# معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية

## الأسس العملية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطة

الدكتور رياض عثمان



دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون
سنة 1971 بيروت - لبنان

الكتاب : معايير الجودة البحثية
في الرسائل الجامعية

Title : MA'ĀYYĪR AL-JŪDA AL-BAḤṮIYYA
FĪ AR-RASĀ'IL AL-JĀMI'IYYA

التصنيف : دراسات عامة

Classification: General studies

المؤلف : الدكتور رياض عثمان

Author : Dr. Riyad Othman

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

| | | |
|---|---|---|
| Pages | 208 | عدد الصفحات |
| Size | 17x24 cm | قياس الصفحات |
| Year | 2014 A.D - 1435 H. | سنة الطباعة |
| Printed in : Lebanon | | بلد الطباعة : لبنـــان |
| Edition : 1st | | الطبعة : الأولى |

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com



Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-8296-8
ISBN-10: 2-7451-8296-X

بسم الله الرحمن الرحيم

## الآية

﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾

**المائدة 48**

## الهدف

﴿ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ﴾

**الأنعام 148**

# شكر وتقدير

أسمى آيات الشكر والتقدير أزجيها إلى كل من آزرني وساعدني وتبنى أفكاري باعتماد هذا الكتاب في مرحلة التدريس الجامعي، وكل أعضاء لجنة قبول مشاريع الماستر.

وكل أعضاء فريق عملي البحثي الذين أُشرف على رسائلهم وأطاريحهم.

وإلى الناشر الذي أخرج الكتاب بحلته الأخيرة.

# الإهداء

إلى

كل من يعرف، منذ البدء، ماذا بـودّه أن يفعل قبل الوصول

إلى الهدف

****

وإلى سدَن

نضج الروح، ورسوخ العاطفة..

فلذة كبدي

يربطني اسمك بأعرق تراث، وأشرف مهمة،

أملا في حمل مفاتيح القلوب، وفهم مغاليق اللغة.

# استدراك

«من عثر لي في هذا الإملاء على عثرة، فليكن العاثر عاذراً، غافراً لزللها، وسادًّا لخللها، فإن السّعيد من عُدّتْ سقطاته».

(توجيه اللمع، أحمد بن الحسين ابن الخباز ت 639 هـ)

# المقَـدّمَة

وجدت إرباكا في صفوف معظم طلابنا في الدراسات العليا في قسم اللغة العربية بعدم اعتماد منهجية محددة لوضع خطة البحث، على الرغم من كل ما كتب في هذا المجال. يعود سبب ذلك، ربما، إلى: قلة اطلاعهم بابتعاد معظمهم عن القراءة من جهة، ومن جهة ثانية إلى هذه الكثرة مما أُلّف في الموضوع، فأغرقت الساحة العلمية بالآراء، ولا سيما النظرية منها، فكان من واجبي أن أفرد مساحة أكبر للمنحى التطبيقي. وأقصد به اعتماد نقاط متعددة على شكل بنود تحت كل عنوان (بنك المعلومات)، يختار منها الباحث ما يتناسب وبحثَه، أو يقيس على غرارها مستوحياً، مع إرشاده إلى طريقة وضع كل بند من بنود وضع المخطط. ثم أوْمأْتُ إلى تطوّر المنهجية عبر استخدام وسائل التقانة الحديثة لمعالجة البحث واقتباس معلوماته من الانترنيت والمكتبات الالكترونية، وضرورة طباعة البحث بيد صاحبه على جهازه الخاص.

لذلك أجدني أنطلق من إشكالية أساسية هي: **كيفية تحديد معايير جودة البحث منذ انطلاقته الأولى** مُركِّزا على:

أولا: **كيفية اختيار الموضوع**

ثانيا: **كيفية وضع الخطة** المناسبة لتنال قبول أعضاء اللجنة العلمية الموكلة بقبولها بغية تسجيل الرسالة، فحصرت حدود الدراسة في المرحلة التحضيرية الممهّدة للانخراط في مجال البحث ، أملا في أن تكون البذار جيدة لأرضٍ خصبة.

من أجل ذلك، وضعت نصب عينيّ هذا الكتاب دليل الرسائل في عمادة كلية الآداب الجامعة اللبنانية، كونه الأرضية الثابتة التي أنطلق منها وإليها، إلا أنها موجزة من طرف، وعامة من طرف آخر شملت كل التخصصات، فعمدت إلى توسيع الدليل المذكور وشرح مفاهيم معظم المصطلحات المذكورة فيه، ثم انطلقت من خصوصيات الدراسات اللغوية بالدرجة الأولى، وبعدها يمكن لأي باحث في الدراسات الإنسانية أن يتبع تلك المفاهيم، ويسير على خطاها، فينسج على منوالها،

ثـم يقيس ويقلّد ليبدع، وآثرت اللغة العربية؛ لأنها مجال اختصاصي، ولأسرع عجلة البحث اللغوي فيها.

ولا **أغفل مخططات أبحاث التربية وطرائق التدريس، والعلوم الاجتماعية، بما تحويه من إحصاءات واستبانات،** مع ما فيها من فروقات عن المخططات البحثية، فاكتفيت بالتلميح إليها، بدل التفصيل والتطويل؛ لأن ذلك عائد إلى خصوصية كل موضوع مختار؛ ولأن البحث في علوم التربية يتطلب إحصاءات وجداول، ولجان تحكيم ولجان تحليل لعرض النتائج، وتحليل العيّنات، أكثر من تينك البحثية.

وعليه، حرصت أن تكون معايير الجودة المتّبعة، بشكل جادٍّ، رامية إلى كتابة البحث العلمي الرصين، بدءا بخطته، مرورا بتعريف بعض المصطلحات المنهجية المعتمدة في دليل رسالة الطالب، تعريفا دقيقا، يبرز كل مصطلح انطلاقا من وضع حدٍّ له واضح، يجسّد خصائصه، وطريقة استخدامه، معتمدا تسلسل ترتيبه في الخطّة، توخّيا للترابط المنشود.

بعدها حاولت إيجاد المادة لدى إخواني الطلبة الذين أشرف على رسائلهم، وسمحت لنفسي بالاستعانة بمخططاتهم، كمرجع عملي لمدونة هذا الكتاب، تشجيعا لهم من ناحية، ومن ناحية أخرى؛ لأن معظم عناوين رسائل الماستر المذكورة، وما فيها، كان من اقتراحي، عرضتها عليهم بالخيار الطوعي، وقد كنت أُملي أفكارها، بعد أن أجلس مع كل واحد منهم جلسات لأفهم ميوله، ورغبته فأستشف موضوعا يتناسب وأفكارهم وتخصصاتهم، وفق خطة تكاملية في علوم العربية وضعتها، في منهج متكامل موزّع على دراسة المصطلحات النحوية والبلاغية والفكرية، والشاهد النحوي والمعجم والوظائف اللغوية والنحوية والبلاغية، ودراسة الإعجاز العلمي، وعلم القراءات والصوتيات، وتعليم العربية للناطقين بغيرها... باختصار **جاء المتن من وحي تجربة ذاتية في مجال البحث تابعتُ فيها من سبقني،** وهي ليست بجديدة، إلا أنّي لاقيت ثقة وتشجيعا من خلال قبول معظم المخططات التي أشرف عليها من قبل لجنة قبول المشاريع الموقرة؛ وهذا ما يشفع قلة استعانتي بمراجع كثيرة في حواشي الكتاب.

عندها يمكن استثمار تلك المخططات في العملية التربوية التعلُّميّة، بحيث

يمكن أن يقارن الطالب بين ما ورد في المنحى النظري في الفصل الثاني من هذا الكتاب وبين المخططات المثبتة في الفصل الثالث، وكذلك الأمر ينطبق على الملاحق، ليكلّف بعضُ الطلبة نفسه، مثلا، بإقامة نقد لدليل الطالب في بعض الجامعات انطلاقا من توجهات الفصل الثاني المشار إليه.

فبهذا يكون الفصل الثاني لبّ الإطار النظري الذي يجب أن يحفظه الطالب في مرحلة الماستر M2، أو الدكتوراه، ويعيه قبل أن يضع نفسه على سكة البحث، أو كما يقال: "أن يضع الحصان قبل العربة "؛ لأنه في اعتماده ذلك يجد نفسه كذلك.

بعدها تكون النتائج أدقّ، في عمل فريقي متكامل أحببت أن أطلق عليه فريق: "**تحصين اللسان للبحث العلمي**"(اختصارا **تابع**) لمتابعة المسيرة اللغوية، يشكل الطلاب أعضاءه وتطلعاته؛ أمّنت لهم المادة فأمِنوا لمسيرة البحث، وبدأنا على بركة الله.

وعليه، فقسمت الكتاب إلى ثلاثة فصول، على النحو التالي :

**الفصل الأول: الجودة البحثية: أسس ومعايير**

**الفصل الثاني: معايير وضع خطة للرسالة أو الأطروحة**

**الفصل الثالث: نماذج وتطبيقات.**

ثم أتبعت الكتاب بملحقين يمثلان أعراف بعض الجامعات في اعتماد معاييرها المتعلقة بها في دليل الطالب الباحث، ولكل منهما منهجها وشرعتها، مع الإشارة إلى أن الدلائل المذكورة هي المعتمدة حتى تاريخ نشر هذا الكتاب.

وأخيرا، هذا ما اهتديت إليه، فإن وفقت فذلك فتح من الله ومغنم، وإن كان غير ذلك فمن نفسي المستعجلة.

**كتبه رياض مصطفى عثمان**

**بلدة بيت الفقس – الضنية**

**في 2013/9/9**

# الفصل الأول

# الجودة البحثية: أسس ومعايير

ماذا يمكن للطالب أن يختار في مجال الدراسات البحثية؟

وهل ترك لنا السابقون شيئا ندرسه؟

وكيف يمكن أن يكون بحثنا جيداً، يُرضي فضولنا العلمي؟

هذا ما سيتناوله هذا الفصل، وهذا هو القصد من البحث في معايير الجودة البحثية، وخصوصا لدى الطالب الجديد المقْدِم على خوض غمار البحث العلمي، للتعاطي مع المادة العلمية وفق مستوى فهم الناس وظروفهم وإعادة عصرنة القديم، لا بتحديثه بل بجعله مطواعا لعقول الدارسين وميولاتهم، بمعنى أن القدامى كتبوا لمعاصريهم، ونحن يجب أن نكتب لمعاصرينا.

وعليه ستدور نقاط هذا الفصل في: تحديد أهداف الدرس العلمي واللغوي، للوصول إلى تعريف الجودة البحثية والقصد منها، ومكانتها في رفع سمعة الجامعة، ودورها في الرسالة الجامعية، فتقسيمها إلى معايير تتعلق بالباحث وأخرى تتعلق بالبحث، وغيرها بالمشرف.

## المطلب الأول: معايير أهداف البحث العلمي

لماذا البحث العلمي إذاً؟ ولماذا تُطرق أبوابه؟ وما هي مقاصده؟. غير أن أهداف البحث العلمي في العلوم الإنسانية غيرها في العلوم التطبيقية، وإن كان جُلّ العِلْمين يصبّ في خدمة الإنسان، إلا أن الأول ينطلق من فكرٍ ووجدانٍ هدفهما التأثير بالآخرين: توجيها واقتداء أو تأثيرا وتأثرا، وأما الآخر فقوامه إيجاد المخترعات التي توفر سبل الراحة ورفاهية الإنسان أو غير ذلك عن قصد وغير قصد.

وفي مقاصد التأليف وأهدافه مراتب يمكن حصرها في سبع مسائل، كما وردت

في مقدمة ابن خلدون[1]:

**المقصد الأول:** استنباط العلم وتتبع مسائله: وذلك "باستنباط العلم بموضوعه وتقسيم أبوابه، وفصوله وتتبع مسائله، أو استنباط مسائل ومباحث تعرِض للعالم المحقق، ويحرص على إيصاله بغيره، لتعم المنفعة به".

**المقصد الثاني:** الإبانة والإفهام: "بأن يقف الباحث على كلام الأولين وتآليفهم فيجدها مستغلقة على الأفهام، ويفتح الله له في فهمها فيحرص على إبانة ذلك لغيره".

**المقصد الثالث:** التصويب وإبعاد الشك: "بأن يعثر المتأخر على غلط من كلام المتقدمين ممن اشتهر فضله، ويستوثق في ذلك بالبرهان الواضح الذي لا مدخل فيه للشك، فيحرص على إيصال ذلك لمن بعده".

**المقصد الرابع:** إتمام نقص أو إلحاق فكرة: "بأن يكون الفن الواحد قد نقصت منه مسائل أو فصول بحسب انقسام موضوعه".

**المقصد الخامس:** إعادة ترتيب المادة العلمية: " بأن تكون مسائل العلم قد وقعت غير مرتبة في أبوابها ولا منتظمة، فيقصد المطلع على ذلك أن يرتبها ويهذبها، ويجعل كل مسألة في بابها ".

**المقصد السادس:** استقلال علم واحد في اختصاص واحد من سائر الدراسات بجمع المادة العلمية "بأن تكون مسائل العلم مفرقة في أبوابها في علوم أخرى فيتنبه بعض الفضلاء إلى موضوع ذلك الفن وجميع مسائله، .... كما وقع في علم البيان"، فإن عبد القاهر الجرجاني وجد مسائله مستقربة في كتب النحو فعمل على تصنيفها مستقلة في علم مستقلّ.

**وهنا فإننا ندعو بالمناسبة إلى عدم المزج بين العلوم اللغوية النحوية منها والصرفية والصوتية في علم واحد يسمى علم اللسانيات، حتى تضيع مقاصد الدرس اللغوي.**

(1) مقدمة ابن خلدون. ص 607 و، 608 و609.

المقصد السابع: تلخيص الأبحاث والمطولات العلمية، بهدف الاختصار واستغلال الوقت لدى القارئ، وإيصاله إلى الفائدة من أقرب طريق: "بأن يكون الشيء من التآليف التي هي أمهات للفنون مطولا مسهبا فيقصد بالتأليف تلخيص ذلك بالاختصار والإيجاز".

**تبين أن المقاصد التي تطرّق إليها ابن خلدون هي من معايير الجودة التي استخلصها من معطيات عصره العلمية، حدّد أطرها بشكل منهجي. غير أن ما يعرف بمعايير الجودة البحثية، من وجهة نظر هذا الفصل، في عصرنا تحاط بطارئين اثنين:**

**1- إطار المادة العلمية المستجدة.**

**2- وإطار التعامل المنهجي مع الشابكة العنكبوتية (الانترنت) وقضية أمانة الاقتباس منه، ثم ضرورة توثيق النقل بذكر ساعة العودة إلى الصفحة والدقيقة، والتاريخ؛ لأنّ كل لحظة فيها تجديد وتحديث، وبالتالي يجب أن تسأل نفسك عمن تقتبس، ربما كان تلقين الاقتباس لناشط غير مختص في مجال العلم الذي تبحث فيه، وهل المعلومات تتمتّع بعلميّة صحيحة؟!.**

**فما المقصود بالجودة إذاً؟**

## المطلب الثاني: تعريف الجودة

لا أقصد بالجودة خضوع الجامعات العربية إلى نظام تربوي واحد، أو تنتظم في أطر أنظمة عالمية تفرض اتّباعاً تقليدياً، إنما الخضوع لخاصيّة كل جامعة وما تفرضه على نفسها من نظام صارم واضح المعالم، إنْ في الجهاز الإداري أو التعليمي، أو تنويع المناهج ومتابعة تطويرها وتحديثها عبر نظام من الرقابة الذاتية في هيئة تطوير الجامعة، القاضي بتحسين الأداء وذلك بتعزيز التطوير والتقييم ومراعاة التصنيف العالمي، مع الحفاظ على خصوصية كل جامعة، والحفاظ على هويتها المعرفية، والوجهة التي تميّزها، عبر نتائجها وتأمين سوق العمل، واكتساب سمعة عالمية، ومنافسة سائر الجامعات.

وهي أمور تخضع لرقابة رسمية بالتوافق مع إدارة الجامعة –خاصة (أهلية) كانت أو رسميةً- وفق تسلسل إداري، مرورا بالوزارة المختصّة بكلّ دولة، وفق

اتفاقيات مُبْرمة بين الجامعة وبين جهات عالمية تضع نصب عينيها أولويات النجاح ووضع محفزاته لرفع سمعة الجامعة التي هي حافز من حوافز حقوق الطالب فيفخر بالانتماء إليها.

## المطلب الثالث: مكانة الجودة في رفع سمعة الجامعة

تبرز أهمية الجودة في سلامة أهدافها الرامية إلى تحسين أهداف البحث العلمي، الرامي بدوره إلى ملاءمة مستجدات البحث في مجال تخصص الطالب الباحث. وكيف يتمّ ذلك - في اللغة العربية ونحوها مثلا - أمام زحمة الاكتشافات العلمية التي ترمي إلى حفظ سلامة الإنسان أو تأمين سبل رخائه وترفيهه، بِغَضّ النظر عن العوارض الجانبية التي يمكن أن تطرأ، وإذا ما طرأت فينبري باحث آخر إلى اكتشاف الطارئ أو أن يتصدّى له غيره، ويعتبر ذلك سبقا بحثيا يحسب له ميدانا تجديديا في العملية البحثية.

وليس ذلك للباحث في العلوم الإنسانية، وبخاصة في مجالي النحو والنحو الحديث. فمعايير الجودة ليست قيودا تعيق العملية الإبداعية في الرقابة المفروضة على الجودة البحثية، ولا ترتبط بجهة جامعية ثانية باستثناء عملية التنسيق فيما بين الجامعات لضرورة رصد الأبحاث المختارة، إن كانت مطروقة أو غير مطروقة، ولإيجاد مواصفات عالمية موحدة تضبط عملية البحث على الأقل من حيث الشكل والمنهج.

## المطلب الرابع: معايير الجودة في الرسائل الجامعية

لم تكن معايير الجودة ترفا فكريا، أو ترفيها لتزيد عبئا على الباحث، بقدر ما تكون حاجة تطبيقية أكثر منها نظرية لتستقيم أمور البحث وتسهّل على الباحث اكتناه موضوعه والدخول فيه بيسر منهجي يضمن سلامة التسلسل البحثي المفضي إلى النتائج المبتغاة من أقرب طريق. ولا تكون في البحث واختياره، بل هناك معايير مهمة تتعلق بالطالب الباحث، سنذكرها أولا، ثم نعود إلى ذكر ما يتعلق بجودة البحث، ثم ما يتعلق بالمشرف:

**أولا: معايير تتعلق بالباحث منها**

**هناك مجموعة معايير أخلاقية وعلمية وشخصية يجب أن تتوفر في الباحث، منها:**

1. محبة الطالب أستاذه المشرف قبل كل اعتبار، وذلك من باب تعزيز الثقة المتبادلة والاقتناع بأن أستاذه سيصل به إلى برّ الأمان.
2. رغبته في العلم المقرونة بالاندفاع، والاندفاع المقرون بالمحبة، والمحبة المقرونة بالعمل المؤدي إلى الشعور بلذة الاكتشاف.
3. اطلاعه على التراث القديم وتمكنه منه، وردم الهوة التي يحملها متعثرا من ضعف في المناهج في الثانويات والمدارس، وسيطرة المواد العلمية وترغيب الطلبة بالدخل المادي جراء اختيار شهادة في غير علم أو الاختصاص الذي يقبل عليه لتدرّ له الراتب، أو المكانة العلمية المرموقة.
4. سلامة ذائقته النقدية والتحليلية، بأن يتمتع الباحث بمقدرة نقدية، وذلك بالعمل على تدريب نفسه على السماع والمناقشة والتحليل وعدم التسليم بكل ما يقرأ، وأن يكون الشك حافزا عنده إلى اليقين.
5. معرفة نوافذ الدخول والخروج إلى الموضوع ومنه، باستثمارٍ يصبّ في مصلحة الإشكالية المطروحة.
6. أن يجيد الطباعة على الكمبيوتر، وأن يقتني جهازا شخصيا خاصا به وببحثه. وفي ذلك تسهيل عملية البحث والتصويب والإسراع. وبالتالي تفادي طريقة التقميش باستخدام البطاقة أو الكلاسور (الدفتر المصنف)، ومرونة الحذف والزيادة.
7. أن يكون متفرغا للبحث، بمعنى أن يعطي جزءا من وقته لبحثه، وأن يكون بحثه هاجسا يلاحقه في وعيه ولا وعيه، في حلّه وترحاله، في معظم أوقاته.
8. ضرورة إجادة تشغيل برامج الطباعة وغيرها وحسن استخدام الانترنت (من توثيق وثقة، ودقة في النقل والاقتباس).
9. ألّا ينجرّ الطالب وراء التخمين وإطلاق رأيه جزافاً.
10. ألّا يأخذ بكلّ الآراء التي يقتبسها أو يقرأها ويتركها دون مناقشة أو تدخل

منه.

11. عدم التسليم برأي، أو تبني رأي وفق هواه، فعليه ألّا يحذف رأياً يخالف مذهبه.

12. ألّا ينقل الاقتباس مجتزءاً، كأن يجتزئ الآية (ويل للمصلين) ويتوقف عند متابعة قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝ ﴾ [سورة الماعون: 5].

13. عدم الامتثال للشك أو التردد في فكرة أو رأي.

14. أن ينطلق من الشك العلمي، وصولاً إلى اليقين.

15. عدم التسرّع في فهم بعض المفاهيم، دون التأكد من مقاصد الكتاب الذي ينقل عنه.

16. ألّا يسلّم باقتباس منقول عن منقول، بمعنى ألّا يلجأ إلى نص مأخوذ من كتاب ويسلّم به كما هو دون التثبيت منه في الكتاب الأصل.

فإن لم تتوفر هذه الشروط في طالب الدراسات العليا، فعلى الأستاذ المشرف أن يعتذر عن قبول الإشراف مهما كان الطالب باحثا أو مجيدا، أو أن يأخذ المشرف على عاتقه تعليم الطالب حسن استخدامها.

**ثانيا: معايير تتعلق بالبحث:**

**تتسم معايير الجودة بأن تتوفر للبحث مجموعة أمور، منها:**

أ- **اختيار العنوان المحدد الواضح دلاليا وزمنيا، الذي يحمل إشكالية** (بعيدا عن الانتقائية) ولا يكون رمزا للسلبية أو التسليم للمطلق، ولا يلفه الغموض أو اللفظ الأجنبي الذي لا يعرفه العربي. ثم تحديد موقف واضح أمام زحمة التآليف في الموضوع: "واعلم أنه مما أضرّ بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلم باستحضار ذلك. وحينئذ يسلم له منصب التحصيل، فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها ومراعاة طرقها، ولا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد

لها، فيقع القصور ولا بد دون رتبة التحصيل "[1].

ب- **وضوح الإشكالية:** الدافعة إلى خوض الموضوع بالدرس والبحث، لتحفيز إبداع الطالب في البحث العلمي وتحديد نقاط بحثه المفضية إلى وضوح النتائج، التي يجب أن تلفّ البحث كاملا ويجب ألا تغيب عن ذهن الطالب الباحث، فيخرج عن الموضوع أو يغرق في الاستطرادات، بمعنى أن تكون كل العناوين العامة والفرعية والثانوية في خدمة الإشكالية أو الرد عليها وتوضيحها والرد على أسئلتها.

ت- **الجِدّة والحشرية البحثية:** يقصد بها أن يختار الباحث موضوعا جديدا. وتكون الجدة إما:

1- في طَرْق موضوع لم يُسبق إليه. قد يسأل سائل كيف ذلك أمام ضيق المواضيع كالنحوية مثلاً، بما يقابل عدد الطلاب الكبير، في العالم بأسره، الذين يتخصصون في مجال النحو والدراسات اللغوية؟

فالجواب إن علم اللغة الحديث قد أغنى الساحة البحثية، وقُلْ أغرقها بالمواضيع والنظريات التي يمكن أن تنسحب على العربية بالعرض والتحليل أو المقارنة والمقاربة، **فلا مانع من توليف بين التراث والحداثة في إعادة درس القديم بمنهجية جديدة وعقل جديد**، ولا غرابة في أن نجد كثيرا من النظريات والدراسات قد أشار إليها القدامى، أو طرقوا بابها، أو بقيت لغزا عندهم. وقد نجد نتائج مهمة قد توصلوا إليها، ونجد بعض المهتمين بالعربية من غير العرب قد ينسب فضلا في اكتشاف نتائج مهمة توصل إليها محمولا على منهجه ومنهجيته[2] ، قد سبقه إليها أسلافنا العرب ولم يدر ذلك أو يطلع على نتاجهم.

---

(1) مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. اعتنى به أحمد الزعبي. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان تاريخ مقدمة الدارس 2001/11/6. ص 605.

(2) المقصود بالمنهج ما تعارف عليه الباحثون من مناهج كالمنهج التاريخي أو الوصفي وما شابه. أما المنهجية فاتباع ترتيب معين وترقيم معين ووضع رموز أو مصطلحات معينة اعتمد عليها في بحثه، وتشمل طريقته في الاقتباس.

2- في توضيح بحث غامض يتطلّب شرحا وتعليقا وتبسيطا.

3- أن تكون معلومات الموضوع مبعثرة في متونٍ متفرقة من الكتب والمصادر الأم، والمراجع أو هنا وهناك، لتقدِّم خدمة للقارئ، وغالبا ما يصنف هذا المعيار في باب التجميع الآلي لا إبداعاً ذاتياً فيه، وهذا النوع قد يكون من طبيعة عمل الحاسوب الإلكتروني.

**ث - لغة الباحث**[1]

لعل لغة الباحث هي من أهم أدوات البحث وسلاحه، فأسلوبه ومنهجه يظهران على قالب الرسالة ومضمونها:

أولا- على شكل الرسالة وحجمها وإخراجها وتبويبها، والتوازن في الأبواب والفصول بعدد الصفحات والمباحث والمطالب وغير ذلك من عناوين فرعية وثانوية، الأمر الذي يساعد القارئ على الدخول في أبواب البحث ومنعطفاته، ووضوح مسالكه.

ثانيا- على مضمونها بحيث تعكس شخصية صاحبها ومدى جديته ومقدرته وثقافته واطلاعه، ومدى إفادته، وبالتالي فهمه لموضوعه، بحيث يمكنه أن يؤثر في القارئ والمتعلم، لأنّ بحثه لم يعد ملكا له بل لقارئه.

**ج -التوليف بين المناهج القديمة والحديثة بما يراعي خصوصية الاختصاص ونحو ذلك:**

وذلك بعدم إذعان البحث الجديد لكل متطلبات المناهج الحديثة التي وضعت في معظمها لخصوصية لغة غير العربية، أو أن تتأثر بروّادها من عرب وغير عرب.

ولا شك في أن هذا التوليف يخضع لمناهج مشتركة بين القديم والحديث في طريقة التعاطي مع الدرس اللغوي سواء منه النحوي القديم أو اللساني الحديث خروجا من المنهج التاريخي أو المنهج التحليلي، وغيرهما من المناهج المألوفة، لتحضر إلى الواجهة مجموعة من المناهج أو التسميات المنهجية التي تشكل دعامة

(1) أثبت الحديث عن لغة الباحث في معايير البحث لا معايير الباحث لأنها هي أساس البحث ومادته لجودته..

البحث، ومعيار جودته في ضبط فصول البحث والعرض والكتابة. لأن قيمة النتائج مرهونة بقيمة المنهج المتبع، فالمنهج مسألة جوهرية في العلم [1].

نذكر من هذه المناهج على سبيل الاستئناس ما يلي:

1. المنهج التاريخي (ملاحظة لا يكفي هذا المنهج وحده الدراسات اللغوية)
2. المنهج الوصفي، والوصفي المقارن
3. المنهج المعياري
4. المنهج اللساني
5. المنهج الإحصائي
6. المنهج الاستدلالي
7. المنهج الاستقرائي
8. المنهج الأنمولوجي
9. المنهج السيمولوجي

ح- **الأهمية** : وهي نوعان:

الأولى: أهمية علمية جادة.

والثانية: أهمية تفرضها الحاجة والرغبة وحبّ البحث اقتناعا بالوصول إلى نتائج واضحة تفيد المكتبة، فليس الهدف من الرسائل الجامعية نيل الشهادة فحسب، فلا جدوى منها إن لم تسدّ حاجة المجتمع العلمي، والمجتمع كمجتمع، بل هي طريق للوصول إلى مراتب العلم أولا.

خ- **العمل التكاملي الفريقي**

بمعنى أن يتمّ التنسيق، ضمن فريق عمل، مع مشرف أو أكثر على توزيع مجموعة من المواضيع على طلاب الدراسات العليا متقاربة الموضوعات، يحتاج بعضها إلى الآخر ضمن تسلسل منهجي يكون بإشراف أستاذ واحد أو مجموعة

(1) خطاب المناهج في اللغة والأدب (المكاسب والآفاق): محمد صاري. الندوة الدولية قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية النظرية والتطبيق. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 7-2010/3/10. صص 17- 38.

أساتذة لتصبّ في غرضٍ تكامليّ، يؤدّي إلى رصد ظاهرة علمية واحدة، **أو إشكالية واحدة، وفي ميدان واحد بتناوله من جهات متعددة.** كنظرية السياق متساوقة مع المعجم العربي وفق دراسة التراكيب النحوية وتأثيرها في الوظيفة المعنوية.

وهنا ألفت إلى تجربة جامعة ليون (univ. Lumière Lyon 2) في تخصيص فترة أسبوع من شهر آذار في كل سنة يلتقي فيها طلاب الدكتوراه فيعرض كل طالب منهم نبذة عن بحثه والتعريف في مسيرة بحثه، فيكون في ذلك تحفيز له وتذكيره بموضوعه فيعمل على عرضه ليستدرك نقصا أو يفهم فكرة، أو يستذكر. ثم يكون الاجتماع مناسبة لالتقاء طلاب السنة أولى دكتوراه بطلاب السنة الثانية والثالثة والرابعة، وتحيا أجواء البحث في نفوس الطلبة الباحثين. بالإضافة إلى فوائد عديدة منها تقوية شخصية الطالب وتحفيزه على عرض مادته العلمية.

**د- الأمانة العلمية**

تقتضي الأمانة العلمية بنسبة الفضل إلى أهله وإيعاز الفكرة إلى صاحبها، وأفضل ما يكون الاقتباس بخط مميز عن خط الرسالة كاختيار الخط المائل ووضع علامة التنصيص وذكر الصفحة والسطر الذي أخذ منه الاقتباس. **وهنا إشارة إلى خطورة الاقتباس من الانترنت، فغالبا ما نجد طالبا يستخفّ بمقدرة اللجنة العلمية، وبخاصة من أساتذتنا القدامى الذين ما عملوا على أنفسهم بمواكبة الكمبيوتر والانترنت، فليجأ إلى الاقتباس الحرفي والكلي من الشبكة العنكبوتية دون الإشارة إلى ذلك أو الإشارة دون تحديد النص المأخوذ.** أو أخذه بشكل مقْطع كبير دون تدخل الباحث أو الاعتراض بالشرح والتحليل والتعليق القبول أو الرفض.

**ذ- نسبة المصطلحات**

والأمر أصعب في عدم نسبة المصطلحات إلى أهلها أو قائلها، ما يوقعنا في ورطة معجمية في وضع معجم تاريخي تطوري لمصطلحات اللغة ونحوها وبلاغتها. ثم إن الإشكال الأكبر في دمج مصطلح أجنبي له ما يرادفه بالعربية، أو خلط بين مصطلحين يكون لكل واحد منهما مفهومه في النحو القديم واللسانيات الحديثة، أو الاتكاء على مصطلح اللسانيات الحديثة دون الرجوع أو الإشارة إلى

المصطلح القديم.

**ثالثا: معايير تتعلق بالمشرف**

من حق الطالب أن يختار مشرفا مناسبا، والمقصود بكلمة "مناسب" جملة أمور يمكن إثباتها كمعايير أولية لتتم عملية الاحترام والحب المتبادلين لإزكاء روح الرغبة والتشجيع، منها:

1. **سمعة المشرف وأمانته**

لأن الطالب لا يتعلّم من مشرفه العلم فقط، بل سلوكه وطريقة عيشه أحيانا، وتصرفاته... والأمانة العلمية هي الأساس الذي تقوم عليها مسيرة نحاتنا القدماء في كتب الأعلام ومسيرتهم النحوية واللغوية، ابتداء من أبي الأسود الدؤلي إلى أيامنا.

2. **تجانس تخصصه من تخصص البحث المختار**

وذلك ليتسنّى للمشرف أن يُفيد الطالب بعلم وافر، وحسن توجيه. وبالتالي يجب أن يكون لدى المشرف فضول علمي، كما لدى الطالب، للخوض في البحث وشغف التوصل إلى نتائج مُرْضية.

3. **شهرته**

من الطلاب من يبحث عن مشرف مشهور ليكون لهم شرف اسمه على بحثهم، وهو حق مشروع، لكن قد يتعذب بعض الطلاب في اختيار المشرف المشهور نظرا لضيق وقته، أو اكتفاء نصابه من عدد الرسائل التي يحق له الإشراف عليها، أو ملله، أو اهتمامه بأبحاثه ومشاغله الخاصة. ومنهم من يهمل هذا الشرط كونه لا يمسّ الجودة كمعيار أساسي، من وجهة نظره.

4. **الوقت**

قضية الوقت أصعب عائق بين المشرف والطالب، فعلى الطالب أن يتفهّم مشاغل المشرف، ومن ناحية ثانية أن يتفهم حسن التوجيه، فإذا أعطى المشرف ملاحظاته في جلسة واحدة وفي دفعة واحدة، تصبح المعلومات عبئا على الطالب ومدعاة خوف أحيانا، أو العكس حسب طبيعة كل طالب.

5. **الاحترام، وعدم التذمر**

ويتمثل ذلك بألّا يستخفّنّ المشرف بالطالب، لا بموقف علمي أو سؤال سخيف أحيانا، لأن الطالب قد يجد سؤاله عظيما، أو قد يتوخّى الدقة، فيحاول بسؤاله أن يظهر لمشرفه ذلك، وقد يكون لا يعرف، فهنا ضرورة أن يتعلم من مشرفه.

لذلك، إنه من الضروري أن يلتقي الطالب بمشرفه مرات كثيرة، لا كما يحدث لدى كثير من مشرفينا، لأن ذلك يجعل التفاعل العلمي أكبر، ومن الأفضل هنا أن يجتمع المشرف مع كل طلابه أو معظمهم، في مكان واحد ووقت واحد لضرورة تبادل الخبرات وبخاصة المشتركة منها، ومن ثم إمكانية أن يتبادل الطلاب المعارف فيما بينهم، ومراقبة تقدمهم البحثي، وفي ذلك تحفيز على تسريع عجلة البحث، ولا سيما الأبحاث التكاملية المتابع بعضها بعضا.

6. **الاطلاع الدائم لرفد الباحث بكل جديد يقع عليه**

على المشرف أن يعيش هاجس الإشراف، وأن تعنيه الهموم العلمية وتطوير البحث العلمي، وأن يرسم ملامح الشخصية العلمية في نفس الطالب، لأنه يحضره لأن يكون أستاذا مستقبليا ومؤتمنا على المسيرة الأكاديمية. من هنا على المشرف أن يكون كثير الاطلاع، وإذا عثر على مرجع أو فكرة تخص هذا الموضوع أو ذلك من المواضيع التي يشرف عليها أن يدونها، ويحضرها ليرفده بها، وخصوصا لجهة إن كتب في مجال البحث أو مضمونه، وما يمكن أن يخدمه.

7. **قراءة ما يكتب الطالب**

من الضروري أن يقرأ المشرف ما يكتب الطالب، وأن يزوده بالملاحظات الضرورية، والتوجيه السليم، ويمكن التحذير، هنا، من عدم ترك الطالب على هواه، دونما جهد من المشرف أو انتباه؛ ليتّكل على أعضاء اللجنة، دون أن يكلف خاطره أو يتعب نفسه بالقراءة، وإلا كان من حقه أن يرفض الإشراف من بداية الطريق.

## المطلب الخامس: نماذج تطبيقية من الرسائل

مما سيأتي، عينة عملية تراعي بعض شروط معايير الجودة التي ذكرت؛ للتوليف بين القديم والحديث:

**الرسالة الأولى بعنوان: توظيف المبني للمجهول في القصة القرآنية**[1] لخضر نجيب، جاءت دراسته استكمالا لنظرية النظم لصاحبها عبد القاهر الجرجاني القاضية بدراسة الخطاب البلاغي متداخلا بالنحوي، من خلال الفعل المبني للمجهول في توجيه الخطاب، لإغناء فنيّة القصة القرآنية، وهذا ما دأبت اللسانيات الحديثة على درجه في مقدمة اهتماماتها.

وبالتالي اعتقاد الباحث بأن القدامى كتبوا لمعاصريهم بلغة تتناسب وثقافة عصرهم، وعلى الباحثين الجدد أن يكتبوا لمعاصريهم بلغة مستساغة تجعل علوم العربية في متناول الجميع.

وعليه حصر الباحث وكده في إبراز الدلالات المعنوية والفنية للنحو في توجيه الإيقاع السردي القصصي من خلال درس الخطاب المباشر وغير المباشر، في تساوق مع سائر الأفعال والألفاظ. وهي دراسة جديدة فيها جهد ذاتي لصاحبها، وفق ما بدا ذلك جليا في نقده المصادر والمراجع والنتائج التي توصل إليها.

**الرسالة الثانية: المصطلح النحوي بين ابن يعيش وابن الحاجب (دراسة تأصيلية)**[2]، حمدو العوض. حصر الباحث وكده في رصد كل مصطلح من مصطلحات النحو العربي عند ثلاثة من شراح المفصل للزمخشري منهم شرح ابن يعيش وشرح ابن الحاجب (الإيضاح) وشرح الخوارزمي (الموسوم بالتخمير) ليصار إلى رصد التجديد في التسميات الاصطلاحية في النحو والتصرف بألفاظها وزنا وصرفا أو تطويلا واختصارا، أو تغييرا وتبديلا، ليعرف ما هي أسباب التجديد، وسهولة التصرف لدى الشارح، وبالتالي لتتم المقارنة في رصد التجديد الاصطلاحي، فيما بين الشراح أنفسهم. وهي هواجس انطلق منها الباحث في عملية رصد دقيقة وحذرة تحت غطاء عام وكبير يمثل إشكالية جماعية يحتاج إليها الدرس

---

(1) هي رسالة ماجستير في الجامعة اللبنانية.

(2) هي رسالة ماجستير في جامعة الجنان جاءت استكمالا لمسيرة بدأنا بها في جامعة ليون شملت سيبويه والفراء والزمخشري، وهذه الرسالة استكمالا لما بدأت به عند الزمخشري بحيث تناولت شراحه والاختلافات الاصطلاحية فيما بينهم.

النحوي هو **إيجاد المعجم العربي التاريخي التطوري لمصطلحات النحو العربي**، ومعرفة واضع كل مصطلح والاهتمام به على حدة ومعرفة مسيرة تسمية كل مصطلح وفي أي فترة، ومعرفة ما أهمل منها وما اطرد، ومعرفة كيفية وضع المصطلح النحوي في المعجم التاريخي المعهود، وبالتالي وضع كل مصطلح في مظانه الدلالية، ومن أين استقى كل نحوي أصل دلالة كل مصطلح: من البيئة أو المجتمع أو بناء البيت وترتيبه، أو الأصل اللغوي وغير ذلك.

**الرسالة الثالثة: الشاهد القرآني في كتاب العين بين المعنى اللغوي والمعنى السياقي**[1]، طلال ملاط.

استفاد الباحث، في هذه الرسالة، من معطيات الكمبيوتر وبرامجه الهادفة إلى تسهيل البحث العلمي ومعالجة البرامج التقنية التي تساعد في يسر على البحث في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي كان متعذرا على كثير من طلاب العلم العودة إلى معجم كتاب العين والاستفادة منه نظرا لاعتماده نظاما صوتيا خاصا بالخليل بن أحمد وضعه وصنف معجمه تحت ترتيبه الصوتي وتقلبات الكلمة ما يعيق عملية البحث.

وهي دراسة في المعجم اللغوي ترصد منهج الخليل في وضع معجمه من خلال المعاني اللغوية والمعاني السياقية أثمرت مجموعة من القواعد الدلالية السياقية على الشكل التالي: تحت عنوان آثار السياق القرآني في بيان معنى الآيات الواردة في كتاب العين:

أثر أول: دلالة السياق القرآني وأثرها في معنى الكلمة المفردة

أثر ثان: دلالة السياق القرآني وأثرها في معنى الآية مجملا

أثر ثالث: دلالة السياق القرآني وأثرها في معنى بيان المخاطب

أثر رابع: دلالة السياق القرآني وأثرها في تضمين المعاني

أثر خامس: دلالة السياق القرآني وأثرها في تحديد المراد من حروف المعاني

(1) هي رسالة ماجستير في جامعة الجنان.

أثر سادس: أثر دلالة السياق القرآني وأثرها في مرجع الضمير
أثر سابع: دلالة السياق القرآني وأثرها في بيان الحذف وتقديره
أثر ثامن: دلالة السياق القرآني وأثرها في التقديم والتأخير
أثر تاسع: دلالة السياق القرآني وأثرها في إبراز المناسبة في اختيار اللفظة
أثر عاشر: دلالة السياق القرآني وأثرها في توجيه المترادف
أثر حادي عشر: دلالة السياق القرآني وأثرها في المتشابه اللفظي.
أدى به الدرس إلى استنتاج مجموعة قواعد سياقية منها:

1. قاعدة: كل تفسير أهمل دلالات الألفاظ أو يأباه السياق باطل
2. قاعدة : حمل كلام الله تعالى على الغالب من عرفه ومدلول استعماله
3. قاعدة : لا عدول عن الظاهر إلا بدليل
4. قاعدة : الأصل حمل اللفظ على تأسيس معنى جدي لا أن يدل السياق على التأكيد
5. قاعدة : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
6. قاعدة : الأصل ترتيب النظم إلا إن دل السياق على تقديم أو تأخير
7. قاعدة : اتحاد مرجع الضمير في سياق واحد
8. قاعدة : عود الضمير لأقرب مذكور إلا لدليل على خلاف ذلك
9. قاعدة : القول بالقول بالاستقلال متقدم على القول بالإضمار إلا بدليل
10. قاعدة : الأصل في التقدير موافقته للسياق
11. قاعدة : حمل كلام الله على الأوجه الإعرابية اللائقة بالسياق

## الخلاصة

خلص الفصل إلى مجموعة من النتائج ضبطت معايير الجودة الرامية إلى توليف الدرس النحوي القديم بالحديث وفق متطلبات العصر، عصر الكمبيوتر والانترنت وهجمة اللسانيات الغربية، منها:

1. **الدعوة إلى تحديث العلم والاستعانة بمناهج جديدة انطلاقا من فرضيات حديثة للوصول إلى نتائج معاصرة تتعلق بحياة الباحث العلمية المعاصرة وفق فهم**

جديد لمعطيات جديدة.

2. توجيه الباحثين في الدراسات العليا وأساتذتهم إلى رصد بذور الحداثة ومعالمها في الدرس النحوي القديم وفق معطيات اللسانيات الحديثة.

3. تحضير باحثين جادين محصنين بالدرس النحوي القديم واعتماد كتاب سيبويه كمرجع معتمد بشكل أساسي، ومطلعين على روح الدرس اللساني الحديث، دونما إسقاط النظريات الغربية إسقاطا فيه إقحام على العربية.

4. تحديد أهمية البحث في العلوم الإنسانية، أمام زحمة البحوث العلمية البحتة من فلك وطب وتكنولوجيا.

5. تحديد المواضيع وتفريعها للوصول إلى دقة النتائج بعد حصر البحوث وضبطها، ثم ربطها بأصولها في العلوم الإنسانية من نحو وبلاغة وصوت...

6. الاستفادة من معطيات العصر التكنولوجية منها، وفرضها على الطلاب الباحثين في العلوم الإنسانية (كإلزامية اقتناء حاسوب وإجادة تشغيله وضرورة أن يطبع الباحث بحثه بيديه... ).

7. التركيز على الأمانة العلمية لجهة الاقتباس من الشابكة العنكبوتية الانترنت مع ضرورة التوثيق ومعرفة انتقاء الجهة المنقول عنها، وتحديد المصدر الموثوق، بدل الاقتباس من معلومات لهواة أو من غير ذوي أصحاب الخبرة أو المكانة العلمية.

8. الاقتناع بأن معايير الجودة المُطالب بها هي لرفع سمعة الجامعة والبحث العلمي والباحث على السواء.

9. أن يحمل عنوان الموضوع إشكالية بارزة من وحي التوليف بين القديم والحديث.

10. الدعوة إلى العمل البحثي التكاملي، باختيار سلسلة أبحاث متكاملة موزعة على مجموعة من الطلاب.

11. العمل على تحديد موعد محدد يلتقي فيه الباحثون في العلوم الإنسانية لعرض آخر ما توصلوا إليه في مجال بحوثهم، وتبادل الخبرات البحثية.

12. الدعوة إلى الاهتمام بالمصطلحات العلمية اهتماما دقيقا وتحريرها من اضطراب الترجمات والاستخدام.

13. تأمين المنح الجامعية والدعم المادي لمشاريع الأبحاث.

14. تفعيل دور التبادل العلمي والإشراف المزدوج في مرحلة الدكتوراه بين جامعات الدول العربية والغربية، وبالتالي بين دول المشرق العربي والمغرب العربي.

# الفصل الثاني

# معايير وضع خطة الرسالة أو الأطروحة

يعمد هذا الفصل إلى طريقة وضع الخطة، وتفنيد نقاط المقدمة التي تحدد مسيرة البحث الممهدة للوصول إلى نتائج مفيدة، وتركيز المخطط الأولي للبحث المزمع إنشاؤه، علما أن مقتضيات البحث تجعل الخطة عرضة لبعض التعديل الذي يتم تحت إشراف المشرف، أو بطلب من أعضاء اللجنة الموقرة، مراعاة للمنهجية وتوازن الفصول وغير ذلك... سأفرد الحديث عن نقاط المخطط وفق تسلسلها المنهجي:

# أولا: في الدراسات اللغوية والإنسانية

نخصّ الدراسات اللغوية والإنسانية بنبذة شبه وافية عن كيفيّة وضع نقاط المخطط وفق معايير البحث العلمي المعهود، ليصار إلى وضع منهج محدد يضبط خطوات الرسالة أو الأطروحة منذ البداية؛ لأن فرقا يميز الدراسات البحثية في العلوم الإنسانية، من البحوث في علوم التربية الإنسانية ومتفرعاتها، وما يترتب عليها من إحصاء وطرائق.

## مدخل

جدير بالذكر، أن نطرق معضلة البحث اللغوي في العربية، إن لجهة المنهج أو الموضوع: الطريقة والمضمون، أو لجهة مواكبة الدراسات العالمية في إطار البحث اللغوي، وتأطيرها في حدود العربية، ومباحثها، ومراميها، وكثرة كثيرة من الدراسات القديمة التي كتبت حولها، مع ضرورة لحظ المقارنة بين ما توصل إليه اللسانيون المحدثون في علوم اللغة، وما كان قد توصل إليه العرب القدماء، وفي ذلك منجم ثرٌّ، وواسع أمام اختيار موضوعات الدارسين، المتمرسين منهم والمبتدئين.

فهل يمكن أن نطبّق المناهج اللسانية الغربية الغريبة على لغتنا؟

وهل تحمل دراسة تلك اللغات خصائص لغتنا العربية؟

وهل درسنا كل تراثنا وخصائص لغتنا؟.

# المبحث الأول: مدخل وتحديد الإشكالية

(لو كان سيبويه موجودا في أيامنا لتبوأ منزلة بين بلومفيلد ودوسسير)[1] مقولة، أثارت حفيظتي، ذكرها ميخائيل كارتر[2] فشكّلت لي هاجسا في هذا الفصل، لإنصاف الجودة البحثية من جهة والتوليف بين القديم والحديث من جهة ثانية.

تأتي الدعوة إلى التوليف بين القديم والحديث انطلاقا من إشكالية تحفيز إبداع

---

(1) محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم، دار الغرب الإسلامي، 1980، ص 91.

(2) باحث لغوي يحمل الجنسية الأسترالية.

الطلاب في البحث العلمي وصولا إلى إبراز شكواهم من ندرة **وجود مواضيع يختارونها في النحو واللغة لمتابعة دراساتهم الأكاديمية**، فكل المواضيع مبحوثة بنظرهم، وضيق المواضيع النحوية ذريعة يختبئ وراءها بعضهم، وفي ذلك تبرير لسهولة هروبهم من اختيار النحو واللغة، ادعاءً منهم بأنه العلم الذي نضج واحترق.

وما أقصده بالتوليف هو إيجاد جدلية قائمة بين التراث والحداثة، لإعادة دراسة النحو العربي " على ضوء المكتسبات المنهجية الجديدة ولا سيما مكتسبات اللسانيات "[1]. ثم لندعو بالتالي إلى السير في اتجاهين في مجالي البحث:

- أولا: **مجال التفاعل البحثي بين القديم والحديث**، بإيجاد الطريقة والأداة الجديدة وفق مقتضيات العصر وتطورها تماشيا مع الجيل المعاصر في النظر إلى فهم الموروث.

- ثانيا: **مجال رصد مظاهر الحداثة في التراث**، التي يمكن استحضارها منه؛ فتشكل مرصدا دقيقا لاستجلاء تراثنا، وإظهار إمكانية اطلاع اللسانيين عليه، أو توارد خواطرهم مع واضعي التراث، نحوه وبلاغته. وبمعنى أدق متابعة بذور الحداثة اللسانية طوليا في عمق التراث.

ولا يخفى ما في ذلك من تحديات جسام تتطلب سعة اطلاع في اتجاهين متساوقين معا، يغريان عملية البحث والباحث في آن، ويدرءان عنه مغبة الانزلاق في متاهات الترجمة واضطراب المناهج واختلاف وجهات النظر سواء في النحو القديم أو الدرس الحديث.

علما أن ما يشفع لكارتر صاحب المقولة في الاستهلال، أنه انطلق من إعجابه بآراء سيبويه بعد أن اطلع على الدرس اللساني الحديث قبل اطلاعه على تراث العرب القديم.

وفي ذلك ردٌّ على إعجابه، فما يدريك أن هذين العَلَمين الكبيرين كانا قد اطلعا

---

(1) هو طرح قام به حمادي صمود دعا إلى تطبيقه على البلاغة القديمة في كتابه التفكير البلاغي عند العرب (أسسه وتطوره إلى القرن السادس). دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت – لبنان، ط 3، 2010، ص 13.

على سيبويه قبل أن تدري أنت بذلك؟ وما يدريك أن إعجابهما نابع من خصوصية النحو العربي وما اعترضهما في دراسة خصوصية غير العربية معرض دراستهما، فوجدا شمولية فيها؟ أم انهما درسا نفسية سيبويه وقدرته على التحليل في ربط التفكير النحوي بنفسية الدارس؟

وهل جاء حكم كارتر على سيبويه بالجودة من خلال ما لمسه عندهما من جودة وجِدّة؟ فما هي الجودة وما هي معاييرها؟ وما المقصود بالتوليف بين البحث النحوي القديم والحديث؟ وهل تقضي الجودة بأن يدرّس كثير من الأساتذة الجامعيين في مجال تخصصاتهم الدقيقة؟ وعليه فلا بد من تصنيف الباحثين في النحو إلى صنوف.

## المبحث الثاني: معايير صنوف الباحثين في النحو واللسانيات

للإجابة على التساؤلات السابقة، لا بد من تصنيف الدارسين الذين يطبقون اللسانيات الحديثة على اللغة العربية، وما لها من خصوصيات خاصة بها دون سواها، بمراعاة الفروق البحثية في الدرس النحوي أو اللساني في المشرق أو المغرب[1] العربيين وما بينهما أو في جامعات العالم، دون النظر إلى جنسيته أو انتمائه، إلى صنوف:

**الأول**: صنفٌ أول ما تيسر له أن يطلع على النحو القديم، ولم يتسنّ له ذلك، وقد شغفه الدرس الحديث حبا. " بلباس اللسانيات كموضة وليس كقناعة علمية"[2].

**الثاني**: صنف ثان اطلع على القديم وما زال على شاطئ الدرس اللساني الحديث. وهو من قبيل " السقوط الأعمى في التطبيق الحرفي للنظريات اللسانية

(1) مع التنويه بالشوط الكبير الذي قطعه الدرس اللساني والنحوي اللسانيون في المغرب العربي، تونس والمغرب والجزائر، بفضل الاحكتاك المباشر مع الغرب وبفضل امتلاك لغاتهم، وتبادل الخبرات بيت أساتذة جامعات الطرفين.

(2) قضايا أساسية في علم اللسان الحديث: مازن الوعر. دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق 1988، ط1. ص 341-342.

على اللغة العربية "[1].

**الثالث:** صنف ثالث اعتمد على الترجمات واختلاف المترجمين في تطبيق النظريات الغربية على النحو العربي.

**الرابع:** وهو الصنف الذي ندعو إليه، وهو التوليف بين القديم والحديث بالاطلاع على التراث والإلمام به ثم الرجوع إلى الدرس اللساني الحديث في مظانّه، والعمل بروحيته وتطبيقه على الدرس النحوي القديم، بما يتناسب وخصوصية العربية، دون الإغراق في متاهات الترجمة والمترجمين واختلاف اختياراتهم للمصطلحات والمفاهيم، واضطراب التسميات، وبمعنى أدق دون إقحام المبادئ والنظريات اللسانية إقحاما في لغتنا العربية.

## المبحث الثالث: معايير وضع الخطة

في زمن المعايير العلمية والبحثية، تدخل نقاط هذا المبحث، في جعل الطالب، الباحث، يعتمد على نفسه في وضع خطته، بعد قراءة متأنية لما سيأتي، على الأقل من وجهة نظر تتقارب مع كثير من المعايير التي يطلبها السادة الأساتذة والدكاترة المشرفون على أبحاث جامعية، وعليه تنحصر نقاط الخطة في ما يلي:

### المطلب الأول: اختيار العنوان وتسويغه

أمام هذه النقطة يقف الطالب مذهولا، ليشق طريقه البحثي، فتعوزه الحجة، وتنقصه الخبرة، لعدة أسباب لا يتحمل مسؤوليتها بمفرده، منها ما يتعلق بالميول والاختصاص والمشرف وغير ذلك... خصوصا وأن أهم شروط اختيار البحث ألا يكون مطروقا من قبل[2] (إلا في بعض الموضوعات)؛ ولأن الاختيار هو الانطلاقة

---

(1) خطاب المناهج في اللغة والأدب (المكاسب والآفاق): محمد صاري. الندوة الدولية قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية النظرية والتطبيق. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 7-2010/3/10. صص 17- 38.

(2) قد يختار الطالب عنوانا سبق أن بُحث منذ لا يزيد على عشر سنوات كموضوع: تعليم قواعد العربية في لبنان، وجاء من أراد البحث في العنوان نفسه فلا بأس لأن طرائق التعليم =

الأولى لرسم مسيرة حياة البحث، ولكون كل جديد يوقع في لبس وحيرة.

لذلك ستأخذ هذه النقطة منحى تفصيليا. وإن وُفّقَ الطالب في اختيار موضوع بنفسه فلا بأس، عليه أن ينتظر موافقة المشرف، وموافقة اللجنة العلمية ، وهذا ما ألمحنا إليه سابقا، في التوليف بين القديم والحديث.

فما هو العنوان؟ وكيف نضعه؟ وماذا نعني بتسويغ العنوان؟ وماذا نكتب في الأسباب الدافعة إلى اختيار الموضوع؟ وما هي أهداف البحث الذي نبحثه؟.

## أولا: العنوان

هو الهوية العلمية للبحث المختار لتحديد موضوعه وأُطُرِه وحدوده ، وحتى زمنه في بعض الموضوعات، وغالبا ما يتطلب من الباحث اختيار عنوان علمي مناسب تتوفّر فيه شروط شكلية ومضمونية، أن يكون:

1. **ملخصا مضمون البحث**
2. **لافتا للنظر في مجاله**
3. **حاملا إشكالية قائمة لذاتها**
4. **حاملا حاجة ضرورية للمجتمع المحلي للباحث**
5. **ناقلا هدفا علميا - محصورا أو عاما- يصب في إضاءة تراث أو فهمه وتوضيحه**
6. **استفادة من تجربة آخرين في رصد منهجهم العلمي، وبالتالي استفادة من تجربة الباحث الشخصية**
7. **درءا لمخاطر قضية (اجتماعية، أخلاقية، تاريخية، لغوية... ) تصديا أو وقاية وتحسبا**

=

قد تغيرت والمناهج كذلك. وهناك نوع تكاملي كتحقيق مخطوطة من أجزاء متعددة كل طالب يختار جزءا لتحقيقه يحمل عنوانا واحدا، أو توافق العنوانين لكن تختلف أدوات الدراسة من منهج وإشكالية وطريقة عرض، هذه أمور يحددها المشرف وأعضاء اللجنة العلمية.

8. **استشرافا للمستقبل**

9. **سدا لحاجة علمية**، يلحظ ذلك في إقبال المتعلمين على مجال علمي معين نظرا لسهولته، أو السرعة في إنجازه انسياقا وراء الشهادة، وترك ما يتوهم أنه صعب فقد يكون حاجة علمية ضرورية.

لذلك؛ فإنه من الضروري أن يكون عنوان البحث العلمي علميا بعيدا عن التضمينية أو الأسلوب الشعري أو التخميني أو الإيحائي. ولا يكون جملة طويلة[1] أو جملة تامة، ولا بأس من أن يتألف من لفظتين أو أكثر، ثم وضع ألفاظ أخرى تحدد وجهته.

وعلى الباحث أن يفرق بين عنوان البحث وعنوان الكتاب حيث يميل عنوان الكتاب إلى الإثارة لأغراض تسويقية، أما البحث فيجب أن ينظر إلى المادة العلمية الموضوعة على طاولة البحث. ولا بأس أن يتوافق العنوان العلمي مع التسويق النشري، إن وفق طالب بذلك.

غير أننا- كمشرفين - نجد أن أبرز مشكلة تعيق الطالب المنخرط في المجال البحثي حديثا هي مشكلة اختيار عنوان بحثه - إلا لدى قلة قليلة منهم - ونجد صنفا آخر من الطلبة يميل إلى الراحة مستفيدا من سهولة الشابكة العنكبوتية الانترنت، فقد يختار منها موضوعاً، يحاول تمريره على المشرف واللجنة على السواء، دون نسبة الفضل إلى أهله فتكون سرقة، وفي ذلك خيانة علمية محظورة حكماً، لأن **الأمانة العلمية** من أبرز **مقومات البحث العلمي** ، وهذا ما حاول بعض صغار النفوس منهم إيقاعنا فيه.

لذلك فإني أجد أنه من الضروري أن يقوم الأستاذ المشرف باقتراح عدة عناوين كموضوعات بحثية بعد الجلوس مع الطالب الباحث لمعرفة ميوله ونفسيته، ومعارفه، إذا لم يجد الطالب بحثا بنفسه أو من يرشده إليه. وفي عرض المشرف تلك العناوين مأمن كبير، من ألا يكون الموضوع سبق أن دُرس من قبل، ويكون قد

(1) وجدنا تطويلا في العناوين في الرسائل في كليات التربية، وذلك توافقا مع المناهج التجريبية والدراسات الميدانية، لتشابه العناوين ودقة النتائج الإحصائية وغيرها.

تأكد بأنه غير منقول من الشابكة أو أية رسالة في جامعة أخرى، وبالتالي، يكون قد ساعده مع ميولاته كذلك لضرورة إمكانية مساعدته، وخصوصا ما يخدم فضوله العلمي، وغالبا ما يكون قريبا من تخصص المشرف، ليتسنى له خدمة الطالب وإفادته. وبإمكان الطالب ألا يقبل بالموضوع الذي اقترحه عليه المشرف إن وجد فيه نفورا عن ميوله وطبعه ومصلحته أو صعوبة مستحيلة، وذلك قبل تسجيله رسميا ونيل الموافقة عليه؛ لأن اختيار الموضوع أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.

وعلى الطالب ألا يتوقف عند إلقاء المسؤولية على المشرف فقط، ويكتفي بالعنوان، بل عليه أن يتأكد من جدة الموضوع، وألا يكون مبحوثا من قبل، وذلك بالرجوع إلى دليل الرسائل والأطاريح في الجامعات، وبالتالي إلى الكتب المطبوعة في دور النشر، أو الانترنت (جوجل GOOGLE) أو بطرق أخرى تثبت حرصه على العمل الجاد.

لكني أود الإشارة هنا إلى أن كل موضوع قد يكون مخيفا للوهلة الأولى، للطالب الجديد، إلا أن خوض غمار البحث يذلل العقبات بعد التنقيب والقراءة والتقميش، فتدخل الرغبة تدريجيا لتزداد أكثر فأكثر، وهنا يظهر دور المشرف في مساعدة الباحث وتذليل المصاعب بتوجيهه إلى مصادر ومراجع متصلة بموضوعه مباشرة، ويطلب منه البحث في نقاط قليلة، ثم يزيد ويزيد... حتى يقطع الطالب شوطا فيتعلق ببحثه إلى أن يحبه.

قد يجد الطالب عنوانا مشابها لما اختاره من بداية الطريق أو بعد تقدّم العمل، فيعمد إلى الاطلاع عليه بعد أن يحصل عليه بأية طريقة، ويعكف على دراسته ليبرز نقاط ضعف العمل ونقاط قوته، وإظهار مدى مطابقته لما كتب أو مخالفته وذلك في فقرة نقد المصادر والمراجع من مقدمة الرسالة أو الخطة ، سيأتي الحديث عنها. وذلك بهدف تبيان النتائج الجديدة بعد تغير الزمن والمنهج والإشكالية والفكر.

فمن العناوين، التي تطرح على سبيل المثال في اللغة [1] ، وهناك غيرها في

(1) كل العناوين التي أشير إليها هنا مبحوثة في الجامعات اللبنانية، أثبتها هنا كعينة لتفتيح ذهن الطالب الجديد، للاطلاع والاستئناس.

الأدب والحضارة وسائر العلوم الإنسانية من تاريخ وجغرافيا وعلم نفس وآداب أجنبية، ومقارنات وغيره وغيره، ما يلي:

1. الأبعاد الفنية للحبكة في القصة القرآنية
2. أثر استخدام طريقة العصف الذهني في الاستيعاب القرائي في مادة الأدب والنصوص لدى تلاميذ الصف الحادي عشر للمرحلة الإعدادية في إقليم كوردستان العراق
3. أثر العامل النفسي والبيئي في نشوء ظواهر لغوية
4. استلهام قصة يوسف (عليه السلام) في الشعر العربي الحديث
5. البعد الإنساني في الشعر الوطني السعودي المعاصر
6. بلاغة التعريض وفن خطاب الآخر في الحديث النبوي الشريف
7. التطور الدلالي لمصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر (دراسة تطبيقية)
8. تقويم تعليم اللغة العربية باستخدام المنهج المحوسب للصفوف الأساسية الأولى في الأردن.
9. التوجيه الدلالي والصرفي للمعاني في اختلاف القراءات القرآنية
10. توظيف الفعل المبني للمجهول في القصة القرآنية
11. الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم: دراسة صوتية دلالية
12. الشاهد القرآني بين المعنى اللغوي والمعنى السياقي في معجم العين
13. الشاهد النحوي في تاج العروس للزبيدي
14. الشاهد النحوي في كتاب العين
15. العربية والشباب المعاصر
16. علاقة المصطلح البلاغي بالمتغير اللساني
17. فاعلية برنامج مقترح لتعليم العربية في تنمية المهارات اللغوية والاتجاهات نحو الثقافة العربية لدى متعلميها الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية
18. فعالية برنامج السياحة اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها
19. اللغة العربية والإعلام المعاصر (قناة الجزيرة أنموذجا)

20. المصطلح الصرفي في كتاب التصريف الملوكي لابن جني
21. المصطلح النحوي بين ابن مالك وابن هشام
22. المصطلح النحوي بين ابن يعيش وابن الحاجب (دراسة تأصيلية)
23. مصطلحات علم الأجنّة بين القرآن الكريم **والطب الحديث**
24. مصطلح السماء في ضوء دراسة الإعجاز العلمي
25. منهج الزمخشري في تأصيل المعاني الغريبة في كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري
26. وظائف اللغة بين التورية والمشترك اللفظي
27. وظائف تداخل الخبر بالإنشاء (من خلال آيات الفرح والحزن).

## ثانيا: تسويغ العنوان [1]

التسويغ هو تبرير اختيار التسمية بشرحٍ يتعلق بكل كلمة من كلمات العنوان، ليضع القارئ وأعضاء اللجنة في أجواء الموضوع المختار، دون مقدمات أو تطويلات، بحيث يباشر الطالب الموضوع مباشرة، وبدء الحديث في قضاياه وفروعه، بحجة الإقناع بالمادة العلمية؛ لأن العنوان يمثل مادة الرسالة والعكس. لذلك نجد لكل موضوع تسويغا مناسبا، سنلمح إلى بعضه تلميحا، ونترك التطبيق للفصل الأخير من نماذج المخططات المعروضة؛ لأن لكل موضوع أجواءَه التي تناسبه ومفرداته.

لكن ما يمكن الإشارة إليه أن يلتزم الطالب ببعض نقاط يتوسع فيها عند كتابة تسويغ عنوانه، كالتالي:

1. **الحديث عن العلم الذي ينتمي إليه العنوان المختار**، مثالٍ: علاقة دراسة بلاغة التعريض وارتباطها بعلم تحليل الخطاب في الدراسات المعاصرة، أو دراسة الشاهد النحوي وأهميته في تقعيد النحو، وبالتالي التفرقة بين الشاهد متى يكون

(1) أنصح القارئ بالرجوع إلى المخططات المدرجة في الفصل التطبيقي ونماذج المخططات في آخر هذا الكتاب نظرا لتنوعها، وعدم إمكانية ضبطها في بنود أو ملخصات.

شاهدا ومتى يتحول هو نفسه إلى مثال وما الفارق بينهما في التفرقة الدلالية الدقيقة...

2. **لمحة تاريخية مقتضبة جدا عن الموضوع، بلغة علمية جادة رصينة مقتصدة.**
3. **قضايا الخوض في هذا العلم، ووضعه في متناول الدارسين.**
4. **التلميح إلى بعض مشكلاته.**
5. **أسباب تطوره.**

على أن يتم ذلك ضمن صياغة علمية تراعي البنود السابقة، بعيدة عن الحشو، والتفصيل والانفعال، والكتابة الأدبية وغير ذلك.

## المطلب الثاني: الأسباب الدافعة إلى اختيار الموضوع

يشمل الحديث هنا الأسباب العلمية المقنعة الدافعة إلى الخوض في المجال العلمي للموضوع[1]، ولماذا اختار الباحث هذا العنوان دون غيره، تماشيا مع اختصاصه وميوله العلمية ورغبته وحرصه على أهميته وأهدافه، ويمكن أن يختار الطالب مجموعة من الأسباب التالية التي يشترك فيها مع غيره، فقد تكون مشتركة مع الأهداف التي تكون مقصودة كنتائج. أما الأسباب فهي مجموعة الأفكار السابقة على اختيار العنوان؛ وغالبا ما تكون عامة بالنسبة للعنوان والبحث والباحث، أما الأهداف فتكون خاصة ومتفرعة من الكلمات المفتاح والإشكالية المطروحة.

هناك أسبابٌ كثيرة تدفع إلى اختيار الموضوع: منها دوافع ذاتيّة، ومنها ما هي للمنفعة والإفادة العامّة، ويمكن أن يضاف إليها ما يتناسب مع البحث المطروق:

1. الإسهام، ولو بقدر قليل، في خدمة كتاب الله
2. الكتابة في هذا الموضوع ذات علاقة بعلوم تتيح الاطلاع على جميع هذه الفنون
3. إفادة الباحثين في هذا المجال من أصحاب المعاجم وعلماء التفسير والمهتمين

---

(1) للتوسيع في ذلك راجع الصفحات: 71، 79، 103، 116، 129، 135، 142، 159.

4. الميل إلى البحث الدقيق في الفروق اللغوية، وما يتأتّى منها من فروق بلاغية
5. إثبات مكانة العربية في تلمّس مواطن الجمال في أساليب البلاغة
6. تأصيل الدرس النحوي من خلال دراسة موضوع الشاهد النحوي، وعليه المعوّل في تقعيد اللغة العربية وتبويب أحكامها
7. إعادة الاهتمام بدراسة الحديث النبوي إلى الواجهة
8. إغناء المكتبة العربية بثروة لغوية جديدة يستهدفها الباحثون اللغويون الجدد القادمون على دراسات لغوية من هذا المنظور
9. إفادة دارسي اللغة من خلال حصر الشواهد النحوية في المعجم وتبويبها
10. أن أضع نفسي بين اللغويين والبلاغيين لجهة دراسة المعاني اللغوية العامة، والمعاني
11. انحراف الشباب المعاصر عن كتابة الخط العربي إلى الخط اللاتيني
12. الاهتمام بتحليل النّصّ القرآنيّ تحليلاً يمزج بين النّحو والبلاغة، بدراسة دلالات الخبر والإنشاء ووظائف الكلام
13. الاهتمام باللغويات القرآنية
14. بلورة المفاهيم الاصطلاحية في نفوس أبناء العربية بهدف التعميم وإخراج الدرس اللساني العربي الذي أصبح واقعاً من دائرة طبقة المتخصصين إلى متناول الطلاب الجامعيين
15. تبيان خطورة الطعن بلغتنا على مناحي الأدب العربيّ
16. توعية الأطفال والنّاشئة والشّباب، والأهل والمؤسّسات التّربويّة وأعضائها، ووسائل الإعلام
17. التوقف عند التفرقة بين مصطلحي البلاغة والبلاغة الجديدة لاستقرارها كمصطلح، وكعلم يشتمل على العلوم الثلاثة: المعاني، البيان، البديع
18. التوقّف عند جماليّات النّصّ وأسراره شكلاً ومضموناً، ومدى تأثيرها النّفسيّ في المخاطب
19. حاجة المكتبة العربية إلى دراسات تجمع التراث والحداثة

20. دحض اتّهام اللّغة العربيّة بالجمود
21. الدعوى إلى إحياء الموروث البلاغي جوهراً لا شكلاً
22. رسم صورة واضحة لشخصية المعجمي النحوية من خلال تحليل مواقفه النحوية في معجمه، وتحديد موقفه من الخلاف النحوي بين مذاهب النحو المختلفة
23. الرغبة بالبحث في علم النحو، وللميول اللغوية النحويّة
24. رغبة بالدرس اللساني
25. رغبة بالدرس النحوي والبلاغي
26. الرغبة في الإسهام في إضافة شيءٍ جديدٍ إلى الدراسات التي تناولت المعجم العربي السياقية
27. غيرة الباحث على لغته
28. معرفة التراكيب من خلال معرفة الوظائف
29. مقارنة ما جاء من أساليب في الحديث الشريف بالخطاب المعاصر
30. نفي التّهمة الّتي ألقيت على البلاغة: "العلم الّذي نضج واحترق "
31. وعي دور هذا الخلط الاصطلاحي في إحياء الدرس البلاغي وتطوره.

## المطلب الثالث: الأهداف

تتمثل مجموعة الأهداف[1] في تثبيت معطيات الباحث والبحث على السواء من الجموح، فتركزهما ليسلما من الاضطراب، فما دامت الأهداف واضحة فإن النتائج تكون أوضح، ومن أقرب طريق. هناك بنك من الأهداف قد يستعين بها طالب العلم المقدم على إنشاء بحث علمي، منها:

1. إبراز التّطوّر الفنّي للّغة العربيّة وارتقائها، ومواكبتها للصّور الفكريّة والدّفق الشّعوري الفيّاض.
2. إثبات **قدرة اللغة** العربية على استيعاب العلوم كافة والتفاعل معها، وإظهار

(1) تطبيقاً على سيره هنا راجع الصفحات: 95، 125، 142، 151، 159.

تفوقها على سائر اللغات الأخرى.

3. إحياء اللغة العربية من مظانها وتطبيق ذلك على اللغة المعيشة.
4. إحياء روح الغيرة والوعي في نفوس الجيل لخطورة الموقف.
5. إدراك عناصرها اللغوية البنيوية والفنية المتألقة.
6. الاستفادة من فضاءات الدراسات القديمة كلها: إعجازية أو نقدية أو أدبية أو لغوية.
7. إشاعة محبّة العربية في قلوب أبناء العرب.
8. إظهار الإعجاز العلمي القرآنيّ.
9. **إظهار قيمة المصطلح العلمي** المستخرج من القرآن الكريم في ضوء دراسة الإعجاز العلمي أمام قيمة الاكتشافات العلمية.
10. إعادة قراءة المصطلح الصّرفيّ دلاليًّا وصوتيًّا، وما تحمل الزّيادة والحذف والإبدال من تغييرات صوتيّة ومدلولات معنويّة وكذلك الأمر بالنسبة للحركات.
11. إعادة اللفظة اللغوية إلى الواجهة والاهتمام بها.
12. إيجاد مصطلح علمي عربي قوامه جعل الباحث العربي يفكر بلغته ومصطلحاتها ومفاهيمها ليتسنى له الابداع فيها بشكل صحيح.
13. البحث في إمكانية ان تصبح بعض الألفاظ الجديدة غريبة في الأجيال القادمة.
14. بيان دور المفردة في التركيب، وأهميتها في تشكيل الدلالة ومناسبتها لذلك.
15. بيان قيمة العربية في أسلوبي (الخبر والإنشاء)، من خلال وظيفة التوصيل والإبلاغ.
16. تأثير المناهج الغربية في النحو والبلاغة على المصطلحات.
17. تدقيق النظر في هذه الظواهر وفي ما لها قدرة عجيبة كامنة في اللغة العربية، وأسباب نشأتها والفائدة من وجودها.
18. تذليل الصعاب المتعلقة بفهم الموضوع، إضافة إلى الألفاظ والكلمات

والتعرض.

19. تسليط الضوء ما أمكن على مفردات لغوية تراثية أو حديثة في خطاب الآخر.
20. التعاطي مع الحديث النبوي الشريف وفق معطيات الدراسات اللسانية المعاصرة.
21. التعريف ببعض الظواهر اللغوية التي تسهم في تعدد المعنى في اللغة العربية، كالاشتراك اللفظي والتورية، ثم بيان موقف علماء اللغة منها إثبَاتا وإنكارا.
22. توجيه النّاس إلى ترشيد الاقتراض اللّغويّ.
23. توجيه المتكلم إلى تفعيل استخدام اللّغة العربيّة بتفاصيلها وخصوصًا في ظلّ وسائل التّكنولوجيا الحديثة والتّقنيّات المستخدمة فيها، من الانترنت والحواسيب، والشّبكات العنكبوتيّة، والمواقع الإلكترونيّة.
24. توعية كل مَنْ تسوّل له نفسه التّهاون بمرتكزات لغتنا سواء بقصدٍ منه أم لا.
25. توليف ومزاوجة بين الدرس النحوي القديم واللساني الجديد.
26. جعل الإنسان العربي يفكر بلغته.
27. حثّ المجامع اللّغويّة، والدّول العربيّة على اتّخاذ القرارات السياسيّة الّتي تدعم اللغة العربيّة بعد ما خذلتها بدعم تعليم اللّغة الثانية.
28. الحفاظ على اللّغة العربيّة، وعدم الاستهتار بها.
29. الدافع إلى تغيير التسمية للمصطلح البلاغي من التسمية القديمة إلى الجديدة.
30. دراسة التراكيب وما تشكله من تعدد للمعنى بتعدد صورها، وما تحققه من أثر رئيس في بيان غاية السياق.
31. دراسة المصطلح البلاغي كعلم طال علوم اللغة كافة وتداخل فيها كجزء من كينونتها اللغوية.
32. الدلالة على أن الحديث لا يقف في طريق البحوث التقنية والبلاغية التي

تتناول مقدساته تناولاً طليقاً من كل قيد.

33. رصد الاختلافات الاصطلاحية، واختلاف الحدود النّحويّة.
34. رصد مسيرة تطوّر المصطلح النّحوي في طريق استقراره ليُصار إلى وضع معجم تطوّري للمصطلحات النّحوية عبر دراسات تكامليّة.
35. رفع مستوى اللغة العربية في البحث العلمي وإثبات اتساعها للحضارة والعلوم.
36. العمل على توضيح صيغة مفهومية لمصطلحين: أولهما قديم، وثانيهما: وليد الدراسات اللسانية الحديثة.
37. قرأنة المصطلح العلمي، وبيان أن المصطلح المستخرج من القرآن يظهر المعنى الدقيق للحقيقة العلمية التي يبينها أكثر من أي مصطلح أجنبي.
38. قطع الأيدي الخفيّة الّتي لا تكفّ عن المساس بحرمة لغتنا محاولةً نحرها وقتلها على أيدي أبنائها.
39. للبحث في المصطلحات النحوية دور في زيادة الثّقافة اللّغويّة النّحويّة.
40. وضع مادة مبسطة من الحديث النبوي في أيدي متعلمي العربية لمعرفة اتساقها الكلامي والتعبيري.
41. الوقوف على بعض جهود العلماء في دراسة هذه الظواهر في القرآن الكريم، واهتمامهم بها لهذا السبب.

## المطلب الرابع: الاشكاليات

يكون للبحث إشكالية[1] واحدة عامة، يمكن أن يتفرع منها إشكاليات ثانوية. والإشكالية هي المشكلة الكبرى أو القضية المطروحة التي ينطلق منها البحث والباحث، لحل معضلة علمية في مجالات اللغة المتعددة أو سائر العلوم في مسيرة البحث وكل عنوان عام أو فرعي في تقسيم البحث وصفحاته يجب أن يكون مرتبطا

(1) تطبيقاً على ما سيأتي، راجع الصفحات: 72، 80، 88، 105، 116، 130، 136، 143، 150، 159.

بالإشكالية من قريب أو بعيد.

**فالإشكالية هي الهاجس الذي يلاحق الباحث في كل كلمة يكتبها، أو ينقلها، أو فكرة يحللها ويشرحها، لتلف جميع فصول الكتاب حتى تأتي النتائج والخلاصات، مجموعة إجابات واضحة ومفيدة، ردا على تساؤل الإشكالية ومتفرعاتها.**

وقد يتكرر اختيار عنوان البحث الواحد، إنما بتغيّر إشكاليته ومنهجه، بمعنى أن يتم اختيار موضوع ما، ونجد تشابها له بالعنوان في أي جامعة، أو لدى أي كاتب، فقد لا يعدّ ذاك الموضوع مطروقا من قبل إذا كانت الإشكاليتان مختلفتين؛ لأن كل إشكالية تتطلب حلولا خاصة بها، وفق تغايرٍ في المنهج وطريقة العرض والأهداف والنتائج.

من هنا فالإشكالية هي المحور التناظري الذي يدور حوله البحث انطلاقا من فضول حثيث لدى الباحث، أو لدى فكرة البحث.

من الإشكاليات التي قد تطرح في الدراسات اللغوية:

1. معرفة الأسباب الّتي دفعت بشبابنا إلى كتابة المنطوق العربيّ بالأرقام والأحرف اللّاتينيّة، وسبب التّنازل العربيّ الدائم عن أسسهم المتأصّلة، وتتبّعهم الأعمى للغرب.
2. معرفة مظاهر عزوف شبابنا عن الكتابة بالحرف العربيّ، وآثار ذلك ونتائجه، ومعرفة مدى قبول هذه الظاهرة ورفضها بين صفوف عامة النّاس.
3. كيف خاطب النبي (ﷺ) أبناء مجتمعه، وما هي اللغة المعتمدة في تراكيبها التي وجهت خطابه.
4. كيف مثل التعريض أبعاداً وظيفية من خلال تراكيب النحو والبلاغة.
5. ما هي الأساليب الإنشائية التي استخدمها النبي (ﷺ) فيما روي عنه من أحاديث.
6. كيف أدى أسلوب الأمر في الحديث دلالة التعريض.
7. وما هي وظائفه في السياق الحديثي.
8. كيف أدى أسلوب النهي دلالة التعريض، وما هي وظائفه في السياق

الحديثي.

9. لماذا لم يؤد أسلوب النداء أسلوب التعريض.
10. ما هي أنواع التعريض ومتفرعاته في الحديث النبوي الشريف.
11. الى متى ستبقى **ثروتنا اللغوية العلمية دفينة التراث**، ولا تستخدم في تعريب العلوم الدخيلة؟.
12. ألم يإن للباحثين العرب **تأصيل المصطلح العربي** المبتكر من الإعجاز العلمي وتعريب العلوم الدخيلة عن طريق الاشتقاق والتوليد والمعنى؟.
13. لماذا لم يعمد العلماء العرب إلى **البحث عن المصطلح العلمي** الملائم لمعطيات العلوم المتقدمة، في لغة القرآن ولغتنا اليومية؟.
14. إلى متى ستبقى لغتنا **تستورد مصطلحاتها بلباس أجنبي**؟.
15. متى يتحوّل الشاهد النحوي إلى مثال؟ رصد الشواهد النحوية التي تناوبت مع الأمثلة.
16. التثبت من صحّة الشاهد ونسبته إلى قائله، وصحة الاستشهاد به.
17. رصد الشواهد النحوية في معجم" تاج العروس".
18. معرفة المصطلحات التي تولّدت من الشواهد.
19. تأمين مادّة للمعجم العربيّ للشواهد النحوية.
20. رصد بدايات بذور القصّة في القرآن الكريم، ودراسة تطورها بأدواتٍ جديدةٍ قِوامها **المدارس اللّسانيّة الحديثة** وانسحابها على لغتنا.
21. إثبات أن الحبكة القصصيّة هي الأساس الذي يربط الأحداث وينقلنا إلى عالم التشويق؟!
22. تحديد أهمية الحبكة بدقّةٍ، وبأساليب لغويةٍ جديدةٍ.
23. إلى متى سنبقى في دراساتنا النقديّة واللغويّة أسِيري الوسائل التقليدية في تناولنا للأنواع الأدبيّة؟
24. هل تُعتبر الحبكة الرابط الخفيّ والقاعدة المتينة لبناء القصّة القرآنيّة؟
25. هل تكوّنُ التراكيب معالم القصّة؟

26. هل تخَتصر الحبكةُ أو تعدّدُ الأزمات العامّة العنصرَ الشائق؟
27. هل تتداخل الأطُر الدلاليّة والصوتيّة في انسيابيّة الوظائف الدلاليّة والفنيّة؟
28. ما هي الأبعاد الفنيّة التي فرّعت توجّهات أبعاد المغزى في القصّة القرآنيّة، القصّة الكاملة وأنصاف القصص؟
29. رصد التّسميات الاصطلاحية في التراث النحوي، رصد المصطلح بين ابن مالك وابن هشام.
30. معرفة طريقة التّفكير الاصطلاحي من القرن الثاني الهجري إلى ما بعد القرن السّادس الهجري.
31. تأمين مادّة للمعجم العربيّ التّطوّري التّاريخيّ، وتمهيد الطّريق للّذين سيضعون معجم المصطلح النّحويّ التّاريخيّ.
32. تصويب بعض مسارات الدّرس الموجودة في المعاجم، والأبحاث، والدّراسات.
33. هل استوفى المصطلح حقّه من الدّراسة في كتب السّابقين؟؟
34. هل كان الشاهد النخوي حالة تحمّل بعض القداسة لجهة المساس به، وتغيير لفظه، أو مفهومه؟
35. كيف كان تمادي الشّارح في التّصرّف باللّفظ الاصطلاحيّ؟
36. هل بإمكان الدّارس أن يضع معجماً اصطلاحيّاً في النّحو من خلال عصر ابن هشام الّذي يُعتبر مجدّداً؟

## المطلب الخامس: الفرضيات

هي مجموعة الاقتراحات التي تمثل الحلول التي طرحها الباحث في إشكالية بحثه، تتمثل في طرح مجموعة أسئلة تردّ على الأسئلة المتفرّعة عن الإشكالية العامة ومتفرعاتها الإشكاليات الثانوية. من هنا نجد أن ترتيب عنوان: "الفرضيات"[(1)] يأتي بالدرجة التالية للإشكالية مباشرة لأنها تمثل اقتراح حلول للإشكالية.

(1) للتوسيع في ذلك راجع ص: 72.

## أ - أهمية الفرضية:

فالفرضية الأساس التي ينطلق منها بحث الشاهد النحوي في تاج العروس للزبيدي [1] على سبيل المثال، هي رصد اهتمام الزبيدي بعلم النحو وبالشواهد النحوية في معجمه "تاج العروس"، لترد على الإشكالية التالية:

**متى يتحوّل الشاهد النحوي إلى مثال؟ رصد الشواهد النحوية التي تناوبت مع الأمثلة.**

**التثبت من صحّة الشاهد ونسبته إلى قائله، وصحة الاستشهاد به.**

إذ تتطلب هذه الفرضية العمل على:

1. ضبط اللغة والآيات والأحاديث والأمثال.
2. نسبة ما لم يُنسب من الأشعار إلى قائليه.
3. تخريج الشعر من الدواوين، مع بيان اختلاف الرواية، إن وُجدت.
4. استدراك ما نقص ولم يتمّ من الشواهد.
5. توثيق النصوص بالإحالة إلى المراجع والمصادر وغيرها.
6. لفت النظر إلى الأخطاء التي تقع فيها بعض المعاجم في التعامل مع الشاهد.
7. معرفة الشواهد النحوية التي عدّل فيها الزبيدي، ولم ينقلها كما هي.
8. لعب الأدوار بين الشاهد والمثال، فمرة يكون شاهدا بهدف الحجة والإقناع، ثم يتحول إلى مثال بهدف التوضيح والشرح. وذلك يتطلب رصد منهج الزبيدي في عرض كتابه لتحديد ذلك التناوب.

ولا ضير في أن ينهي الباحث كلامه بعد ذكر فرضيات بحثه، في الخطة، بمثل هذه العبارة : هذه بعض فرضيات متوقعة لحل الإشكالية، يقتضي السياق تعديلها زيادة ونقصانا. وألا يكون رأيه جازما ، كما في القول التالي: " هذه الفرضيات

---

(1) انظر مخطط بحث الشاهد والمثال لرفعت الفرخ الجامعة اللبنانية، في الجزء التطبيقي في هذا الكتاب.

المتّبعة آمل لها أن تسعى إلى حلّ الإشكاليات، لتعود بالنفع على أبناء اللغة العربية، قرّاءً وباحثين "[1].

## ب - الفرق بين الإشكالية والفرضية

**إذا كانت الإشكالية** هي القضية المركزية الخلافية في البحث التي لم يتمّ الوصول إلى نتيجة نهائيّة فيها والتي تمثل الباعث على الدراسة، **فالفرضية** تثبت أنّه لدينا إشكاليّة، ولدينا تصوُّر لحلّها.

وقد لا يعرف الباحث الفرضيّة إلّا بعد الدراسة، فحينها يذكر ذلك في المخطَّط. إذاً الفرضيّة هي توقعات الحل الذي يجزئ الإشكالية ويفرعها، ليسهل على الباحث اجتراح أقاصي الذهن، لاصطياد الفكرة الملائمة التي تسد ثغرة من ثغرات الحل المنشود الذي يصيب الحقيقة المقصودة من البحث.

من هنا، فالفرضيّة ليست مبنيّة على البحث العلمي، وإنّما على الحدس والإحساس، والتوقع؛ الذي يسبق الحل أو البحث؛لأن البحث العلمي يأتي بعد الدراسة.

## المطلب السادس: المناهج المتبعة

من الدارسين من اعتبر أن المنهجية والمنهج واحد، وإن كانا مكملين، فإني أميل إلى التفرقة بين هذين المصطلحين اللذين يحيل كل واحد إلى مرجع مفهومي: الأول شكلي والآخر لفظي في عملية البحث.

### 1- بين المنهج والمنهجية:

إذا كنا نميل إلى التفرقة المفهومية بين المصطلحين (المنهج والمنهجية) فما هي تلك الوجوه، وما هي خصائصها؟. مع لفت النظر إلى أنه لا مجال لعرض الكتب التي مزجت بين المصطلحين، والتي فرقت بينهما، أو تعاطت مع ذكر وجهات النظر، لأننا حرصنا وكدنا في أن تعمّ الفائدة العملية التطبيقية التي تخص الطالب

(1) انظر مخطط بحث الشاهد والمثال لرفعت الفرخ الجامعة اللبنانية، في الجزء التطبيقي في هذا الكتاب.

مشروع باحث في وضع خطته، لنمسك بيديه إلى برّ أمان البحث التطبيقي، مع ترك الخيار له بالعودة إلى مثل تلك الاختلافات.

## ما هي المنهجية؟

المنهجية هي مجموعة النظم الشكلية التي تنتظم البحث من حيث الترتيب وتقسيمه، وطريقة اعتماد المصادر والمراجع فيه وإثباتها، وتخريج الأحاديث والآيات والرموز المستخدمة في البحث، وترتيب الفقر والتعداد والترقيم والإخراج وغير ذلك من ترتيب الفهارس والحواشي، لا أريد تكريرها، لأنها كثيرة وموجودة في كتب كثيرة، بمعنى أدق فالمنهجية تضبط شكل البحث وترتيبه. وهي كذلك آراء ومدارس، كالمدرسة الأنكلو-فونية، والفرانكو- فونية والأرابافونية، و...

## ما هو المنهج؟

هو طريقة تفكير وتحليل وعرض يعتمدها الكاتب تضمن سلامة البحث والباحث في عرض أفكاره أو الوصول إلى تماسك الموضوع مضمونا ونتائج. والمنهج (المناهج) يضبط قدرة الباحث على التحليل والتفكير والتشتت أو الاستطراد، بمراعاة طريقة من الطرق العلمية تمثل تجربة مذهب ما أو مجتمع، أو مجالا علميا، أو فكرا نافذا.

وقد يحتاج البحث إلى غير منهج، وقد لا يفيد البحث اعتماد منهج واحد إنما تضافرها في آن، وقد يناسب فصل من البحث منهجا غير فصل آخر فيه، وذلك لمقتضيات عرض الأفكار وتبسيط النتائج، وهذه هي اللعبة الفنية الأسلوبية التي تميز قدرة الباحث الشخصية على التحليل والإمساك بزمام بحثه. والباحث المحترف هو الذي يستطيع أن يميز بين تلك المناهج وتنوعها في بحث واحد.

## 2- كيف نحدِّد المنهج الذي يناسب بحثنا؟

تحدِّد طبيعة الموضوع المنهج الذي يمكن أن يتبع. فإذا كان البحث في أسلوب النصّ فإن المنهج أسلوبي. وإذا كان البحث في تأويل النصّ فالمنهج تأويلي. وإذا كان البحث في قضيّة مركزيّة أو موضوعٍ أساس فالمنهج موضوعاتي. وإذا كان

البحث في العلاقة الجدليّة بين المجتمع والنصّ فالمنهج بنيوي تأويلي. وإذا كان البحث في روايةٍ أو قصّة قصيرة، أو في أدب الأطفال القصصي، فالمنهج سردي (وحدات سردية في النصّ ودلالاتها؛ الشخصيات وفضاؤها؛ الفضاء المكاني؛ الفضاء الزماني؛ المنظور الروائي أو القصصي؛ الدلالة في هذا الموضوع).

وإذا كان البحث في النصّ بوصفه علامات فالمنهج سيميائي. وهناك المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة وتفرعاتها، والوصفي المقارن الذي يرسخ المنهج الوصفي بتقريب الظواهر، وهناك مناهج متعددة، مع الميل لدى كثيرين إلى أنها جميعها منهجان فقط، وسائرها متفرعات منها:

1. المنهج التاريخي
2. المنهج الوصفي
3. المنهج المقارن
4. المنهج المعياري
5. المنهج اللساني
6. المنهج الإحصائي
7. المنهج الاستدلالي
8. المنهج الاستقرائي
9. المنهج الأنمولوجي
10. المنهج السيمولوجي
11. منهج التحليل النفسي
12. المنهج التجريبي
13. المنهج التطبيقي
14. المنهج السيميائي

والمهم بعد تحديد المنهج المناسب لدراستنا علينا أن نعرّف به، وبطريقة استخدامه في البحث وكيفية توظيفه والاستفادة منه. لا أن يبقى تعريفه عامًّا

مطلقا[1].

## المطلب السابع: صعوبات البحث

لكل عمل جديد صعوبة يشعر بها المبتدئ والضليع، ولا سيما في مجال البحث العلمي. وهنا أذكّر بضرورة أن يحصر الباحث الحديث، في هذه الفقرة، في **الصعوبات العلمية والبحثية**، المتعلقة بإشكالية الموضوع، وبصعوبة العثور على المراجع لندرتها، أو لكثرتها في غمرة تعدد الآراء وضياعها، أو لجدة الموضوع، ودقة التفرقة المفهومية في الفروق اللغوية الدقيقة، والدلالية، وغير ذلك مثل رداءة الخط في المخطوطات.

شرط ألا يتحدث الباحث عن أموره الخاصة ووجدانيته: من سفر وفراق عن الأهل والزوجة وشجون الغربة، وقلة المال؛لأن ذلك ليس من الصعوبات العلمية.

من الصعوبات نذكر:

1- صعوبة اختيار المرجع الأنسب لإشكاليّة البحث. ندرة المصادر والمراجع وكثرتها: لأن الكثرة قد تشكل صعوبة للباحث في جعله في حيرة من أمره في اختيار الفكرة الأنسب، أو ما يتصل مباشرة ببحثه.

2- الجهد ذاتيّ في التّحليل مع ما يتضمّنه من عدم تحميل النّصّ أكثر ممّا يحتمل، وتجنّب الوقوع في الخطأ.

3- التفرقة اللغوية والمعنوية الدقيقة للألفاظ.

4- صعوبة الخوض في الحديث عن الفرق والمذاهب الدينية مثلا.

## المطلب الثامن: المدونة

المدونة هي المادة المقصودة بالدرس والتحليل، المتعلقة بالإشكالية التي تشكل المادة الأولية للبحث ، وذكرُها ضروري يلجم جموح الباحث، حتى لا تضيع فكرة البحث وحدوده.

(1) للتوسيع في ذلك راجع الصفحات 73، 90، 96، 110، 119، 130، 137، 144، 152، 160، من هذا الكتاب.

فإن المدونة في موضوع البحث في المصطلح العلمي لخلق الإنسان في القرآن الكريم، تتطلب كل **الآيات المتعلقة بالجنين**، ومصطلحاته، وألفاظه في المعاجم العربية والأجنبية والطبية العلمية. وإذا كان الموضوع في بلاغة التعريض وفن خطاب الآخر في الحديث النبوي الشريف، فإن كل الأحاديث المشتملة على التعريض هي المدونة. وإذا كان البحث في المصطلح النحوي، فإن المدونة هي كل مصطلحات النحو. وإذا كانت البحث في موضوع تداخل الخبر بالإنشاء في آيات الفرح والحزن دون غيرها فالمدونة مقصورة على ذلك، وإذا كان البحث في موضوع المدح عند المتنبي فكلّ أبيات المديح عنده تشكّل المدوّنة.

## المطلب التاسع: الكلمات المفتاح

هي الألفاظ الأكثر استخداما في البحث، تكون مرتبطة بعنوان البحث وإشكاليته بحيث تشكّل حقله المعجمي، وكل ما هو في معناها ترادفا وتضادا.

فالكلمات المفتاح لموضوع: "المصطلح النحوي " مثلا، هي: المصطلح، المفهوم، المرجع، الحدود، الخصائص، النحو، الصرف...

والكلمات المفتاح لموضوع: "وظائف تداخل الخبر بالإنشاء" هي: الكلام الخبري، الكلام الإنشائي، الأمر، الاستفهام، النهي، التمني، النداء، الوظيفة، الدلالة....

والكلمات المفاتيح لموضوع: "الشاهد النحوي "، هي: شاهد - مثال - حجة - احتجاج - سياق - دلالة - إضافة إلى مفردات علم النحو. وقس على ذلك.

## المطلب العاشر: نقد المصادر والمراجع

هو الحديث عن المراجع القريبة من موضوع البحث المختار المعني بالدراسة، الأكثر التصاقا بالمادة المبحوثة، لتثبت أن الطالب ذو اطلاع واسع على مادة بحثه ، ليؤكد النقص الذي لحق بتلك المراجع وتبرز طروحاته الجديدة، التي تميز البحث من سائر ما سبق.

فهو، إذاً، تحديد مواضع النقص في المراجع السابقة، أو الخلل في النتائج أو العرض، ولا يمكن تصويب الخطأ. ولا يقصد بنقد المصادر والمراجع اكتشاف

خلل ما أو خطأ، لا سمح الله في الكتب السابقة على البحث، إنما متابعة النتائج التي توصل إليها البحث السابق، وتحديد مواطن النقص فيها مع تغيّر المنهج والإشكالية والفترة الزمنية وما شابه ذلك، لأن العلم استمرار وتواصل وتقدّم.

ويتمّ ذلك عبر تحديد المنهج وتوضيح الإشكالية التي يجب أن تكون مغايرة لإشكالية المرجع السابق موضع النقد والدراسة، ما يفتح المجال واسعا أمام جدة النتائج التي قد يصل إليها البحث الجديد المختار. ولا ضير في ذلك في تقديري؛ لأن العمل تواصل واستمرار، والكمال لله وحده، والنقص طبع في بني البشر.

فمن النقاط التي يمكن تناولها في نقد المصادر والمراجع، على سبيل المثال، إبراز المقارنة العلمية المنطقية بالحجة والبرهان بين الكتاب السابق والبحث الحالي، ليدور جهد الطالب الباحث في التركيز على ما يلي:

1. **الاختلاف في الإشكالية**: ففي الحديث عن المصطلح النحوي ضمن إشكالية إحصائه غيره عن الحديث ضمن إشكالية معرفة المصطلح في تفكير النحاة وذهنهم، يتطلب دراسة السياق، وتشكل المصطلح وتركيبه ولفظه وتغيره. والحديث عن الشاهد النحوي عند أي من القدماء في إشكالية رصده غيره الحديث عن إشكالية فهم طريقته وتناوبه بينه وبين المثال.
2. **الاختلاف في المنهج**: إذا سبق أن وجدنا بحثا يشترك عنوانه مع بحثنا الحالي الذي نعالجه، فإنه من المحتمل أن يكون المنهج الوصفي أو التاريخي رائده، ولكن باحثنا اعتمد فيه المنهج السيميائي، فالنتائج تتغير حكما، ويتغير الأسلوب بتغير ثقافة الفرد.
3. **النقص في الإحصاء والشمول.**
4. **في الصياغة.**
5. **في الأفكار والمعلومات.**
6. **في الدقة والترتيب والتبويب الذي يخدم التوضيح العلمي.**
7. **الوقت والتاريخ**: قد نجد بحثا يتناول مسيرة تدريس البلاغة العربية، أو نحوها في الثانويات اللبنانية قبل عشر سنوات، وخطر ببال أحد الطلاب أن يبحث

في هذا الموضوع بعد تلك الفترة، فيمكن أن تتم الموافقة على الموضوع بحكم أن المسيرة التعليمية تتغير طرائقها، وتتغير مشاغل التلاميذ واهتماماتهم بحيث تنعكس على المسيرة التعليمية، بهذا يكون في الموضوع جدة.

8. **الأخطاء المطبعية والمفهومية واللغوية**، واللفظية والاصطلاحية والمعنوية...

فالنقاط السابقة وغيرها تشكل مواضيع نقد المصادر والمراجع، فعلى الباحث أن يدور في فلكها، بالإضافة إلى أمور يجدها ضرورية تتعلق بأمور بحثه يكون أعلم بها من غيره، لأنها موضع اهتمامه، وشغله الشاغل.

## المطلب الحادي عشر: مرحلة تقسيم البحث

يتطلب كل بحث تقسيما خاصا بحسب الموضوع والاختصاص وأنظمة بعض الجامعات المعتمدة، وبعض العادات المتبعة والأعراف فيها. إلا أنه من المستحسن في رسائل الماستر 2 (دبلوم الدراسات العليا أو الماجستير) أن يتم تقسيم البحث إلى: مقدمة وثلاثة فصول وكل فصل إلى مباحث وكل مبحث إلى مطالب وكل مطلب إلى نقاط، ثم خاتمة. أما في الدكتوراه وتماشيا مع كبر حجم الأطروحة فيمكن وضع الفصول الثلاثة تحت عنوان عام اسمه: باب، فتتألف الأطروحة من بابين أو ثلاثة ابواب ينضوي تحت كل باب فصلان أو ثلاثة.

### 1- محتويات المقدمة والفصول

عرضنا لما فيه الكفاية لمحتويات المقدمة، وبقي الحديث على كيفية وضع عناوين الفصول بشكل أن تتلاءم مع عنوان البحث. إنه لمن الأفضل أن يختار الباحث العناوين التي تباشر الموضوع دون إغراقه في التطويلات والمقدمات، شرط أن تكون عناوينها متسلسلة تمهد الأولى للتالية فالتالية.

ما يتطلب لكل فصل مقدمة وخلاصة بسيطتين ولكل مبحث، وكذلك المطلب، وينصح في عملية الصياغة (التدبيج) أن يفصل بين عناوين الفصل ومتفرعاته، بأن لا يتوالى عنوانان دون تمهيد بسيط أو كتابة شيء يفصل بينهما، يكون بمثابة تمهيد يأخذ بيد القارئ إلى الدخول في عالم البحث وفق طريقة متسلسلة ممتعة، حتى

يصل إلى نهاية كل مطلب بخلاصة ونتيجة تكون ممهدة كذلك للمقطع الآتي، حتى تمهد كذلك لخلاصة الفصل، ما يضمن ترابط أجزاء البحث وتماسكه.

### 2 - صياغة الخاتمة

تشكل مجموع خلاصات الفصول مادة الخاتمة العامة للبحث استنادا إلى خلاصات الفصول، لكن على الطالب الباحث أن يصوغها بطريقة أنضج، ثم يضيف إلى نقاطها استشراف المستقبل من خلال توقعاته المستجدة خلال مسيرة الكتابة، وبالتالي يمكنه **الإشارة إلى أبحاث مستقبلية** يمكن أن تدرس من خلال تجربته في البحث أو الإشارة إلى أبحاث ونقاط قد قصر بها، فما استطاع أن يخوض فيها لعدة اعتبارات هو يقدرها .

## المطلب الثاني عشر: مرحلة الصياغة وبدء التدبيج

من البديهي التسليم بأن المقدمة آخر ما تكتب، وأول ما تقرأ ، يضعها الطالب بعد أن يفرغ من كتابة الرسالة على شكلها النهائي؛ لأنها تحمل تعريف البحث وتسويغه وأهميته وأسباب اختيار الموضوع، وبالتالي طريقة عرضه وتقسيمه.

هذا يعني أنه بإمكان الطالب الباحث أن يعدل الخطة الأولية التي نال إثرها موافقة لجنة قبول المشاريع، بالتشاور مع الأستاذ المشرف، وقت عملية الكتابة والتدبيج، لأن هناك بعض النقاط التي يمكن أن تكون مرتجلة –بادئ الأمر- أو اكتشف الطالب فيما بعد أن الحديث فيها مبتذل لكثرة ما كتب فيها، وقد لا يفيد البحث إلا في زيادة عدد صفحاته، فلا غضاضة في أن يتم التعديل خذفا أو زيادة، بعد موافقة المشرف أولا.

## المطلب الثالث عشر: كيفية إبداء رأي الباحث

من حسنات تقليص عدد صفحات رسالة الماستر إلى ما يقارب السبعين صفحة، أنها تهدف إلى إبراز مقدرة الباحث على التأليف دون التجميع. هذا يعني أن يكتب الباحث بأسلوبه وشخصيته، بإبراز رأيه واضحا على متن بحثه، ما يهدف إلى تنمية شخصيته العلمية وصقل مواهبه بطرح أفكاره وطروحاته العلمية بثقة

وأمانة.

لكن معظم الباحثين الجدد لا يعرفون كيف يبدون آراءهم، علما أنها قد تكون نيرة وكثيرة، آمل أن أوفق في وضع بعض إرشادات تلك الطريقة.

يكون وضع الرأي في البحث العلمي في العلوم الإنسانية، إما بتبني رأي أحد من الدارسين أو رفضه، أو استخلاص رأي آخر واستلهامه. وغالبا ما يكون ذلك، وفق المراحل التالية:

1. **عرض آراء السابقين**، وذلك بالاقتباس الأمين والتوثيق المنهجي المتعارف عليه.
2. **التعليق عليها، شرحا وتبسيطا، أو رفضا معللا** أسباب ذلك انطلاقا من أهداف بحثه ومناهجه التي ذكرها في المخطط.
3. **ربط التعليق والعرض بإشكالية البحث وفرضياته**، ارتباطا بالكلمات المفتاح، في كل مقطع أو فصل، بلغة سليمة واضحة مرتبطة بالعنوان العام للبحث. عندها يكون رأي الباحث واضحا وتكون شخصيته بارزة بكل ثقة، إذا دعّمها بالأمانة المطلوبة من نص منقول غير مجتزأ. وهنا يجب أن تأتي آراؤه متسلسلة متناسبة مع كل مقطع وفق مقاطع الخطة ونقاطها، لتأتي النتائج متسلسلة، تشكل متنا مترابطا متماسكا، بعيدا عن الحشو والتطويل.
4. دمج رأي الباحث مع فكرة موضوعة في المكان المختص المناسب وفق معطيات المادة العلمية، بوضوح ودقة، بحيث يكون مستنتجاً مما سبق ليكون مقنعاً.
5. إبراز الثقة بالنفس باتّزان، شرط دون تعنّت أو تشبّث برأي أو ضعف، شرط أن يكون الرأي راجحاً أو جامعاً مانعاً، رصيناً.
6. عدم الخشية من إبداء الرأي؛ لأن الباحث أدرى بموضوعه من مُشْرفه؛ أو من قارئه؛ لأنه هو الصانع، فيجب أن يكون خبيراً بصنْعته.
7. أن يكون الرأي في آخر كل مقطع ممهداً للمقطع الذي يليه وفي نهاية كل مبحث تمهيداً للآتي وكذلك لكل فصل.

## ثانيا: في الدراسات التربوية

يجب أن يطلع الباحث في التربية على مخططات الرسائل والأطاريح المعدّة مسبقا في الجامعة التي ينتمي إليها، لجهة الالتزام بنقاط كل مخطط وما يحمله من عناوين عامة، ثم يُخضِع بحثه لعناوين فرعية تتعلق بموضوعه، وفق تخصصه الدقيق، بمعنى أن معظم العناوين في التربية وعلومها تتشابه، فقد يكون عنوان مثلا في: أثر العصف الذهني في القراءة أو الرياضيات أو الجغرافيا وغير ذلك، وقد تكون العناوين نفسها لكن لصفوف مختلفة، وذلك قد يكون مشروعا في نظر كثيرين؛ لأن البحث في التربية قد يخضع لمتغيرات متعددة. وقد تكون الدراسة بحثية أو إجرائية أو إحصائية أو مسحية، وهذا ما يغيّر الوجهة العلمية لكل بحث مختار، لتتغير النتائج ومستوياتها وفروقاتها، ومستوى عرض النتائج.

على أن تنتظم الخطة في مجموعة من النقاط التي تمثل إطارا عاما للدراسة بتحديد خلفيتها، ثم يردفها الباحث بفصل يمثل الإطار النظري ثم الإجرائي وتحليل النتائج. بالإضافة إلى مجموعة عناوين شكلية على النحو التالي:

- **شكل مخطط عامّ أولي في التربية**

قرار لجنة المناقشة

الإهداء

الشكر والتقدير

فهرس المحتويات

الملخص باللغة العربية

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

وهو الفصل الذي يوجه الدراسة الوجهة العلمية الواضحة في علوم التربية والاجتماع، فيستند إلى مباحث تظهر خلفية الدراسة، ومشكلتها وأسئلتها وفرضياتها وأهميتها وأهدافها.

# المبحث الأول: خلفية الدراسة

تشكّل خلفية الدراسة المدخل الحقيقي إلى متن البحث ومضمونه، وتمسك بيد القارئ إلى نتائجه بيسر ووضوح.

## أولاً: المقدمة

وتشتمل على التعريف بالموضوع والتمهيد له، والمحفزات التي تشجع البحث في الموضوع المختار سواء كانت رسمية أو اجتماعية أو خيرية، ثم حاجة المجتمع إلى البحث المطروق، والأبحاث المشابهة، انطلاقا من اعتماد مجموعة من المصطلحات المتعلقة بالبحث، يقوم الباحث بشرحها. بالإضافة ذكر إلى مجموعة من المراسيم والاتفاقات والمذكرات الرسمية والقرارات الرامية إلى تحفيز موضوع البحث. إضافة إلى ذكر مجموعة من الكفايات والمهارات تكون نواة الدراسة المعهودة.

## ثانياً: مشكلة الدراسة

تمثل الإشكالية في مجالي التربية والاجتماع سدّ نقص في مجال البحث، بطرح تساؤل يتفرع إلى مجموعة أسئلة ترصد الفوارق المعيارية في مسح مسألة أو تحليلها أو إحصائها، أو وضع فاعلية برنامج لها، أو تقويمها إلخ..

للعمل على صياغة الفروض والمقترحات اللازمة لتعديل وتطوير واقتراح حلول وطرق تطبيق.

## ثالثاً: أسئلة الدراسة

يكون هدف الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، تتعلق بـ:

1- درجة تقويم الحالة أو البرنامج المقترح.

2- تحديد الصعوبات المتعلقة بطرح البرنامج.

3- درجة اختلاف التقويم ارتباطا بالمتغيّرات التابعة والمستقلة أو الشخصية.

## رابعاً: فرضيات الدراسة

هي مجموعة أسئلة تفترض حلولا متوقعة حول أسئلة البحث. وتكون هذه

الفرضيات مبنية على درجة معرفة المستويات الاحصائية، وفروقات مرتبطة بإحدى المقاييس والانحرافات الاحصائية كفروقات مستوى دلالة 0,05 = α ألفا كرنباخ وغيرها.

## خامساً: أهمية الدراسة

هي مجال للباحث بإقناع، نفسه بأهمية بحثه ثم إقناع القارئ، بالحجج والبراهين المستندة إلى المعطيات السابقة من خلال معايير التقييم، وتحديد مدى مطابقتها مع عنوان البحث المختار، ومدى إمكانية توفرها فيها من خلال توصيات المستجوبين، الذين يكون لهم الدور في عملية نتائج البحث، الهادف إلى الاستفادة منهم ومن حاجاتهم للموضوع.

وفي الحديث عن أهمية الموضوع إظهار قدرة البحث على التوصل إلى نتائج ستساعد صناع القرار في مجتمع الدراسة من أجل التطوير بناء على نتائج الدراسة.

## سادساً: أهداف الدراسة

يأتي الحديث في فقرة الأهداف تتميما للحديث عن الأهمية. فيمكن أن تهدف الدراسة إلى التعرف على مجموعة من نقاط الضعف، ومجموعة من الاقتراحات والحلول المرتبطة بمجتمع الدراسة ارتباطا علميا ممنهجا، وفق معايير المنهج الذي يتخذه الباحث في توجيه بحثه.

## سابعاً: مصطلحات الدراسة

أن يقوم الباحث بجمع عدد كبير من المصطلحات التي سيستخدمها في بحثه، فيشرحها ويعرف القارئ بها، ولو كانت شائعة ومعروفة ومتكررة، لأنه لا بد أن يجد مصطلحات جديدة ذات مفاهيم محددة وواضحة في بحثه، تعين القارئ والدارس على تتبع أفكار الباحث، وتفيد الباحث نفسه من جهة ثانية حتى لا تضيع فكرة بحثه من ذهنه.

## ثامناً: محددات الدراسة

وذلك بأن تقتصر الدراسة على المحددات التالية:

**المحدد المكاني**: ويقصد به الحدود المكانية المعنية بالدراسة، جغرافيا، وديموغرافيا.

**المحدد الزماني**: ويقصد به الحيز الزماني الذي يتم فيه تطبيق الدراسة في فصل، أو سنة، أو أكثر.

**المحدد الاجرائي**: وهو العملية التطبيقية التي تضبط استبانات الدراسة، وطرقة إجرائها.

## تاسعاً: الصعوبات التي تواجه الباحث:

قد تواجه الباحث عدد من الصعوبات منها:

1- توزيع الاستبانة
2- عملية جمع البيانات
3- مناقشة بعض المعلمين بأهداف الدراسة.
4- عدم تعاون المستجوبين.
5- تعبئة بيانات الاستبانة.
6- عدم جدية الاجابة عن فقرات الاستبانة.
7- بعد المسافة بين الأقاليم.
8- الاستعانة بفريق لتوزيع الاستبانات وجمع البيانات.

# المبحث الثاني: الدراسات السابقة والتعليق عليها

هي إيراد مجموعة من الدراسات في البحث الحالي، لدراسة حالات مماثلة له، ويكون التعليق عليها ببحث عدة نقاط، ويتبعها الحديث عن مكانة الدراسة.

## أولاً: الدراسات السابقة

ويكون ذلك بذكر صاحب الدراسة وتاريخها واسمها وعنوانها وطريقة معالجتها للموضوع وذكر مجتمع الدراسة وعينتها، وعدد الاستبانات، وكيفية توزيعها بحسب المتغيرات، والهدف منها، والفروقات التي تظهر أو لا تظهر عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، نسبة إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس، دون التأثير الخارجي

على العيّنة. مع ضرورة ذكر طريقة توزيع العينة بالطريقة العشوائية أو الانتقائية أو المسح الشامل...

مع ضرورة اقتراح النتائج التي توصل إليها الباحث، من خلال التأكد من صدق الأداة.

وعلى الباحث أن يكثر من إيراد عدد لا بأس به من تلك الدراسات السابقة التي قد تغني الشق النظري من دراسته. أو مقياس الفروقات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدراسة التي اعتمدت فيها المجموعتان الضابطة والتجريبية.

## ثانياً: التعليق على الدراسات السابقة ومكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تفيد هذه الفقرة إغناء البحث والباحث على السواء، ليستفيد من تجارب الآخرين ومدى اطلاعه على أفكارهم والنظريات المتقدمة في مجال بحثه الذي يتخذ مساره استكمالا لما سبق في مجاله.

وذلك ليبرز الباحث مكانة بحثه في غمرة الدراسات السابقة التي ذكرها وتحدث عنها، ولكي لا يبخس بحثه حقه، يمكنه إيراد كل ما هو جديد، إن على صعيد المنهج والمتغير والمحددات، والمنهج والطرقة.

# الفصل الثاني (1): الطريقة والإجراءات

هو فصل يعتمده الباحث في علوم التربية والاجتماع، يتناول وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، كما يتناول الإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة ومتغيرات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج، وفق النقاط التالية:

---

(1) يجب أن يتوسط فصل ثان بين خلفية الدراسة والفصل الإجرائي بمعنى أن يكون الفصل الإجرائي الفصل الثالث، لكن لا أجد داعيا لذكره كونه مرتبطا بعنوان كل بحث، لأنه فصل نظري بحت يتعلق بتعريفات الموضوع ومتفرعاته بين التقويم والطرائق والسيرورة.

## أولاً: منهجية الدراسة

لم تتغير المنهجية العلمية في الدراسات الأكاديمية عن غيرها من الدراسات الإنسانية إلا من حيث الشكل. إنما المنهج فيها يتطلب استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إذا كان ملائما لطبيعة الدراسة القائمة، فضلا عن قيام الباحث بالاعتماد على الأداة (الاستبانة) من أجل جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

## ثانياً: مجتمع الدراسة وحدودها

يتكوّن مجتمع الدراسة من الأفراد المقصودين المعنيين بالدراسة، سواء تقويم الطلاب أو المعلمين أو العاملين وغيرهم.

والمقصود بحدودها (وقد ينفصل المصطلحان) الحدود الزمانية والمكانية، التي يتعين على الباحث حصر دراسته الميدانية والنظرية بها. والمقصود بالمكان: مدرسة معينة، أو بلدة أو مدينة، أو مؤسسة... وزمانها حصرا هو الفترة المعنية بمراقبة مشكلة ما، أو مدة توزيع الاستبانات والاستمارات.

## ثالثاً: عيّنة الدراسة

تتكوّن عيّنة الدراسة من عدد من عناصر مجتمع الدراسة في المجتمع المقصود، ويكون ذلك بذكر عدد المستجوبين، ومكانهم ومكانتهم، وأعمارهم وأجناسهم وفقا لأسئلة الدراسة ومشكلاتها. فيلحظ في عينة الدراسة مجموعة من المتغيرات العامة والمتغيرات الشخصية، سوف يأتي الحديث عليها.

## رابعاً: أداة الدراسة

هي المصادر الأولية والثانوية للحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الدراسة، وقد تتمثل ببناء استبيان كوسيلة لجمع المعلومات والوصول من خلالها إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. وفيها أصعب أمر يعاني منه الباحث هو كيفية وضع أسئلة استبانته: عددها وتنوّعها وتسلسلها، بقصد إحاطتها بكل أسئلة الدراسة، وكل متفرعات مشكلتها، ويكون للمحكمين دور في تصحيح صياغة أسئلة الاستبانة، وتعديلها وإضافة غيرها إليها، أو حذف ما هو خارجٌ على مضمون

البحث، وهي منوطة بلجنة التحكيم المذكورة أسماؤهم وعناوينهم نهاية البحث.

وقد تكون بطريقة العرض والاختبار القبلي والبعدي، أو طريقة الاستبانة، أو الروائز التفصيلية، بالإضافة إلى عدة أدوات تفرضها حاجة الدراسة وموضوعها، ومنهجها.

## خامساً: بناء أداة الدراسة

المقصود بها بناء أجزاء الاستبانة أو الأداة المعتمدة: كأن تشتمل على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وأن تشمل فقراً تقيس كلا من المجال الأول والمجال الثاني، وفقراً تقيس المجال الثالث إلى آخر الفقر المقسمة في الإطار النظري، ليصار إلى تنفيذها في الإطار الإجرائي.

## سادساً: صدق الأداة

يتمّ التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين مع ذكر أسمائهم، وعددهم في الملحق الذي يخصص لذلك، ويبين الباحث أسماء المحكمين ورتبهم العلمية واختصاصهم، وعناوينهم، وقد يطلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث درجة انتماء الفقرة للمجال، ودرجة وضوح الفقرة من حيث الصياغة اللغوية. وعلى الباحث أن يأخذ بملاحظات المحكمين، ليصار إلى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية لتبقى الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من فقرها التي يمكن لها أن تقيس كل مجال من مجالات الدراسة المطروحة، مع الإشارة إلى إمكانية تغير عددها - زيادة ونقصانا - بحسب أسئلة الدراسة المطروحة.

## سابعاً: ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة يمكن أن يتمّ تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) على العيّنة الأصلية على مجالات الدراسة والأداة ككل، أو طريقة[1] SPSS، وغيرها من

(1) (Statistical package for social sciences) "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية". وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها.

معادلات التحليل العلمي والاحصائي.

وبرنامج SPSS هو من التطبيقات الحاسوبية المهمة في عملية تحليل النتائج، بحيث " يستطيع SPSS قراءة البيانات من معظم أنواع الملفات ليستخدمها لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية أو أشكال"[1] ، مع ضرورة متابعة إصداراته التي يتمّ تحديثها على التوالي، وضرورة أن يذكر الباحث الاصدار الذي استخدمه في بحثه.

وتكمن أهمية هذا البرنامج في أنه "تستطيع الحزم جعل التحليل الإحصائي مناسبًا للباحث المبتدئ والخبير على حد سواء. ويعتبر محرر بيانات الـ SPSS الواجهة الأولية للحزم، وهي واجهة تشبه الجداول الإلكترونية وتستخدم لإدخال البيانات الخام لأول مرة. ومن خلال المحرر يمكن قراءة البيانات وتعديلها أو تغيرها التعامل مع المتغيّرات وتسميتها، أو تغيّر أسمائها. ومن خلال محرر البيانات تحفظ ملفات البيانات وتسمى ملفات بيانات Data files، ولا يستطيع هذا الملف استخراج أي نوع من النتائج، وإنما النتائج ترسل إلى نوع آخر من الملفات وهي ملفات المخرجات. وملفات المخرجات Output files تحوي على جميع النتائج التي تتم بعد أي عملية إحصائية، وفي كل مرة يطلب البرنامج من المستخدم حفظ الملف أو حذفه، ويوصى بعدم حفظ جميع ملفات المخرجات إلا ما يحتاجه الباحث أو المستخدم بصفة مستمرة، بعد أن يتأكد من صحة النتائج "[2].

(1) راجع google مادة شرح نظام spss، الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء 11/12 / 2013.

(2) راجع google مادة شرح نظام spss، الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء 11/12 / 2013.

جدول نموذج

معاملات الثبات لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل

| المجال | معامل كرونباخ ألفا |
| --- | --- |
| | |

## ثامناً: تصحيح المقياس

هو عملية رقابة منهجية وفقا لمعايير وضعها خبراء الإحصاء الاجتماعي، لرصد مواطن الاضطراب أو عدمه في طريقة طرح الأسئلة. فهناك مقاييس كثيرة يمكن أن تتم، ومنها - مثلا- اعتماد سلّم "ليكرت" للتدرج الخماسي لقياس، وغيره.

## تاسعاً: متغيّرات الدراسة

المتغيرات هي مجموعة المعطيات المتعلقة بالعينة المقصودة بالبحث في مجتمع الدراسة. وبما أن ذلك محصور في البشر فإنه يتغير حكما وفق ظروف كثيرة، منها:

- **المتغيرات التابعة**: هي مجموعة معطيات استثنائية تلحق بعينة الدراسة والمادة المبحوثة، بحيث تشكّل كل دراسة كل طارئ يتعلق بمجتمع الدراسة.
- **المتغيرات المستقلة**: هي متغيرات خاصة بالمستجوب تستقل عن عما هو شخصي لديه.
- **متغيرات البيانات الشخصية**: هي متغيرات ترصد اختلاف نتائج تحليل الأداة انطلاقا من تغيّر:

1. الجنس: ذكر، أنثى.
2. العمر.
3. المؤهل العلمي.
4. الخبرة الوظيفية.

جدول (نموذج)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات العامة والمتغيرات الشخصية

| المتغير | المستوى | التكرار | النسبة المئوية | المستوى | التكرار | النسبة المئوية | المستوى | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإقليم | الشمال | | | الوسط | | | | | |
| الجنس | ذكر | | | ذكر | | | | | |
| | أنثى | | | أنثى | | | | | |
| | | | | المجموع | | | | | |
| العمر | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| المؤهل العلمي | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| الخبرة الوظيفية | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

## عاشراً: الأساليب الإحصائية

أن يقوم الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل. وأن يقوم بتطبيق اختبار (Test.t ) للكشف عن الفروق في متغيرات الدارسة، وأن يقوم بتطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق، في درجات التقييم بين المستجوبين باختلاف متغيراتهم الشخصية.

## حادي عشر: عرض النتائج

يتضمن الفصل المخصص لعرض نتائج الدراسة والتعرف على نتائج المشكلة المطروحة في عنوان البحث (الرسالة أو الأطروحة) وذلك برصد كل الإجابات

المتعلقة بالأسئلة المطروحة في مشكلات الدراسة.

## الفصل الثالث: نتائج الدراسة وتفسيرها

وتشمل الاجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضيات الدراسة، ويليه ملخص بأبرز نتائجها ومقترحاتها، ثم الملاحق: الاستبانة في صورتها الأولية وبعد التعديل وفي صورتها النهائية، ونماذج من موافقة الأستاذ المشرف وتكليفه، وبيان تسهيل مهمة الطالب، وبيانات متعددة بين القبول والموافقة والتعديل والتصويبات وما إلى ذلك، من كل التراسل بين الباحث وجامعته وأستاذه المشرف، ولجان التحكيم.

**خلاصة:**

نستخلص من مجموع مطالب الفصل أن جودة البحث يجب أن تتضافر باجتماع مطالب الفصل مجتمعة، بعد أن يهضم الباحث مضامينها، ويجبلها دفعة واحدة في ذهنه حتى تختمر، فيُعمِل فيها فكره وقلمه، ليعيش همَّ البحث، فتصدر النتائج مجبولة بوجدانه وعصارة ذهنه واهتمامه، مقتنعا بأنه سيؤدي خدمة جليلة للعلم وأبنائه، وأنه سيخلد في عداد العلماء، عندها يصدق نفسه بأنه باحث، شرط أن لا تفتك فيه آفة الكبر والادعاء الفارغ.

لأن العلم يعشش في أوساط بيئة متواضعة، فينمو ويزكو بالتواضع، لأن ما نجده اليوم جديدا وجيدا، قد نجده في الأيام المقبلة بسيطا، يمهد لأبحاث قادمة، ولا مانع من أن يرجع باحثٌ ما إلى رشده، بعد اكتشاف نقصه، أو بعد أن يسخّر الله من يهدي له معايبه، وذلك أطهر، وأدفع إلى التحفيز، وأدعى إلى الصواب.

# الفصل الثالث

# نماذج وتطبيقات

غاب المنحى التطبيقي عن الدرس المنهجي لدى طلابنا الباحثين في الدراسات العليا، وبات الواحد منهم في حيرة من أمره، بادئ الأمر، غير أن غيرته تدفع به إلى التنقيب السريع غير الحثيث، في زمن السلعة الجاهزة، من مأكل ومشرب ومتاع، وبحث و.... لذلك كان هذا الفصل طبقا شهيا من مآدب العلم، كما أردت له أن يكون في متناول الباحث عسى أن يأنس فيفيد من أفكاره المبسطة، وهذا ما أتمناه.

من هنا سأعرض مجموعة مخططات اخترتها انتقائيا من الموضوعات التي اقترحتها على إخواني الطلبة، من مجموع الرسائل التي أشرف عليها، وذكرتها كما هي، مع ذكر أصحابها حفاظا على حقوقهم العلمية، فقسمتها بين نماذج في النحو وأخرى في اللغة، وغيرها في البلاغة والصوتيات وعلوم التربية العربية، للعرب وللناطقين بغير العربية..

جدير ذكره أن المخططات الواردة في هذا الفصل، هي مخططات أولية نالت موافقات السادة أعضاء لجنة قبول المشاريع، وأجيزت، وهي عرضة للنقد، وليس أن تكون بالضرورة مئة بالمئة للطروحات معايير الجودة المشار إليها، في الفصلين السابقين، إنما اكتفينا بالسبعين بالمئة فما فوق لنيل الموافقة. والكمال لله وحده، وهذا دليل على شيم النقص لدى بني البشر.

ويمكن استثمار هذا الفصل التطبيقي بتأمين فسحة للطالب الباحث الجديد، أن ينقد مخططات هذا الفصل على ضوء المعايير المنصوص عليها في مطالب الفصل الثاني من هذا الكتاب، ليحدد مكامن النقصان أو الزيادة، أو الخلل المنهجي، ليعمل على تفاديها. وبالتالي يمكنه أن يقيس عليها، ليجتهد في وضع خطته المقبلة. فيثْري الجانب التطبيقي الذي يساعده في خوض غمار بحثه، ولا بد من منافع

أخرى، كالاستفادة من معلومات تلك المخططات، وما ورد فيها من ذكر مراجع ومعارف وخبرات، ورصد الحركة اللغوية في الجامعات اللبنانية، والله من وراء القصد.

# أولا: المخطط البحثي: في النحو

## 1- النموذج الأول

**الجامعة اللبنانية**

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

العمادة

مشروع رسالة أعدّ لنيل شهادة الماستر

في: اللغة العربية وآدابها (علم النحو)

**الشاهد النحوي في معجم تاج العروس للزبيدي**

**دراسة وصفية تحليلية**

أعدّها الطالب: رفعت محمد الفرخ

إشراف الأستاذ المساعد الدكتور: ......

بيروت

العام الجامعي 2012 - 2013

**تعريف الموضوع: أهدافه وأهميته**

**أولاً: تعريف الشاهد**

الشاهد لغة هو: النجم، وقيل: ما لفلان راوٍ ولا شاهد معناه: ما له منظر ولا لسان، ويُقال للشاهد: شهيد، ويُجمع على شهداء، والشاهد: اللسان أو الملك، أو هو العالم الذي يبيّن ما علمه. والشهادة: خبر قاطع، واستشهده: سأله أن يشهد. ومن التعريفات السابقة يُمكن القول إن الشاهد في اللغة هو: الخبر القاطع الموثوق الذي يرويه عالم اللغة عن الناطقين بها.

الشاهد اصطلاحًا: هو ما ثبت في كلام من يُوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وهو القرآن الكريم، وكلام نبيّه صلى الله عليه وسلم، وكلام العلماء قبل بعثته، وفي زمانه، وبعد وفاته، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولّدين نظمًا ونثرًا.

وعليه يُمكن القول إن الشاهد في الاصطلاح هو: قول عربيّ، شعرًا أو نثرًا، قيل في عصور الاحتجاج، والمراد الاحتجاج به على قولٍ أو رأيٍ أو قاعدة.

إنّ الشاهد هو الذي يؤسس لكل قاعدةٍ نحويّةٍ، وهو الذي يحدّد معنى كلّ وحدةٍ لغوية. وكلّ قاعدةٍ دون شاهد فإنّما هي قاعدة باطلة لا أساس لها.

**ثانيًا: بين الشاهد والمثال**

يُمكن إجمال وجوه الخلاف بين (الشاهد) و(المثال)، في العربيّة، في ثلاثة أمور رئيسة؛ هي:

أ - الخلاف في الغرض: إنّ المثال يُطلق على الجزئيّ الذي يُذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد، أما الشاهد فهو الجزئيّ الذي يُستشهد به في إثبات القاعدة.

ب - الخلاف في العموم والخصوص: إن كل ما يصلح شاهدًا يصلح مثالًا دون العكس، لأنّ الشاهد لا يكون إلا من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيّتهم.

ج - الشعر والنّثر: كان مصطلح (الشاهد)، في العربية، يعني كل ما يُستشهد به، شعرًا أو نثرًا، عند السابقين. أما الباحثون العرب المعاصرون، فلا يكاد ينصرف مصطلح (الشاهد) عندهم إلا إلى الشعر دون النثر.

**ثالثًا: معايير اختيار الشواهد**

تداولت كتب النحو واللغة نصًّا منسوبًا إلى أبي نصر الفارابي يحدّد فيه المعايير التي اعتمد عليها علماء العربيّة في اختيار العرب الموثوق بعربيّتهم، وهذا جزء من النَّص: " كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعًا وإبانةً عمّا في النفس. والذين عنهم نُقلت العربية، وبهم اقتُدي، وعنهم أُخذ اللسان العربيّ من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمه، وعليهم اتُّكل في الغريب، وفي الاعراب والتصريف، ثمّ هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم".

**رابعًا: معايير الاحتجاج بالشواهد**

من حرص اللغويين على ضبط اللغة ووضع قواعد لها، فرضوا معايير صارمة في انتقاء الشاهد المحتجّ به، من ذلك:

1 - الاعتماد على المسموع، إما مطّرد وإما شاذّ. والاطّراد والشذوذ أربعة أضرب:

أ - مطّرد في القياس والاستعمال.

ب - مطّرد في القياس شاذّ في الاستعمال.

ج - مطّرد في الاستعمال شاذّ في القياس.

د - شاذّ في القياس والاستعمال.

2 - لا تُشترط العدالة في المروي عنه وإنما في الراوي.

3 - يُقبل ما ينفرد به الفصيح باعتباره أنه قد سمع لغةً قديمة.

4 - اللغات على اختلافها كلها حجّة.

5 - إذا دخل دليل الاحتمال سقط به الاستدلال.

6 - الأخذ بأشهر الروايات الشعرية.

7 - لا يُحتجّ بكلام المولّدين.

8 - لا يجوز الاحتجاج بشعرٍ أو نثرٍ مجهول القائل إلّا إذا نُقل عن رجلٍ مشهودٍ بحجيّته.

**خامسًا: تصنيف الشواهد الشعرية**

يُمكن تصنيف الشواهد الشعرية على النحو التالي:

1 - الشواهد المجهولة القائل:

لعلّ انصراف النحاة عن نسبة الشواهد إلى قائليها كان إمّا لصعوبة ذلك عليهم والاعتماد على شيوخهم، وإمّا لأنّ اهتمامهم كان منصبًا على القاعدة ولم يكن الشاهد هو المعني بعينه، بقدر ما كانت القاعدة هي المقصودة.

2 - الشواهد المتعدّدة النسبة:

تمثّل الأبيات المتعدّدة النسبة، التي لم تُنسب إلّا لقائلٍ واحدٍ، نقطة ضعف،

لاحتمال أن تكون منحولةً، وهي دائمًا موضع تحرّ وحيطةٍ، فيمكن إدراجها برتبة المثال الذي يوضّح، لا الشاهد الذي تُبنى عليه القاعدة.

3 - الشواهد ذات الأوجه المتعدّدة:

تروي بعض كتب النحو الشاهد الواحد بروايات متعدّدة، وكلّ رواية قد تُثبت قاعدةً أو تنفيها، أو تؤيّد رأيًا أو تعارضه، وغالبية هذه الشواهد مجهولة النسبة، ويُقال فيها: يروي البيت، أو قد روى البيت، أو أنشد البيت، أو أنشد. يرجّع السيوطي تعدّد رواية الشاهد إلى التغيير في الشاهد نفسه، أو للرواة الذين تناقلوا ذلك الشاهد.

4 - الشواهد المصنوعة:

يُقصد بها الشواهد التي دخلتها الصنعة، فرُكّبت خصّيصًا لتتناسب مع القاعدة، وعلى قياسها، فهذه الشواهد أقرب إلى المثال منها إلى الشاهد، وهي شواهد نادرة.

5 - الشواهد المحرّفة:

هي الشواهد التي حرّفها الدارسون، بقصدٍ أو بغير قصد، خدمةً للقواعد التي وضعوها. فتحريف الشواهد يمثّل أخطر جانب، لأنّه يترتب على هذا التحريف تأثير في القواعد.

6 - الشواهد المجتزأة:

هي تلك الشواهد التي قُطعت عن سياقها، ثم فُهم الجزء الباقي منها فهمًا خاصًا، وبُنيَ عليه رأي أو قاعدة. وهذا النوع من الشواهد بقي في إطار الشاذّ من الضرورات الشعرية.

**الشاهد النحويّ:**

الشاهد النحويّ هو قول يورد للاحتجاج به على قول، أو رأي، أو قاعدة نحويّة، ويأخذ دور الدليل.

هذا بحث في أصلٍ من أصول اللغة العربيّة، يتناول ركيزةً من الركائز الأساسية التي قامت عليها دعائم البحث اللغويّ في مراحله التأسيسية الأولى، بل إن الشاهد النحوي هو العنصر الأساس الذي تقعّدت بناءً عليه قواعد اللغة وتراكيبها

وتعبيراتها، فكان من الأهميّة بمكان تسليط الضوء على طبيعة هذه الشواهد ودراستها، في ظلّ الخلاف النحوي بين مذاهب النحو المختلفة، ومناقشة أهم الدراسات الحديثة التي ثارت حول موضوع الشاهد ومواقف العلماء منه، سواء في ضوء اختلاف أجناسه الأدبيّة، قرآنًا وحديثًا وشعرًا ونثرًا، أو باعتبار الشروط والقيود الزمانية والمكانيّة التي أوجدها علماء اللغة مقياسًا لقبول الشاهد النحويّ أو ردّه.

والبحث في الشواهد النحوية الواردة في معجم "تاج العروس" له دور في زيادة الثقافة اللغوية النحوية، لأنّ الزبيدي - صاحب الكتاب - أولى المسائل النحوية عنايةً خاصّةً، كما أن استخراج هذه الشواهد وتجميعها وشرحها يعزز الثقافة النحوية أيضًا، ويُساعد في تأمين مادّةٍ للمعجم النحويّ للشواهد التاريخية.

**سبب اختيار الموضوع:**

عمدت إلى البحث في موضوع نحويّ لرغبتي بالبحث في علم النحو، ولميولي اللغوية النحويّة. وبعد القراءة في كتاب " تاج العروس" للزبيدي، وتجميع الشواهد النحوية الواردة فيه، شعرت بالأهميّة العلميّة للموضوع.

ولقد كان التوجّه إلى دراسة الشاهد النحويّ في معجم" تاج العروس" لعوامل نوجزها في النقاط التالية:

أولًا: إن موضوع الشاهد النحوي واحد من الأسس التأصيليّة في النحو العربيّ، به يُتوصّل إلى معرفة لغة العرب، وعليه المعوّل في تقعيد اللغة العربية وتبويب أحكامها.

ثانيًا: الرغبة في الاسهام في إضافة شيءٍ جديدٍ إلى الدراسات التي تناولت معجم" تاج العروس"، إذ لم يسبق، على حدّ علمي، أن تناول أحد الشواهد النحوية في هذا المعجم المهم.

ثالثًا: رسم صورة واضحة لشخصية الزبيدي النحوية من خلال تحليل مواقفه النحوية في معجمه "تاج العروس"، وتحديد موقفه من الخلاف النحوي بين مذاهب النحو المختلفة.

رابعًا: إفادة دارسي اللغة من خلال حصر الشواهد النحوية في المعجم وتبويبها،

الأمر الذي سيُغني الدرس النحوي ويمدّه بطائفةٍ لا بأس بها من شواهد اللغة، آيًا وحديثًا وشعرًا ونثرًا، مشفوعةً بالدرس والتحليل والتوضيح، وتحديد موضوعات الشواهد ومواضعها.

**إشكالية الموضوع:**

تتجسّد إشكالية الموضوع في ما يمكن أن ينتج عن مسألة التناوب بين الشاهد والمثال، أيْ متى يتحوّل الشاهد إلى مثال؟ إضافةً إلى صحّة الشاهد ونسبته إلى قائله، وصحة الاستشهاد به.

هذه الإشكالية العامة تجرّ إلى إشكالياتٍ فرعيّةٍ؛ أهمها:

- رصد الشواهد النحوية في معجم" تاج العروس".
- رصد الشواهد النحوية التي تناوبت مع الأمثلة.
- معرفة المصطلحات التي تولّدت من الشواهد.
- تأمين مادّة للمعجم العربيّ للشواهد النحوية، التي تمثّل أساسًا لعلم النحو، ولقواعده التي استُمدّت من هذه الشواهد.

**طرح الفرضيات:**

إن الفرضية الأساس التي ينطلق منها هذا البحث هي اهتمام الزبيدي بعلم النحو وبالشواهد النحوية في معجمه "تاج العروس". هذه الفرضية تتطلب العمل على:

- ضبط اللغة والآيات والأحاديث والأمثال.
- نسبة ما لم يُنسب من الأشعار إلى قائليه.
- تخريج الشعر من الدواوين، مع بيان اختلاف الرواية، إن وُجدت.
- استدراك ما نقص ولم يتمّ من الشواهد.
- توثيق النصوص بالإحالة إلى المراجع والمصادر وغيرها.
- لفت النظر إلى الأخطاء التي تقع فيها بعض المعاجم في التعامل مع الشاهد.
- معرفة الشواهد النحوية التي عدّل فيها الزبيدي ولم ينقلها كما هي.

هذه الخطوات المتّبعة آمل لها أن تسعى إلى حلّ الإشكاليات، لتعود بالنفع على أبناء اللغة العربية، قرّاءً وباحثين.

**المنهج المتّبع في البحث:**

تتطلب دقّة البحث في الشواهد النحوية مراعاة ورعاية كبيرتين من حيث صحة هذه الشواهد، ونسبتها إلى قائليها، وصحة الاحتجاج بها، كما تتطلب أن يكون الدارس محاطًا بحذرٍ كبيرٍ قوامه الأمانة العلمية، والرصد الدقيق، بالوصف والتأمّل والإحالة، لذا كان **المنهج الوصفي التحليليّ** هو المنهج المتّبع في هذا البحث، من أجل وصف حالة الشاهد، وطريقة استخدامه.

أما التحليل فيهدف إلى التوضيح والعرض، واستخراج الحالة في تذوّق السياق، لجعل المادّة في متناول الباحثين المعاصرين، وتيسيرها عليهم، حتّى لا تبقى تراثًا قديمًا.

كما سيتبع هذا البحث **المنهج الوصفي المقارن**، أحيانًا، وذلك لإجراء بعض المقارنات في الشواهد بين" تاج العروس" وسيبويه ومن سبقه، لتتسنّى لنا دراية مسيرة الشاهد النحوي والتغيير الذي لحق به، وتنوّع استخدامه، وإثباته ووظيفته.

**المدوّنة وتقييمها:**

إن المدوّنة التي تشكّل مصدر هذا البحث ومرجعه الأساس هي كل الشواهد النحوية المُثبتة في "تاج العروس"، من آيات وأحاديث وأشعار وأمثال، إضافة إلى الدواوين التي تُنسب إليها الشواهد الشعرية للتثبّت من صحة نسبتها عند الزبيدي.

**الصعوبات المتوقعة:**

إنّ هذا البحث لا يخلُ من بعض الصعوبات والعقبات التي قد تواجه الدارس، لعلّ أهمها الشحُّ الواضح في الدراسات التي تناولت القضايا النحوية في معجم "تاج العروس"، وخصوصًا ما يتعلّق بمسألة الشاهد النحوي، إضافة إلى ضخامة المادة التي تحتاج إلى استقصاء وتحليل الشواهد فيها، الأمر الذي يستغرق وقتًا لا يُستهان به في إحصاء الشواهد وجمعها قبل البدء في تحليل مضامينها.

**نقد المصادر والمراجع:**

لم يجد الباحث أية دراسة سابقة للشواهد النحوية في معجم" تاج العروس"، ولكن ثمة دراسات مشابهة إلى حدٍّ ما، استطاع أن يستفيد منها، وقد تمّ تحصيلها

من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وهي:

أ - الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، للباحث مأمون تيسير محمد مباركة.

ب - المسائل النحوية في معجم الصحاح، للباحث محمد السمان.

ج - المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية، للباحث سمير محمود لبدة.

د - ندوة عن تاج العروس، إعداد الدكتور يحيى مير علم، أُلقيت في احتفال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، بإنجاز تحقيق وطباعة معجم تاج العروس الذي صدر في أربعين مجلّدًا، تاريخ الندوة يومي التاسع والعاشر من شهر شباط/فبراير من العام 2002م.

في بحث" الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري"، تحدّث الباحث مأمون تيسير محمد مباركة عن المعجم العربي قبل الجوهري، وانتقل إلى الحديث عن إسهامات الجوهري في معجمه الصحاح لتعزيز اللغة العربية، ثم تناول معجم "تاج العروس" ومنهج الزبيدي في هذا الكتاب، ولكن الاستفادة من هذا البحث انحصرت في معرفة كيفية رصد الشواهد النحوية وطريقة تحليلها، أما مادة البحث، معجم الصحاح، فهي مغايرة للمعجم الذي يتناوله بحثنا.

وفي بحث" المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية "، أبرز الباحث سمير محمود لبدة شخصية الجوهري وموقفه من المصطلح، وكان موضوع بحثه المسائل النحوية وليس الشاهد النحوي.

أما الندوة التي أقامها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، والتي ألقى فيها الدكتور يحيى مير علم محاضرة عن تاج العروس، فقد أغنت هذا البحث من جهة التعريف بالزبيدي وبمنهجه في كتابه " تاج العروس "، وبيّنت أنّ هذا المعجم هو أوسع معاجم اللغة العربية، وأغزرها مادة، وأكثرها عناية وجمعًا واستقصاءً لأعلام الأشخاص والبلدان والمواضع والنبات، والأعجمي والمولّد والدخيل والمعرب، حتى غدا موسوعة تضمّ مفردات العربية، وأنواع الثقافة

العربية، فكان بذلك اسمًا على مسمّى، تاجًا للمعاجم العربية على مختلف العصور.

أوضحت هذه الندوة أن الزبيدي في كتابه "تاج العروس من جواهر القاموس" قد حرص على الالتزام بمنهج الفيروز آبادي في "القاموس المحيط"، إلا أنه أضاف إليه إضافات مهمة تجلّت في نسبة ما أورده صاحب القاموس، ونقد بعض تفسيراته، كما نبّه إلى ما أُهمل من مداخل، واستدرك بعض الصيغ والشروح في التفسير، وأخّر أكثرها، فجعلها في مداخل مفردة، وصدّر كتابه بمقدمة مسهبة علمية مفيدة جدًّا. ومعلوم أن الزبيدي أقام كتابه" تاج العروس" على شرح "القاموس المحيط"، الذي ضمّن "معجم الصحاح"، وخلاصة ما في"المحكم" و"العُباب"، فأضحى التاج بستانًا رحبًا، حوى أزاهير أمهات معاجم اللغة العربية.

إن هذه الندوة لم تتطرق إلى موضوع الشاهد النحوي في" تاج العروس "، وبالتالي انحصرت الاستفادة منها في ما سبق ذكره، دون الولوج في موضوع هذا البحث.

**الكلمات - المفاتيح الواردة في البحث:**

إن الكلمات - المفاتيح الواردة في هذا البحث هي: شاهد - مثال - حجة - احتجاج - سياق - دلالة - إضافة إلى مفردات علم النحو.

**تقسيم البحث:**

تمّ تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول، إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

المقدمة: - نبذة عن حياة الزبيدي.

- منهجية الزبيدي في كتابه" تاج العروس".
- مقارنة النسخ المحققة من "تاج العروس"، مع التركيز على الاهتمام بالشاهد.

الفصل الأول: ماهية الشاهد النحوي، ويقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الشاهد النحوي.

المبحث الثاني: نشأة الشاهد النحوي.

المبحث الثالث: ضرورة الاهتمام بالشاهد في تعليم النحو، في عصر الزبيدي حصرًا.

الفصل الثاني: الشاهد النحوي والمعجم، ويقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اهتمام المعجم القديم بالشاهد النحوي.

المبحث الثاني: الشاهد النحوي بين القاموس المحيط وتاج العروس.

المبحث الثالث: اهتمام الزبيدي بالشواهد النحوية في كتابه تاج العروس.

الفصل الثالث: الشاهد النحوي في التطبيق، ويقسم إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: مسحة شاملة للشواهد النحوية في تاج العروس.

المبحث الثاني: الشاهد من حيث النسبة والصحة والاستشهاد (ضمن تاج العروس).

المبحث الثالث: بين الشاهد والمثال (العلة - القياس - النحو - التركيب - البلاغة - الحجة والتوضيح).

المبحث الرابع: توليد المصطلح من الشاهد.

الخاتمة: تتضمّن أهم نتائج البحث.

**قائمة أولية بالمصادر والمراجع:**

1 - القرآن الكريم.

2 - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

3 - ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، مطبعة دار الكتب المصرية، 1950.

4 - ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق حسين محمد شرف، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1979.

5 - ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985.

6 - ابن خلّكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

7 - ابن دريد، جمهرة اللغة، حيدر أباد، الهند، ط1، 1344هـ.

8 - ابن سيدة، علي بن إسماعيل، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت.

9 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح وتقديم وتعليق أحمد

سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم، دار جروس، طرابلس - لبنان، ط1، 1990.

10 - ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

11 - ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985.

12 - ابن مالك، جمال الدين محمد، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية، ط1، 1977.

13 - ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتب العلمية، بيروت.

14 - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.

15 - رياض عثمان، المصطلح النحوي وأصل الدلالة، دار الكتب العلمية، بيروت.

16 - رياض عثمان، تشكّل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت.

17 - الزمخشري، أبو القاسم جار الله الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت.

18 - سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

19 - السيوطي، جلال الدين، الاقتراح في علم أصول النحو، مطبعة السعادة، ط1، 1976.

20 - السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **المؤتمرات:**

1 - أعمال مؤتمر جامعة ليون 2 - فرنسا 2005، بعنوان: الشاهد والمثال بين النحويين والمعجميين، تحرير بسام بركة وحسن حمزة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2012.

2 - ندوة عن "تاج العروس"، إعداد الدكتور يحيى مير علم، أُلقيت في احتفال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت بإنجاز وتحقيق وطباعة المعجم الذي صدر في أربعين مجلدًا، تاريخ الندوة يوميّ التاسع والعاشر من شباط/فبراير عام2002م.

## 2- النموذج الثاني:

**الجامعة اللّبنانيّة**

كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

العمادة

مشروع رسالة أعدّ لنيل شهادة

الماستر

في اللّغة العربيّة وآدابها

المصطلح النّحوي بين ابن مالك وابن هشام

أعدّتها الطالبة: صفا أحمد شريف

إشراف الدّكتور....

بيروت

العام الجامعي 2012- 2013م.

**تعريف الموضوع وأهدافه:**

يقوم هذا البحث على دراسة المصطلح النَّحويّ، وتطوّره، واختلافه بين ابن مالك وابن هشام، حيث إنّ المصطلح لم يقف على وتيرة واحدة ولم يُوضع وضعاً كاملاً، بل بقي في حالة مدّ وجزر حتّى بدأ يستقرّ في أواخر القرن الثّالث وبدايات القرن الرّابع؛ غير أنّه لم يتوقّف بل بقي في تطوّر، وستكشف المقارنة بين المصطلحات لابن مالك في ألفيّته، ومصطلحات ابن هشام على بروز مصطلحات جديدة ومستقرّة أكثر، ذلك يعني أن ترقّبَ المصطلح عند ابن هشام يتطلّب رصده

في مؤلفاته: "شذور الذهب"، و"مغني اللّبيب"، و"شرح ألفيّة ابن مالك"، و"شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى".

عرف المصطلح النّحوي عند ابن هشام حالة استقرار أكثر ممّا عرفها عند ابن مالك، وممّن سبقه ابن مالك اضطر في عدّة مواضع إلى التّغيير في المصطلحات وذلك للضّرورة الشّعريّة.

والملاحظ أنّ ابن مالك وابن هشام اتّفقا على بعض المصطلحات واختلفا في بعضها، من جهتيّ اللّفظ والمفهوم: توافق كلّ من ابن مالك وابن هشام على مصطلحات وتخالفا في غيرها، فضلاً عن أنّ ابن هشام زاد عليها مغيّراً في بعض التّسميات أو بعض المفاهيم.

## سبب اختيار الموضوع:

عمدتُ إلى البحث في موضوع نحويّ؛ لشغفي في اللّغة العربيّة، وفي سبر أغوارها، والبحث في مصطلحاتها عند علمائها القدماء. لفتني البحث في اختلاف المصطلحات النّحويّة، لفظاً ومفهوماً بين عالمين جليلين من علماء النّحو: "ابن مالك وابن هشام"، خصوصاً أنّ ابن هشام قام بشرح ألفيّة ابن مالك في كتابه "شرح ألفيّة ابن مالك" شرحاً مغايراً عن شرح ابن عقيل الّذي كان فيه أكثر التزاماً من ابن هشام، أي أنّه لم يزد، أو يبتكر مصطلحات جديدة، كما أنّه لم يعقب عليها كما فعل ابن هشام، بل بقيت مصطلحاته ضمن مصطلحات الألفيّة، بينما ابن هشام كان أكثر دقّة، وسعة في بحثه وتحليلاته، حيث إنّه أثناء شرحه للألفيّة وافق على بعضها وأهمل بعضها، كما أنّه ابتكر بعلمه الغزير ومعلوماته العميقة مصطلحات جديدة عمّن سبقه، وهذا أكثر ما زاد شغفي لدراسة المصطلح عند ابن هشام بالخصوص، إذ شعرت بأهمّيّة الموضوع وبعده الثّقافي وغناه العلمي.

## أهمّيّة الموضوع:

كان للبحث في المصطلحات النحوية عند ابن مالك وابن هشام دور في زيادة الثّقافة اللّغويّة النّحويّة؛ لأنّ هذا البحث يقوم بالدّراسة في علم النّحو بشكل عام ومفصّل، كما أنّ رصد الاختلافات المُشكلة، والبحث عن الصّواب يعزّز الثّقافة

النّحويّة، والبحث في اختلاف المصطلحات، واختلاف الحدود النّحويّة بين ابن مالك وابن هشام. والاستعانة بما توصّلتْ إليه الدّراسات النّحويّة الحديثة يزيل غير قليل من العثرات أمام الباحث، في مثل هذين المرجعين المهمّين في كتبنا النّحويّة القديمة، ويرشده إلى الصّواب ما أمكن، كما أنّ جمع المصطلحات النّحويّة للشّارحين يساعد في تأمين مادّة المعجم النّحوي التّاريخيّ، عندها تسمح الإشارة إلى إظهار أخطاء بعض المصطلحات الّتي وضعها المحقّقون من غير قصد ربّما، وبالتّالي رصد مسيرة تطوّر المصطلح النّحوي في طريق استقراره ليُصار إلى وضع معجم تطوّري للمصطلحات النّحوية عبر دراسات تكامليّة.

**تحديد الإشكالية:**

فيما يأتي أسرد الإشكاليات التي سأعرّج عليها في بحثي:

1- رصد التّسميات الاصطلاحية عند ابن هشام في مؤلّفاته، وهذا الرّصد يجب أن يسمح لنا بمعرفة المصطلحات الّتي ابتكرها بنفسه، وبذكائه، وعلمه، والمصطلحات الّتي أهملها، والتي توافقت مع ابن مالك.

2- رصد المصطلح بين ابن مالك وابن هشام.

3- معرفة طريقة التّفكير الاصطلاحي فيما بعد القرن السّادس الهجري.

4- تأمين مادّة للمعجم العربيّ التّطوّري التّاريخيّ، وتمهيد الطّريق للّذين سيضعون معجم المصطلح النّحويّ التّاريخيّ.

5- تصويب بعض مسارات الدّرس الموجودة في المعاجم، والأبحاث، والدّراسات.

بعدها تتّضح الإشكاليّة في الآتي:

هل استوفى المصطلح حقّه من الدّراسة في كتب السّابقين؟؟ وهل كان حالة تحمّل بعض القداسة لجهة المساس به، وتغيير لفظه، أو مفهومه؟ وكيف كان تمادي الشّارح في التّصرّف في اللّفظ الاصطلاحيّ؟ وهل بإمكان الدّارس أن يضع معجماً اصطلاحيّاً في النّحو من خلال عصر ابن هشام الّذي يُعتبر مجدّداً؟

**ثمّ إنّ هناك إشكاليّة مفادها أنّ ابن مالك وضع مصطلحاته طواعية للوزن**

**الشّعريّ؛ فغيّر بعض الألفاظ الاصطلاحيّة المألوفة كقوله: "ستة الأسماء"؟ وهو مصطلح عند ابن هشام: "الأسماء السّتّة"، و"الأسماء الخمسة"، إلى غير ذلك.**

**المناهج المتّبعة:**

لعلّ الدّراسة في المصطلح تتطلّب دراسته في مراحل تطوّره عند أئمّة النّحو، وخصوصاً بين عالمين جليلين: ابن مالك وابن هشام، وذلك يكون باتّباع المنهج التّاريخي، والّذي يُعين على دراسته، وتطوّره عند ابن هشام، ومدى استقراره.

بالإضافة إلى المنهج الوصفي المقارن، ضمن إحصاءات معجميّة، ومصطلحيّة، وذلك بمقابلة مصطلحات ابن مالك، مع مصطلحات ابن هشام، وكيف شهدتْ استقراراً عند ابن هشام أكثر مما شهدته عند ابن مالك ومعرفة السّبب؟

**المدوَّنة:**

كلّ المصطلحات والتّقارير اللّغوية والحدود في كتب ابن هشام وابن مالك.

**الكلمات المفتاح والمفاهيم والمصطلحات:**

المصطلح النحوي- الحدود- المعجم- النحو- اللفظ- المفهوم.

**الخطة الأولية**

**أقسام البحث:**

تمّ تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، وكل فصل إلى عدّة مباحث:

**الفصل الأوّل: المصطلح بين اللّفظ والمفهوم:**

إنّ المصطلحات مكتسبة بالتّداول، قد تصدر عن فرد أو عن جماعة لتعمّم، فقد تحمل اللّفظة مدلولا لدى صدورها، فما يلبث أن يتغيّر هذا المدلول إلى مفهوم آخر، هذا المفهوم انحرف به الاستخدام وانزاح من شيء إلى آخر، كمصطلح الخبر عند علماء النّحو يحمل مفهوما مغايرا عن مصطلح الخبر عند علماء البلاغة وكذلك عند علماء الحديث.

**المبحث الأوّل: تعريف المصطلح في اللّغة العربيّة والاصطلاح:**

المصطلح نميل إلى أنّ الاصطلاح هو اتّفاق القوم على وضع الشّيء. وقيل إخراج الشّيء عن المعنى اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، والمصطلحات

النّحويّة والصّرفيّة وغيرها هي ألفاظ لغويّة أخرجت عن معناها الأصليّ إلى معنى نحوي اصطلاحيّ خاصّ بهذا العلم.

**المبحث الثّاني: الاهتمام بلفظ المصطلح:**

مرّ المصطلح بمراحل تطوريّة حتى أخذ شكله النّهائي ولكنّ الاستقرار لم يكن نهائيّا بقدر ما كان الاستقرار في الاتّفاق على المصطلح وأهميّته في دراسة النّحو وتخيّر مصطلح دون سواه، وعليه فإنّ هذا المبحث يبحث في ثلاث نقاط تتعلّق بشكل المصطلح كمصطلح مستقل خارج عن سياقه، لما يجب أن يحمله من خصائص بذاته، ملتفا حول مفهومه وحده ولفظه وشكله واستخدامه. فالنّقطة الأولى المصطلح البسيط، والنّقطة الثّانية: المصطلح المركّب، والثّالثة: المصطلح المعقّد.

**المبحث الثّالث: المصطلح بين الحدّ والمفهوم:**

في هذا المبحث سنعرّج إلى التّفريق بين المصطلح وبين حدّه، فتعريفه أوّلاً يشمل نوعه - أي مصطلح نحوي أو بلاغي أو صرفي – ثمّ يحمل المفهوم ثانياً.

أمّا الحدّ فهو الّذي يحمل فضلاً عن التّعريف ذكر الخصائص والشّروط الّتي اكتسبت المصطلح تسميته التّخصّصيّة وإمكانيّة استخداماته مع خصائصه، فالتّعريف الاصطلاحيّ عامّ والتّحديد خاصّ، يعني خصائصه، فالتّعريف الاصطلاحي عامّ والتّحديد خاص، يعني ذلك أن يكون المبحث ممهّدا لدراسة الحدود الّتي وردت عند ابن هشام.

**الفصل الثّاني: منهج ابن هشام في شرح مصطلحات ابن مالك:**

كما تحدّثنا سابقاً من أنّ ابن هشام اتّبع منهجيّة خاصّة فيه تنمّ عن شخصيّته الفذّة وعمق أفكاره وسعة دراسته.

المبحث الأوّل: ما توافقا عليه باللّفظ واختلفا بالمفهوم:

هناك مصطلحات وردت باللّفظ ذاته عند كليهما ولكن كلّ مصطلح له مفهوم خاصّ. وهناك مصطلحات وردت بتسميات جديدة عند ابن هشام وهو الشّارح حيث ابتكرها بنفسه، ويرجع ذلك ربّما لتأثّره ببيئته أو بعصره أو ربّما غير ذلك.

المبحث الثّاني: ما توافقا عليه مفهوماً واختلفا لفظاً:

هناك مصطلحات تحمل مفهوماً واحداً، ووردت بشكلٍ مغاير عند كليهما، مثلاً: ابن هشام استخدم لفظ "متمكّن" بينما ابن مالك استخدم "غير أمكن"، هذه اللّفظة لم يعترف بها ابن هشام بل أهملها وابتكر لفظاً جديداً "متمكّن" ولفظ "ممنوع من الصّرف" استخدمها ابن هشام، في حين نجد عند ابن مالك "المنصرف وغير المنصرف"، نلاحظ أنّ التّسميات مختلفة ولكنّ المفهوم واحد.

المبحث الثّالث: الحدود بين ابن مالك وابن هشام- الشّارح-:

من المؤكّد أنّ الحدود ليست واحدة عند الاثنين، الحدود عند الشّارح عرفت حالة استقرار أكثر ممّا عرفته عند ابن مالك، وربّما لو ضبط سيبويه هذه المصطلحات منذ البداية لما وقع علماء النّحو بهذا الارتباك ولفهمنا النّحو أكثر.

**الفصل الثّالث: اقامة مقارنات بين الشّارحين وذلك تبعاً للمباحث الآتية:**

المبحث الأوّل: مقارنات بين مصطلحات الشّارح ومصطلحات ابن مالك.

المبحث الثّاني: ما توافقا عليه لفظاً ومفهوماً.

المبحث الثّالث: ثبت المصطلحات النّحويّة عند كلّ من ابن مالك وابن هشام.

**الخاتمة**

**نقد المصادر والمراجع:**

قام ابن مالك بمسح للمصطلحات في عصره ولكنّه لم يعط تعريفات دقيقة خاصّة أنّه التمس مراعاة الوزن العروضيّ في شعره.

كما قام الدّكتور عبد الإله نبهان في كتابه "ابن يعيش الحمويّ" بدراسة المصطلح، ولكنّ دراسته لم تكن مسحاً شاملاً لمصطلحات النّحو بل اكتفى بالإشارة إلى الاعتراضات على بعض المصطلحات، ولأنّ ذلك ليس موضوع دراسته.

وأيضاً درسها الدّكتور رياض عثمان في كتابيه " المصطلح النّحويّ وأصل الدّلالة" و" تشكّل المصطلح النّحوي بين اللّغة والخطاب"، قام بدراسة المصطلح وتشكّله عند الشّراح وأكثر ما ركّز على المصطلح عند الزّمخشريّ، أي أنّ دراسته

لم تكن مسحاً شاملاً للمصطلحات لأنّ ذلك ليس مجال بحثه.

أمّا في بحثنا هذا نأمل أن نقوم برصد أو مسح أشمل وأكثر دقّة ممّن سبقنا.

## المصادر والمراجع


- بزي حمزة، سلام: تشكل المصطلح البسيط في كتاب سيبويه. أعمال مؤتمر، تشكل المصطلح الفني والعلمي في المصادر العربية القديمة. ليون في 16 و 17 10 2003 ثم صدرت في العام 2006.
- البكاء، محمد عبد المطلب: منهج أبي سعيد السيرافي في كتاب سيبويه.
- الحمزاوي، محمد رشاد: قضايا المصطلح والمصطلحية والمعجم في نظر مصطفى الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الاول مجلد 71 كانون الثاني 1996 ص 21.
- حمزة، حسن: في التأريخ للمصطلح النحوي (دورية علوم اللغة بالقاهرة)، تحت الطبع عدد=خاص بالمصطلح النحوي بإشراف حسن حمزة ص 23.
- حمزة، حسن: إشكالية التأريخ لنشأة المصطلح النحوي، مجلة المعجمية. العددان الخامس والسادس 1990ص 479، 480.
- حمزة، حسن وسلام بزي-حمزة: الصرف بين سيبويه والفراء. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 53، كانون الأول 1997. ص 65.
- الحملاوي، احمد بن محمد بن احمد: شذى العرف في فن الصرف، ط1، 2007م، مطبعه المدني، المؤسسة السعودية بمصر.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزاحل، علي بن محمد: شرح ألفية ابن مالك حتى نهاية باب إعمال المصدر، دار التدمرية السعودية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد عبد الرحيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-لبنان، الطبعة الأولى 2005م.

- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب بيروت، مجلدين، لا ط، 1992.
- الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ابن مالك) الألفية، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة.
- عثمان، رياض : المصطلح النحوي واصل الدلالة، دار الكتب العلمية ط1- بيروت 2011.
- عثمان، رياض: تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب، دار الكتب العلمية ط1 بيروت 2011.
- الفاكهي، عبد الله بن أحمد النحوي المكي: شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق المتولي رمضان أحمد الدميري. مكتبة وهبة القاهرة. ط2، 1993.
- القهوجي، محمد مصطفى: شرح قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر بيروت-لبنان، دار الفكر دمشق-سوريا.
- لبدة، حسني محمد: المصطلح النحوي في القرن الرابع الهجري أطروحة دكتوراه في الآداب جامعة القاهرة كلية الآداب قسم اللغة العربية، بإشراف فهمي حجازي 1997م.
- نبهان، عبد الإله: ابن يعيش النحوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1997.
- الهمذاني، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي (ابن عقيل) : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: أسعد سليم الحمصي، ومحمد أحمد قاسم، منشورات دار جروس، - طرابلس-لبنان، الطبعة الأولى.
- ابن هشام، الأنصاري، جمال الدين: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، صيدا-بيروت لا ط، 1996.
- ابن هشام، الأنصاري، جمال الدين: شرح الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، صيدا -بيروت ط1.

• ابن هشام، الأنصاري، جمال الدين: شرح الفية ابن مالك، تحقيق ح الفاخوري دار الجيل- بيروت ط1.

• ابن هشام، الأنصاري، جمال الدين: شذور الذهب تحقيق عبد الغنى الدقر، الطبعة الأولى، الشركة المتحدة للتوزيع - دمشق 1984.

• ابن هشام، الأنصاري، جمال الدين: كتاب الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية، جمعها نسيب نشاوي في كتاب عنوانه: مقالات هامة لابن هشام في اللغة والنحو، والصرف، دار الجيل-بيروت ط1 1991.

• ابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله الطبعة السادسة 1985، دار الفكر-بيروت.

المصادر بالأجنبية

AIINONIKOLAS –SALMINEN: La lexicologie, Arman Colin, Masson, Paris, 1997

CABRE, Maria TERESA: La terminologie, théorie, méthode, et application. Les presses de l université d Ottawa, Armand Colin.

TROUPEAU Gérard: Les livres des définitions grammatical dans la lexicographie arab. Zeitschrift farabische Linguistik (Journal de linguistique Arab), Heft 15, Herausgegeben von Hartmut Bobzin und Otto Jastrow. 1985. p. 443

TALAFHA, Amjad: La terminologie complexe dans le Kitab de SIBAWAYHI.. Thèse de doctora sous la direction de m. Hassan HAMZE univ. Lyon2

# ثانيا: في اللغة والمصطلح العلمي

## 1- النموذج الأول:

الجامعة اللبنانية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

**قسم اللغة العربية وآدابها**

العمادة

مخطط بحث أولي لنيل درجة الماستر في اللغة العربية بعنوان:

***مصطلحات علم الأجنّة بين القرآن الكريم والطب الحديث.***

إعداد الطالبة:

إيمان عبد القادر أمين

إشراف الدكتور: .......

2013

**مقدمة**

ما تشهده اللغة العربية من تحديات جسام لإضعافها وإظهار قصورها عن استيعاب المصطلحات العلمية الحديثة ومحاولات سلخ العرب لغتهم وهويتهم ببث المصطلحات الأجنبية معلّلين ذلك **قصور اللغة العربية** وعدم قدرتها على التعاطي مع معطيات العلم الحديث، فقد أردت من بحثي أن أسلط الضوء على ما تحويه لغتنا العربية من ذخائر ثمينة باتت مدثورة في طيات تراثنا وتذخر بها بطون أمهات الكتب العربية سواء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والكتب الطبية التي اشتهرت إبان العصر العباسي عصر التقدم العلمي وخاصة في مجال الطب والصيدلة.

ولا بد من **نفض الغبار عن المصطلح التراثي وإعادة إحيائه** والتعامل على نقل المصطلحات والتسميات عن طريق نقل المفاهيم وضبط التقابلات اللغوية الشكلية منها والمعنوية في عملية تشكل المصطلح العربي وابتكاره.

ويمكن تلخيص أهداف البحث بالنقاط التالية:

- **إيجاد مصطلح علمي عربي** قوامه جعل الباحث العربي يفكر بلغته ومصطلحاتها ومفاهيمها ليتسنى له الابداع فيها بشكل صحيح.
- إثبات **قدرة اللغة العربية** على استيعاب العلوم كافة والتفاعل معها، بل وإظهار تفوقها على سائر اللغات الأخرى.
- **اظهار قيمة المصطلح العلمي** المستخرج من القرآن الكريم في ضوء دراسة الإعجاز العلمي أمام قيمة الاكتشافات العلمية.
- **قرأنة المصطلح العلمي** وبيان أن المصطلح المستخرج من القرآن يظهر المعنى الدقيق للحقيقة العلمية التي يبينها أكثر من أي مصطلح أجنبي.
- **رفع مستوى اللغة العربية** في البحث العلمي وإثبات أنها تتسع للحضارة والعلم.
- **جعل الإنسان العربي يفكر بلغته.**

**إشكالية البحث:**

يتطلب ذلك تحديد إشكالية علمية تتفق وتطلعات الأهداف لتصل إلى نتائج واضحة، انطلاقا من المنهج المتبع، فالسؤال المطروح:

- إلى متى ستبقى ثروتنا **اللغوية العلمية دفينة التراث** ولا تستخدم في تعريب العلوم الدخيلة؟.
- ألم يإن للباحثين العرب **تأصيل المصطلح العربي** المبتكر من الإعجاز العلمي وتعريب العلوم الدخيلة عن طريق الاشتقاق والتوليد والمعنى؟.
- لماذا لم يعمد العلماء العرب إلى **البحث عن المصطلح العلمي** الملائم لذلك في لغة القرآن ولغتنا اليومية؟.
- إلى متى ستبقى لغتنا **تستورد مصطلحاتها بلباس أجنبي؟.**

ولقد اخترت عنواناً لبحثي: "**مصطلحات علم الأجنّة بين القرآن الكريم والطب الحديث**". فالبحث يدعو إلى قرأنة المصطلحات العلمية ليتعود باحثونا **التأقلم مع المصطلح العلمي** المستنبط من التراث وبخاصّة القرآن والسنة النبوية والمعاجم

اللغوية بلغة عربية الأصل والهوية والانتماء، **بالتماس المناسبات بين الألفاظ اللغوية ومفاهيمها الاصطلاحية**. وذلك بأخذ الكلمة العربية المذكورة في القرآن الكريم وتشكيل اشتقاقات اصطلاحية منها تدل على حالات المفهوم العلمي وتحديد مراحل ذلك المصطلح المولّد، بالاستناد إلى تفاصيل عن الاكتشاف العلمي الذي يثبت ذلك مرفقا بالمقابل الأجنبي واسم المكتشف العلمي إن أمكن، وتاريخ الاكتشاف، وذكر بعض التفاصيل والصور العلمية الملونة وغيرها مما يثبت صحة المذهب العلمي.

فقد تمّ وصف مراحل الجنين البشري في القرآن الكريم بأوصاف وسماها بتسميات تبلغ من الدقة والشمول والإحاطة والكمال ما لم تبلغه المعارف المكتسبة حتى في زمن التقدم العلمي والتقني الذي نعيشه. فالأوصاف القرآنية لمراحل الجنين في الإنسان وهي: النطفة، النطفة الأمشاج "المختلطة" ، العلقة، المضغة "المخلقة وغير المخلقة" خلق العظام وكسوتها باللحم، ثم إنشائه خلقاً آخر. تفوق وصف علم الأجنة اليوم. بالإضافة إلى إمكانية توليد مصطلح جديد من اللفظ القرآني انطلاقا من دراسة الإعجاز في إطار الاكتشافات العلمية الجديدة.

**نقد المصادر والمراجع:**

فقد شغلت قضية الاعجاز العلمي الكثير من الباحثين فقد عرضوا لمصطلحات علم الأجنّة في القرآن الكريم شرحاً وتفصيلاً من هؤلاء محمد زغلول النجار في كتابه "خلق الإنسان في القرآن الكريم" ومحمد علي البار في كتابه "خلق الإنسان بين الطب والقرآن" وفي المجال التطبيقي يعتبر "كتاب إعجاز القرآن في ما تخفيه الأرحام" لمؤلفه كريم الأغر والبحث العلمي رياض عثمان في مجلة الجنان (المحكمة) العدد الثالث بعنوان: "صناعة المصطلح العلمي بين التوريث والتحديث إحياء اللغة أم اضطراب المفاهيم" خير شاهد إلى ما ندعو إليه، **فقد استطاع د. كريم الأغر التوفيق بين المفاهيم التي رمى إليها وبين المدلول العلمي وإبراز المفاهيم العلمية المعجزة في القرآن الكريم** بمقارنتها بسواها من المفاهيم العلمية المكتشفة في مجال المرحلة الجنينية للإنسان وتكوينه. وقد **قدّم الدكتور رياض عثمان**

**نموذجاً تطبيقياً لصياغة المصطلحات العلمية عن طريق التوليد والاشتقاق واستنباط المصطلح العلمي** فقد عرض جدولاً يتضمن المصطلح العلمي وبيّن مفهومه من النص القرآني والمعاجم اللغوية مدعمّة بالحديث النبوي وفق معطيات العلم الحديث. كما في تفسير قوله تعالى (ويعلم ما تغيض الأرحام) أن ولّد مصطلح **الغيضة** وهي البوضة الملقحة الجاهزة لاختراق الرحم، ومرحلة **الإغاضة** هي المدة التي تستغرقها الغيضة للاختراق للاستقرار داخل رحم الأم. وهي ألفاظ عربية استند فيها إلى الأصول المعجمية، المعاني المشهورة منها والنادرة، مدعما ذلك بالتسمية العلمية الأجنبية والمتأصلة بالحديث النوي الشريف. وعلى غرار **ذلك** سأقوم بمسح شامل لكثير من تلك المصطلحات والتعابير.

بالإضافة إلى التنقيب في المعاجم اللغوية والكتب الطبية التي تعود إلى العصر العباسي لاستنباط مصطلحات في علم الأجنة تتناسب مع مستجدات العلم الحديث اليوم.

المناهج المتبعة:

أما المنهج المتبع في البحث فهو مزيج من مناهج متضافرة قوامها **المنهج الوصفي التحليلي المقارن** في دراسة تحليلية تطبيقية. المقصود بالوصفي وصف ظاهرة مصطلح الجنين في مؤلفات شارحي القرآن الكريم وفق معطيات دراسة الإعجاز العلمي المعاصرة ومقارنتها[1] مع المصطلحات الأجنبية ومقابلتها مع المفاهيم العلمية الحديثة ليصار إلى تحليلها وابتكار مصطلح ملائم أو البحث عنه من ألفاظ القرآن الكريم بالعودة إلى **اشتقاقات** لغوية لكلمات عربية.

المدونة:

لكل ذلك فإن كل **الآيات المتعلقة بالجنين**، ومصطلحاته، وألفاظها في المعاجم العربية والطبية العلمية في الأجنبية، قد تشكل مدونة الدراسة.

**الكلمات المفتاح:**

مصطلح علمي / إعجاز / جنين / معجم / صرف / أوزان / اشتقاق

**خطة البحث**: (خطة أولية)

ستشتمل خطة البحث على **مقدمة وثلاثة فصول** وخاتمة، جاءت على النحو التالي:

المقدمة وقد ذكر فيها التعريف بموضوع البحث، سبب اختياره، أهدافه وبيان أهميته.

**الفصل الأول: اللغة العربية في عصر الازدهار العلمي (العصر العباسي).**

تمهيد.

- المبحث الأول: التعريب ودوره في الازدهار العلمي للعصر العباسي.
- المبحث الثاني: أهم العلوم في **العصر** العباسي.
- المبحث الثالث: مكانة اللغة العربية في **العصر** العباسي.

**الفصل الثاني**: دور **المعاجم العربية في فهم الإعجاز العلمي.**

- المبحث الأول: أهمية **اللغة** العربية في فهم الإعجاز العلمي.
- المبحث الثاني: اللغة العربية لغة العلم.
- المبحث الثالث: معجم المصطلحات العلمية المستخرجة.

**الفصل الثالث: المصطلحات علم الأجنة بين القرآن الكريم والطب الحديث.**

- المبحث الأول: مصطلحات قرآنية في علم الأجنة.
- المبحث الثاني: المصطلح العلمي والتنمية اللغوية (دراسة مقارنة).

المبحث الثالث: قرأنة المصطلح المعجز وآفاق البحث العلمي (دراسة تطبيقية).

الخاتمة: تحتوي أهم النتائج التي تمّ التوصّل إليها من خلال هذا البحث.

المصادر والمراجع:

أولاً: علوم القرآن الكريم والسنة:


- القرآن الكريم
- ابن كثير والحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (ت774هـ) : "تفسير القرآن العظيم"، مطبعة الاستقامة-القاهرة (ط2) 1373هـ/1954م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت1267/666م). "مختار الصحاح" عني بترتيبه السيد محمد خاطر، وزارة المعارف العمومية- مصر (1322

هـ/1904م) طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- بولاق- القاهرة- الطبعة العاشرة (1384هـ/1964م).

- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت503هـ/1108م) : "معجم مفردات القرآن الكريم": تحقيق: نديم مرعشلي، دار الكتاب الغزلي، (1392هـ/1972م).
- الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن "تحقيق وضبط محمد خليل عيتاني ، دار المعرفة-بيروت-لبنان. (1418هـ/1998م).
- الصابوني ، محمد علي (1397هـ/1976م). "صفوة التفاسير"الأجزاء 1-3: دار القرآن الكريم بيروت.
- عبد الباقي، محمد فؤاد (1364هـ/1945م) : " المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم-بيروت.
- قطب ، سيد، (ت 1965م 1385/هـ) : "في ظلال القرآن": الأجزاء 1-6 دار الشروق (1393هـ/1973م).
- الكتب الستة (1420هـ/1999م)"موسوعة الحديث الشريف": دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض- المملكة العربية السعودية.
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (1393هـ/1973م) : المنتخب في تفسير القرآن الكريم" ط3: المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية (لجنة القرآن والسنة) القاهرة-مصر.
- <u>ثانياً المراجع العربية:</u>
- البار، محمد علي، (1401-1112هـ/1981-1992) : " دورة الارحام": الدار السعودية للنشر والتوزيع، ص1-93.
- البار، محمد علي، (1420هـ/2000م) : "التارات السبع: من الطين إلى الجنين، أطوار الخلق في القرآن والسنة المطهرة"، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ص1-68.

- البار، محمد علي 1423هـ/2002م) : "خلق الإنسان بين الطب والقرآن"، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ص1-528.
- جور نجر ، ج. س؛ عبد المجيد الزانداني ، مصطفى أحمد (1408هـ/ 1087م) : علم الأجنة في ضوء القرآن والسنة "، من أبحاث المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، (إسلام آباد- باكستان 25-28صفر 1408 هـ/الموافق 18-21 أكتوبر 1987م)
- حامد ، حامد أحمد (1417هـ/1996م) : "الآيات العجاب في رحلة الإنجاب "دار القلم ، دمشق، ص: 1-335
- حامد ، حامد أحمد (1423هـ/2002م) : "رحلة الإيمان في جسم الإنسان"؛دار القلم، دمشق ، دار البشير - جدة، ص: 1-231
- حسنين ، كريم (1020هـ/2002م) "دورة حياة الإنسان بين العلم والقرآن"؛ "نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع"، ص: 1-231
- دياب ، محمود (1408هـ/1988م) "الإعجاز الطبي في القرآن الكريم" مطابع دار الشعب بالقاهرة ، ص: 1-940مع الترجمة إلى اللغة الإنجليزية)
- الديب ، صفوت (بدون تاريخ) : "الإعجاز العلمي في القرآن: نظرة على علم الأجنة"(بدون ناشر).
- الشريف ، عدنان (1416هـ/1997م) : " من علم الطب القرآني: الثوابت العلمية في القرآن الكريم"؛ دار العلم للملايين –بيروت (لبنان)؛ ص: 1-336.
- مجلة الجنان ، (2012) : " العدد الثالث "؛ دار المنى للطباعة والنشر ، (لبنان).
- الموقع الرسمي للدكتور زغلول النجار، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: com. elnaggarzr.www

المراجع الأجنبية:


- Abrhams p. h. : s. c. Markes Jr. &R. T. hutching (2003): MC Minn's colour Atlas of Human Anatomy; MOSBY, An Imprint of Elsevier Science Ltd. ,378pp.
- Corballis , Michael C. (2002): "from hand to mouth: the Origins of language"Princeton Universtity Press.
- Gianaroli, Luca: Michelle Plachot&M. cristina Magli (2000): "Atlas of Embryology"; Human Reproduction vol. 15 (Suppl. 4) , Decembre 2000,European Society of Humam Reproduction and Embryology ESHRE: Oxford University Press, pp. 1-79
- Jirasek ,Jan E,(2001): "An Atlas of the Human Embryo an Fetus"A Photographic Review of Human Prenatal Development (The Encyclopedia of visual Medicine Series); The Parthenon Publishing Group. U. K. , PP. 1-.


## 2- النموذج الثاني:

**الجامعة اللبنانية**

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

العمادة

منهج الزمخشري في تأصيل المعاني الغريبة في كتاب الفائق

في غريب الحديث.

مشروع رسالة أعد لنيل شهادة ماستر اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبة: رشا مؤنس السيد

إشراف الدكتور: ......

أستاذ مساعد

بيروت

العام الجامعي **2012-2013**

**تعريف الموضوع:**

شرح الغريب في الفائق في غريب الحديث للزمخشري، هو شرح المعاني الغريبة على مستوى: اللفظة والمفردة، المعنى المعجمي والسياقي، والمستوى الصوتي، إضافة إلى أصول الألفاظ من اللهجات وإلى أي لهجة انتسبت، ومدى ارتباط الألفاظ بالمعجم، وبالتالي إلقاء الضوء عليها، وتبيان أهميتها في سياق اللغة العربية.

**أهدافه:**

الهدف، من هذه الدراسة:

- إعادة اللفظة اللغوية إلى الواجهة والاهتمام بها.
- البحث في إمكانية ان تصبح بعض الالفاظ الجديدة غريبة في الأجيال القادمة.
- التعاطي مع الحديث النبوي الشريف وفق معطيات الدراسات اللسانية المعاصرة.
- تذليل الصعاب المتعلقة بفهم الموضوع، إضافة إلى الألفاظ والكلمات والتعرض لها، كما تمثلت في الفائق في غريب الحديث التي رسمها الزمخشري. وليس من سبيل في ذلك سوى الكشف عن المعنى وفتح المجالات لمزيد من الدراسات في هذا الجانب.

**أهميته:**

إن لدراسة الفائق في غريب الحديث، قدرا كبيرا من الاهمية تكمن من خلال، احتواء تلك الدراسة على المعاني الغريبة، والتعرض لها من الجانبين اللغوي والدلالي معا، إضافة إلى أن الدراسات السابقة دوما نجدها تهتم بأحد الجانبين الخاص بالأحاديث القرآنية باعتبار أن له أجرا أكبر، وبالتالي تكون دراستهم للحديث في روايات مختلفة ما يزيد هذه الدراسة أهمية كونها محاولة للكشف عن المعاني الغريبة وارتباطها بالدلالة. وستجيب عن الكثير من الأسئلة المتعلقة بهذا

الموضوع ومنها: لماذا سمي منهج تأصيل المعاني الغريبة في الفائق في غريب الحديث؟ لماذا اختيرت هذه التسمية بالذات؟ لماذا الطرافة؟ وهذا ما يمثل السبب الموضوعي لاختياري هذا الموضوع للبحث. وقد أردت العمل على الإجابة عن هذه الأسئلة وسواها من أسئلة لا بد من أن تطرح إبان البحث. أما السبب الذاتي، فهو رغبتي في تحصيل تلك المعرفة عن هذا الموضوع وما يخفي في ثناياه وبعثه في حلة جديدة تضيء على كافة جوانبه.

**تحديد الإشكالية:**

تتمثل الإشكالية، في توظيف الألفاظ الغريبة في طرق المعاني اللغوية منها: معرفة الألفاظ وارتباطها بالدلالة، وإمكانية استبدال اللفظة بلفظة أخرى من الناحية السيميولوجية، والتمكن بذلك من إقامة مقارنات بين الألفاظ ، وتبيان الصعوبة في إحصاء الأحاديث في الفائق، وإبراز منهج وطريقة الزمخشري في طريقة تحليل الأحاديث، والإشارة إلى دقة الدلالة وتداخل اللفظ بالمعنى في سياق الحديث الشريف وصولا إلى الولوج في غرابة لفظ غير مألوف عند القدامى فكيف بالمعاصرين؟

**المنهج:**

إن المنهج الملائم لبحث هذا الموضوع، هو المنهج المنطلق من النصوص، فيصفها ويحللها، ويركب النتائج التي يتوصل إليها، ما يعني أن المنهج وصفي، حيث يثمر في بلورة نتائج عامة تجيب عن الأسئلة التي طرحت آنفا، وسواها من أسئلة قد تثار إبان إجراء البحث، ويصح القول إنه منهج يروم التوضيح والتبسيط، ولا سيما في وصف منهج الزمخشري في التعاطي مع الظاهرة اللغوية، وإظهار العوامل التي تؤثر فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها.

**المدونة:**

تشكل الألفاظ الغريبة في الأحاديث الشريفة مدونة البحث، بحيث تكون موضع اهتمام في كتاب الفائق وكيفية منهجه في ذلك، وبالتالي ما مدى توافق منهجه مع

المناهج الحديثة.

**نقد المصادر والمراجع:**

اشتمل هذا الموضوع محط البحث على دراسة الألفاظ وربطها بالدلالة اللغوية في حين أن هذا الموضوع سبق تناوله بدراسات كثيرة منها الدكتور "رشيد العبيدي" في كتابه: "الزمخشري اللغوي وكتابه الفائق"، و"مصطفى الصاوي الجويني" في كتابه: "منهج الزمخشري"، وكتاب: "المصطلح النحوي عند الزمخشري"، أطروحة دكتوراه، جامعة ليون والجامعة اللبنانية للدكتور: "رياض عثمان". قرأت هذه الكتب وسوف أستفيد منها وآمل أن تكون تلك الدراسة بداية لمزيد من التنقيب عن الدرر واللآلئ التي تكتنف أعماق السطور وترتقي أروقة الكتب والأوراق.

**مخطط البحث** (اوّلي)

وفي تقديري أن المخطط الآتي للبحث يتيح الإجابة عن الأسئلة المطروحة، ويحقق الهدف من البحث:

**مقدمة:** التعريف بالزمخشري وكتابه الفائق في غريب الحديث

**الفصل الأول: ما معنى منهج؟**

المبحث الأول: الغرض من تأليف الكتاب.

المبحث الثاني: لماذا سمي الفائق؟

المبحث الثالث: عدد الأحاديث.

**الفصل الثاني: ما معنى تأصيل الغريب؟**

المبحث الأول: الألفاظ.

المبحث الثاني: اللهجات.

المبحث الثالث: البعد عن الفصاحة.

**الفصل الثالث: درجة الاهتمام بالحديث.**

المبحث الأول: صحة الحديث.

المبحث الثاني: ارتباط الحروف بالدلالة.

المبحث الثالث: دور الغريب في خطاب بعض القبائل.

**الفصل الرابع: الغريب على مستوى اللفظة والتركيب.**

المبحث الأول: دور الغريب في الفصاحة والبلاغة.

المبحث الثاني: دور الغريب في التراكيب النحوية.

المبحث الثالث: دور الغريب في الإعجاز اللغوي:

أ- ترادف

ب- أضداد

ج- مشترك لفظي

د- تورية.

**خاتمة:** يتم فيها تركيز أبرز النتائج التي تم التوصل إليها.

**المصادر والمراجع:**

1 - دراسة المسائل النحوية والصرفية في كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري، المؤلف: عبد الفتاح محمد جاسر، الناشر: كلية اللغة العربية - بنين (القاهرة) ، 1994.

2- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل **المؤلف:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) **الناشر:** دار الكتاب العربي - بيروت **الطبعة:** الثالثة - 1407 هـ **عدد الأجزاء:** 4.

3- مقامات الزمخشري **المؤلف:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) **الناشر:** المطبعة العباسية، شارع كلوت بك- مصر **الطبعة:** الأولى، 1312 هـ **عدد الأجزاء:** 1.

4- الجويني، مصطفى الصاوي، منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه، القاهرة: دار المعارف، 1984 م .

5- الجندي، درويش، النظم القرآني في كشاف الزمخشري القاهرة: دار نهضة مصر، 1969 م.

6- الحوفي، أحمد محمد، الزمخشري، القاهرة: هيئة مصرية عامة كتاب، 1980 م.

7- الشيرازي، مرتضى آية الله زاده، الزمخشري لغويا ومفسرا، القاهرة: دار الثقافة، 1977م.

8- رفيده، إبراهيم عبد الله، النحو وكتب التفسير، طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، 1980 م.

9-الفقي، زكريا شحاته محمد، نحو الزمخشري بين النظرية والتطبيق، بيروت: المكتب الإسلامي، 1986 م.

10- أبو موسى، محمد محمد، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، القاهرة: مكتبة وهبة، 1988م.

11- عويضة، كامل محمد محمد، الزمخشري: المفسر البليغ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1994 م.

12- السامرائي، فاضل صالح، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، عمان: دار عمار، 2005 م.

13-ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت: دار الكتاب العربي، 1952 م.

14- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، بيروت: دار الكتب العلمية، 1988 م.

15-أساس البلاغة، للزمخشري، دار الكتب المصرية، القاهرة 1972م.

16-أساس البلاغة، للزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، ت 538 هـ - تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود، الطبعة الأولى ،القاهرة ،1372 هـ – 1953 م.

17-أخبار النحويين البصريين: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي 368 هـ - الطبعة: الكاثوليكية – بيروت: 1936م.

18-أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني 471 هـ الاستقامة 1369هجري-

مصر.

19-الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي 351 هـ تحقيق: عزة حسن – دمشق: 1382 هـ /1963م.

20-المفصل: الزمخشري: تحقيق: محمد محيي الدين- مطبعة: حجازي بالقاهرة.

21-إيضاح المكنون: إسماعيل باشا البغدادي: 1335.

22- أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية - الدكتور رشيد العبيدي – طبعة وزارة التعليم بغداد: 1988م.

23-الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني 356 هـ - طبعة الساسي وطبعة دار الكتب: 1956 - مصر.

24-تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول: عبدالرحمن بن علي (ابن الديبع الزبيدي: 944 هـ) طبعة دار الإتحاد العربي 1968م –القاهرة.

25-القاموس المحيط: الفيروز آبادي (817 هـ) مؤسسة الطباعة 1913م – مصر.

26- حماسة أبي تمام 231 هـ: بشرح المرزوقي 421 هـ: نشر أحمد أمين ، وعبد السلام هارون – طبعة: 1 – 1951 م: القاهرة.

27- المستقصى: الزمخشري: تصحيح: محمد عبد الرحمن – طبعة: حيدر آباد الدكن: 1381 هـ – 1962م.

28- شرح ابن عقيل 769 هـ - على ألفية ابن مالك: 672 هـ – تحقيق محمد محيي الدين- طبعة: سنة 1956م – السعادة – مصر.

29- المجمل – ابن فارس 3 95 هـ – تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان: طبعة: بيروت.

30- المقاصد النحوية – بدر الدين محمود العيني 855 هـ – هامش الخزانة.

31- معجم البلدان – ياقوت – دار صادر – بيروت: 1956م.

## 3- النموذج الثالث:

الجامعة الإسلامية في لبنان

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الدراسات العليا

وظيفة اللغة بين المشترك اللفظي والتورية

رسالة أُعدت لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالب

علي حازم خليل البزاز

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور: ......

العام الجامعي

**1434 هـ 2013 م**

بيروت خلدة

المقدمة

الحمد لله خالق الأكوان، وبارئ الإنسان، عظيم الشأن والإحسان، أنزل خير كتبه على خير رسله، وجعله بلسانٍ عربي مبين، فالصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر والمرسلين، الصادق الأمين، محمد الميامين وعلى من سار على هديه بإحسانٍ إلى يوم الدين. لا يتمارى عاقلان أن العرب أمة جبلت على ذكاء القرائح، وفطنة الإفهام، فعلى دعامة فطنتهم وذكائهم، أقيمت أساليب كلامهم – وبخاصة كلام بلغائهم– ؛ ولذلك كان الإيجاز عمود بلاغتهم لاعتماد المتكلمين على إفهام السامعين؛ لأجل ذلك كثر في كلامهم ما أسموه بالمجاز، والاستعارة، والكناية، والتورية، والاشتراك، وغير ذلك من الأساليب المعبرة عن مراد المتكلم، والتي اشتهر بها العرب، وامتازت بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات؛ فهي إلى جانب فصاحتها تجري على القياس الصحيح وتنأى عن ضعف التأليف.

وإن ما تميزت به اللغة العربية من غيرها من اللغات، كثرة مفرداتها، وتنوع أساليبها، وتراكيبها، حتى استحال على علمائها المختصين بها – فضلاً عن غيرهم من العلماء – الإحاطة بكل ذلك؛ فما يبحر عالِم في عَلمها في جمع مفرداتها، وإيضاح دلالاتها، إلا يعلن عجزه عن الإحاطة والاستقصاء. وليس ذلك بغريب على لغة القرآن، تلك اللغة التي قُدر لها أن تكون اللغة الباقية إلى يوم القيامة؛ لذلك كان حفظها والمحافظة عليها من حفظ الدين، ومن تأمل في الكتب التي تحدثت عن أصول اللغة العربية وفقهها، أدرك بعض أسباب السعة والشمول في هذه اللغة.

تميزت اللغة العربية عن لغات العالم بكثرة ألفاظها، وغزارة معانيها؛ وما ورد منها قليل من كثير، وغيض من فيض، وغرفة من بحر، وما أصدق قول الإمام الشافعي:

"لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولأن علمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي " 1

. 1 محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، د. ط، ص 42

-2- ولما بزغت شمس الإسلام في سماء القرآن، اكتسبت اللغة العربية قوة في البيان، وجزالة في اللفظ، وفخامة في المعنى، بما تشتمل عليه من ألفاظ موحية، وكلمات مشرقة، وتراكيب بديعة. ومعاني القرآن لا تنتهي عند حد، ولا تقف عند نهاية. فكلما ظهرت معانٍ تجددت معانٍ أخرى، وهكذا.... وهي مع المتدبرين والدارسين ولادة بعد ولادة حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ولله در الإمام الغزالي 1، حينما عبر عن هذه المعاني بقوله: "إلى كم تطوف على ساحل البحر مغمضاً عينيك عن غرائبها، أو ما كان لك أن تركب لجتها لتبصر عجائبها، وتغوص في أعماقها، فتستغني بنيل جواهرها" 2

تُشكل الألفاظ العربية المشتركة المعاني مع ما صدر لها من شروح، ودار حولها من مناقشات، جزءاً مهماً من تراثنا اللغوي والأدبي؛ غير أن موقف الباحثين واللغويين العرب حيال هذه الألفاظ، وحديثهم عن طبيعتها وأهميتها ودورها في

مجال التعبير، كان وما يزال خلافياً غير مستقر، كما أن الكتب المحتوية على هذه الألفاظ قضية لغوية جديرة بالدراسة، سيما وأن الظروف اللغوية الراهنة التي تقضي بالبحث عما يثري اللغة، ويبعث على التمكن منها.

فالأصل في استعمال اللغة، أن يكون للمعنى لفظ لا يشاركه فيه معنى آخر مختلف عنه كل الاختلاف؛ ولكن اللغة ليست عقلاً بل لها من المنطق ما يخالف المنطق الرياضي، فقد تجري استعمالاتها على خلاف الأصول المفترضة لأسباب مختلفة.

واللغة العربية غنية بمفرداتها، ودلالات كل منها على حدة، وهذا الثراء اللغوي جعل أهلها يفتشون فيها من حيث دلالة كل لفظ، فصارت دراستها من اهتمام اللغويين.

1 - هو: محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف، متصوف، ولد سنة 450 هـ، بطوس بخراسان، ورحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته. نسبته إلى صناعة الغزل (عند من يقوله بتشديد الزاي)، أو إلى غزالة (من قرى طوس) لمن قال بالتخفيف، له نحو مئتي مصنف، منها:

"إحياء علوم الدين"، "تهافت الفلاسفة"، "المستصفى من علم الأصول"، "جواهر القرآن "وغيرها، توفي سنة 505 هـ.

ينظر: خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2002، 15، ج 7، ص 22؛ وينظر:

شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978، ج 4، ص 216.

2 - أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، جواهر القرآن، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار إحياء العلوم، بيروت، ط 1 - 1985، ج 1، ص 21.

3 - والبلاغيين، فنشأت لكل منهم مصطلحات ومناهج خاصة بهم، فتداخلت تلك المصطلحات وتشابهت مفاهيمها؛ ما جعل الناظر إليها حائراً، يبحث عن مخرج للتفرقة أو للتوليف بينهما، ما يضطرني إلى الغوص في حنايا المعجم العربي، وفي ثنايا كتب التفسير، ودراسة الحديث الشريف.

واللغة في ظاهرها أصواتٌ تعبر عن معانٍ؛ لذا يقوم جوهر البحث اللغوي على دراسة العلاقة بين عنصري اللفظ والمعن، ولأن كل متكلم أو سامع يدور في تلك الألفاظ ومعانيها، ولأن كل معرفة لا تعدو أن تكون أفكارا أو معاني تحملها الألفاظ؛ لذلك كانت الألفاظ بمعانيها محورا لدراسات شتى، قام بها إلى جانب اللغويين، الأدباء والنقاد والفقهاء والفلاسفة والمناطقة وغيرهم.

**أ. أسباب اختيار الموضوع:**

بالإضافة إلى كل ما سبق هناك أسباب أدت إلى اختياري هذا الموضوع، بدراسة بعض ألفاظه وبيان معانيها:

1. الإسهام، ولو بقدر قليل، في خدمة كتاب الله، طلباً لمرضاته، وطمعاً في ثوابه وعطائه.
2. إن هذا الموضوع له علاقة بعلوم متعددة، كالتفسير، والحديث، واللغة، والأدب، والبلاغة، والدلالة، فالكتابة فيه تتيح الاطلاع على جميع هذه الفنون.
3. إفادة الباحثين في هذا المجال من أصحاب المعاجم وعلماء التفسير والمهتمين باللغويات القرآنية.
4. الميل إلى البحث الدقيق في الفروق اللغوية وما يتأتى منها من فروق بلاغية، بمعنى أن أضع نفسي بين اللغويين والبلاغيين لجهة دراسة المعاني اللغوية العامة، والمعاني السياقية، ونظرة الدارسين إليها بين القديم والحديث.
5. إشباع الرغبة الذاتية والميول الشخصية لمثل هذه الدراسة.

**ب. أهمية البحث وأهدافه:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعريف ببعض الظواهر اللغوية التي تسهم في تعدد المعنى في اللغة العربية، كالاشتراك اللفظي والتورية، ثم بيان موقف علماء اللغة منها إثباتا وإنكارا.
2. تدقيق النظر في هذه الظواهر وفي ما لها قدرة عجيبة كامنة في اللغة العربية، وأسباب نشأتها والفائدة من وجودها.
3. الوقوف على بعض جهود العلماء في دراسة هذه الظواهر في القرآن الكريم، واهتمامهم بها لهذا السبب.
4. بيان دور المفردة في التركيب، وأهميتها في تشكيل الدلالة ومناسبتها لذلك،

ودراسة التراكيب وما تشكله من تعدد للمعنى بتعدد صورها، وما تحققه من اثر رئيس في بيان غاية السياق.

5. إن هذا البحث يعالج قضيتي الاشتراك اللفظي والتورية من زوايا مختلفة، لغوية وأدبية ودلالية وبلاغية، معالجة تعتمد الفحص والتحليل، والطرح الموضوعي، ومناقشة الآراء وفق منهج نقدي، يهدف إلى إيجاد حلول جذرية للخلاف الدائر حول الألفاظ المشتركة المعاني في اللغة العربية، كما يسعى إلى توضيح طبيعة نشوئها، واثبات أهميتها ومدى فاعليتها في مجالات التعبير في حياتنا الحاضرة، وما يمكن أن تكون له صلة بمستقبل المصطلح العلمي.

6. العمل على توضيح صيغة مفهومية لمصطلحين: أولهما: قديم، وثانيهما: وليد الدراسات اللسانية الحديثة.

**ج. صعوبات البحث:**

لا يدرك صعوبة البحث العلمي إلا من عاش هذا العمل، وخاض غماره. وهذا البحث من جملة البحوث التي واجهت كثيرا من المعوقات والصعوبات؛ فهناك صعوبة تخص مقاربة المشترك اللفظي، هل يحسن أن يعده الباحث مسالة معجمية صرفة؟ أم يحتاج إلى أن يأخذ بعين الاعتبار امتداداته التركيبية – السياقية؟ أي: بعبارة أخرى: هل تدرس الوحدة اللغوية القائمة على المشترك معزولة عن الجملة والنص؟ أم تتناول بالدرس في - 5- سياقها التركيبي والخطابي؟ بمعنى أن الصعوبة كامنة في تحديد الفروق المعنوية الدقيقة المتخفية وراء اللفظ، انطلاقا من ظواهر بيئية واجتماعية وزمانية ونفسية، وكانت من أهم اهتمامات الدارسين اللسانيين. ومن الصعوبات الأخرى أيضا، تشتت المداخل، وكثرة المجالات التي تحتضن المشترك اللفظي، وعلاقاته العلمية بمختلف فروع اللغة، ثم أجد صعوبة بالغة أمام ندرة الأبحاث اللغوية التي يمكن أن تطرق حديثا.

**د. إشكالية البحث:**

تكمن إشكالية البحث في مجموعة من الأسئلة الآتية:

كيف ترتبط الوحدات المعجمية المندرجة ضمن المشترك اللفظي في ما بينها؟ وما هو القانون الضابط لانتظامها؟ ولماذا يختلف عدد الكلمات القائمة على المشترك من وحدة إلى أخرى؟ وما الذي يميز المشترك اللفظي عن ظواهر أخرى قد

تلتبس بها؟

وهل دلالة مفردات اللغة في تطور مستمر؟ وهل السياق الذي ترد فيه هو الذي يحكم على اللفظة المفردة بالجودة أو الرداءة؟ ثم إن اللغة العربية في كثير من مظاهرها تؤيد ظاهرة الاشتراك اللفظي، فلماذا اختلفت آراء العلماء فيها بين الإثبات والإنكار؟ وما هو الفرق الأبرز بين المشترك اللفظي التورية؟ وهل تنسحب هذه الإشكالية على اللغة العربية عامة دون القرآن الكريم والحديث الشريف؟ ولماذا لاقت الفكرة رفضا أو قبولا؟.

**هـ. نقد المصادر والمراجع:**

لم أجد بعد البحث في المراكز والمكتبات الجامعية والتجارية، من قام بدراسة هذا الموضوع دراسة مستوفية استوعبت فيها مسائله، فلقد كتب في هذا الموضوع أو في بعض جوانبه عدة دراسات، قديمة وحديثة، وقد أطلعت بفضل الله تعالى وتوفيقه على ما استطعت الحصول عليه منها، وأفدت منها، وأهم هذه الدراسات هي:

1. كتاب: **الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم – دراسة إحصائية، للدكتور: أحمد مختار عمر.**

فقد جعل بحثه في بابين:

خص الباب الأول بألفاظ المشترك اللفظي في القرآن الكريم، وجعله في ثلاثة فصول وكما يأتي:

الفصل الأول: قائمة بألفاظ المشترك اللفظي في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: تحليل ودراسة.

الفصل الثالث: الاشتراك اللفظي بين الإيجاب والسلب.

وخص الباب الثاني بالألفاظ المتضادة في القرآن الكريم. وجعله في فصلين:

الفصل الأول: إحصاء ألفاظ التضاد في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: أسباب الظاهرة في الكلمات القرآنية.

وقد كان اعتماده في استخلاص قوائم المشترك اللفظي على مادة المعجم، وعلى مصادره التي تنوعت بين كتب الغريب، والتفسير، والوجوه والنظائر، والقراءات القرآنية.

فقد كان عمله إحصائيا فقط، فلم يتناول الخلاف بين القدماء والمحدثين حول وجود أو عدم وجود ظاهرة الاشتراك اللفظي، كما لم يلْقِ الضوء على كتب الوجوه والنظائر التي تعد واحدة من الدراسات المبكرة للكلمات المتعددة الدلالة في سياقها القرآني؛ فهو قام بحشد أكبر عدد ممكن من الكلمات سواء من المشتركات اللفظية أو المتضادات. ثم إن هذه الدراسة تتعلق بألفاظ القرآن الكريم فقط، وهي خلاف دراستي أو هي جزء منها.

**2. كتاب: المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن، للدكتور: عبد العال سالم مكرم.**

والكتاب يقع في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المشترك اللفظي في الحقل اللغوي.

الفصل الثاني: المشترك اللغوي في الحقل القرآني.

الفصل الثالث: دراسة موجزة لمؤلفات المشترك اللفظي.

والكتاب من ضمن سلسلة غريب القرآن بين اللفظ والمعنى، وهو أشبه ما يكون بمباحث علوم القرآن، فقد وجه دراسته إلى كتب الوجوه والنظائر، فيذكر الكتاب ثم يذكر مختارات من الألفاظ المشتركة، ويبين وجه الاشتراك فقط، فمجال بحث الكتاب غير مجال بحثي.

**3. كتاب: المشترك اللغوي نَظريةً وتطبيقاً، للدكتور: توفيق محمد شاهين.**

وقد قسم الباحث كتابه إلى قسمين:

القسم الأول: مع النظرية.

وتناول فيه المشترك اللفظي، والأضداد، والمشترك المعنوي أو الترادف اللغوي.

والقسم الثاني: في التطبيق.

وذكر فيه شواهد المشترك اللفظي، والأضداد، والترادف.

لقد تناول الباحث في هذا الكتاب المشترك اللغوي بصورة عامة، بما فيه الترادف والأضداد، فمجال بحثه ليس مقتصراً على المشترك اللفظي فقط، وإنما هو جزء منه.

**4. كتاب: الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، للدكتور: محمد نور الدين المنجد.**

وقد قسم المؤلف الكتاب إلى بابين، على النحو الآتي:

الباب الأول: الاشتراك اللفظي في جهود السابقين. وضمن هذا الباب ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الاشتراك اللفظي في اللغة.

الفصل الثاني: الاشتراك اللفظي في علمي أصول الفقه والمنطق.

الفصل الثالث: الاشتراك اللفظي في عموم القرآن الكريم.

والباب الثاني: الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم.

أي أنّه جعل الباب الأول نظريا، والباب الثاني تطبيقيا، فذكر الوجوه والنظائر من خلال سبعة كتب من كتب الوجوه والنظائر، جعلها محور دراسته، والتي تهدف إلى نفي الاشتراك في القرآن الكريم. وهو ضد ما أصبو إليه من هذه الدراسة.

**5. كتاب: المشترك اللفظي في اللغة العربية، للدكتور: عبد الكريم شديد محمد.**

وقد جعل بحثه هذا في أربعة فصول:

الفصل الأول: دلالة الألفاظ وتطورها.

عرض فيه المذاهب الرئيسة في تفسير العلاقة بين اللفظ ومدلوله، وناقش الآراء التي عرضها أصحاب المذاهب من قدامى ومحدثين، ثم عمد إلى دراسة التطور الدلالي في اللغات بصورة عامة، وفي العربية الفصحى بصورة خاصة.

الفصل الثاني: المشترك اللفظي وخصائصه في الدراسات اللغوية.

عرض فيه آراء مختلف الباحثين في فهمهم لحقيقة الاشتراك اللفظي.

الفصل الثالث: عوامل نشأة المشترك اللفظي.

وفيه تصدى لآراء الباحثين ومذاهبهم في كيفية نشوء المشترك اللفظي.

الفصل الرابع: خصائص استعمال اللفظ المشترك.

كان هذا الفصل بمنزلة دراسة تطبيقية عملية قوامها ما يتركه اللفظ المشترك من آثار في الاستعمال اللغوي، كالغموض الذي يكتنف معاني الألفاظ المشتركة، والتردد في تحديد المعنى المراد استعماله.

فقد كان بحثه في الغالب يدور حول أمرين اثنين: أولهما: اختلاف الآراء بين علماء اللغة في تحديد مفهوم هذه الظاهرة وتعليل نشأتها.

وثانيهما: ما لهذه الظاهرة من سعة تجعلها إحدى الظواهر الدلالية البارزة في

العربية.

**6. بحث: ظاهرة المشترك اللفظي ومشكلة غموض الدلالة، للدكتور: أحمد نصيف . الجنابي**. وهو بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي عام 1984.

وقد جاء بحثه في ثلاثة أقسام، أو مباحث:

الأول: مفهوم الظاهرة وصلتها بالفكر الإنساني.

الثاني: منابع الظاهرة.

الثالث: الظاهرة بين وضوح الدلالة وغموضها.

وقد وفق الباحث في عرضه لهذه الظاهرة ولكنه تناولها من جانب الدلالة فقط، وربطها بقضايا سياقية عديدة، وذلك جزء من بحثي وليس كله.

**7. المشترك اللفظي في مصطلحات علماء الحديث وألفاظ الجرح والتعديل، ليحيى بن عبد الله بن داخل الثمالي**، وهي رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، عام 1416 هـ.

جمع فيها الباحث ما وقف عليه من الألفاظ التي اشترك المحدثون وعلماء الجرح والتعديل في إطلاقها، واستعمالها، واختلفوا في معناها ومدلولها. فقد أخذت هذه الدراسة جانب الحديث النبوي فقط.

كل هذه الدراسات التي ذكرت لم تعط الموضوع حقّه، فمنهم من تناول ظاهرة المشترك اللفظي في الحقل القرآني فقط، ومنهم من تناولها من خلال كتب الوجوه والنظائر، ومنهم من درسها بشكل عام، وآخر أحاط بها من الجانب الدلالي فقط، وأحدهم تناولها من الجانب البلاغي، أو من جهة علم الحديث، ومنهم من تكلم عن المشترك عند القدماء والمحدثين.

غير أن جميع هذه الدراسات لم تتطرق إلى ظاهرة التورية وعلاقتها بالمشترك اللفظي، ولا الفرق بينها وبين المشترك اللفظي، وتحديد هذه الفروق الدقيقة التي ربما تكون متخفّية وراء اللفظ، ثم متابعة تطور هذه اللفظة واهتمام الدارسين بها عبر حقب زمنية مختلفة، وعبر انزياح هذه المصطلحات من اللغة إلى البلاغة، ثم تناول ظاهرتي المشترك اللفظي والتورية من جانب القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر العربي، ومدى اهتمام المعجم العربي بهما، وأثرهما في اختلاف المفسرين، وتأثرهما بالسياق.

فهذه الدراسة، إذًا، تبحث في إطار خاص أحسبه جديدا، وتسعى لأن تكون فيه بعيدة عن تلك الاستطرادات والسرديات والطروحات المتكررة، التي حفلت بها معظم الدراسات أو الكتابات السابقة ذات الصلة بالقضية، كما تطمح أن تكون حافزة وممهدة لدراسات مستقبلية أكثر عمقًا وشمولية واتساعا، وتكون أوسع جمعاً وتعميما على اللغة العربية عامة واللّغات خاصة، استناداً إلى وظائف الكلام؛ ما جعلني أوسمه بعنوان" وظيفة اللغة بين المشترك اللفظي والتورية في العربية" .....

وبناء على ذلك، فإني حصرت الموضوع في إطارٍ ضيق، لتكون نتائجه واضحة ومحدودة، وبالتالي ليفتح المجال أمام الدارسين، لإعادة الاطلاع على التّراث القديم من وجهة حديثة.

و. **المناهج المتّبعة في البحث:**

ستقتفي هذه الدراسة، خطوات **المنهج الوصفي المقارن** القائم على وصف الحقائق اللغوية في حقبة زمنية معينة وفي بيئة محددة، ثم تفسيرها بالاستناد إلى طبيعة اللغة ومنطقها الخاص، بمعزل عن كل ما هو غريب في اللغة من افتراضات وأحكام نظرية غير مستمدة من الواقع اللغوي، ثم التعليق والمناقشة والتحليل والموازنة في القضية موضع النّظر، ومن ثم الوصول إلى الحقيقة العلمية بحياد وموضوعية.

ثم ستعتمد هذه الدراسة **المنهج التاريخي** الذي يعين على دراسة المصطلح طوليا، ومتابعة تطور اللفظة مفهوميا ولفظيا، وبالتالي تسلسل واهتمامات الدارسين عبر حقب زمنية.

و**المنهج الاستدلالي** الذي يساعد على بيان الوقائع والحقائق، ويوضحها بجلاء، فضلاً عن **المنهج التركيبي** الذي يساعد على بناء الكلام في الدراسة والتحليل والنتائج.

والمنهج العلمي في كتابة هذا البحث، سيكون معتمداً على المصادر الأصلية في اقتباس المعلومات، أو التوثيق، أو النقل، ملتزما إحالة كل معلومة إلى مصادرها، أو قائلها من كتابه مباشرة، أو أقرب ناقل عنه إن كان كتابه مفقودا.

**خطة البحث:**

يتكون هذا البحث من مقدمة، ومدخل، وبابين، وخمسة فصول، وأربعة عشر مبحثاً، وملحَقا في التطبيق، وخاتمة، والفهارس الفنية.

تضمنت المقدمة ما يأتي:

أ. أسباب اختيار الموضوع.

ب. أهمية البحث وأهدافه.

ج. صعوبات البحث.

د. إشكالية البحث.

هـ. نقد المصادر والمراجع.

و. المناهج المتبعة في البحث.

وتضمن (المدخل) محورين اثنين:

المحور الأول: المقصود بوظيفة اللغة. وتكلمت فيه على اللغة، وتعريفها، وما يميزها بالنظر إلى وظائفها، ثم ذكرت أهم وظائف اللغة حسب العالم اللغوي هاليداي وكيف تسهم في عملية التفاهم والإبداع والتواصل بين البشر.(Halliday)

أما المحور الثاني فهو: التوليف بين الدرس اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث، وبينت فيه كيف بدأ الدرس اللغوي بسماع اللغويين العرب الفصحاء في البادية، ونقله إلى الحواضر ومواطن العلماء، وكيف تطورت اللغة إلى أن صار النحو، ثم معنى التوليف من خلال ربط التراث القديم بالحداثة، والجهود اللغوية لأسلافنا الباحثين في التراث العربي.

وكما سبق القول، فقد قسمت البحث إلى بابين، جعلت **الباب الأول** خاصا بالجانب النظري ووسمته بعنوان: المشترك اللفظي والتورية في الإطار النظري، وقد احتوى هذا الباب على ثلاثة فصول:

كان **الفصل الأول** في المشترك اللفظي، واشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول معنى المشترك في اللغة والاصطلاح، وتعريف القدماء له من لغويين وأصوليين ومناطقة، وعلاقته مع غيره من الألفاظ.

أما المبحث الثاني، فقد تناولت فيه تطور مصطلح المشترك اللفظي بالحديث

أولاً عن مفهوم المصطلح بشكل عام، وأهميته، وكيف تطور مصطلح المشترك عند علماء اللغة المعاصرين، ليأخذ أشكالاً ومسميات أخرى، وذكرت أسباب نشأته، وفائدته.

وجاء المبحث الثالث في رصد المشترك اللفظي في المصادر القديمة والحديثة، فذكرت أهم المصنفات التي وصلت إلينا في ما يخص المشترك اللفظي والأضداد، الذي هو نوع منه، ثم تناولت آراء القدماء والمحدثين في هذه الظاهرة، واختلافهم عليها بين الإثبات والإنكار ومناقشة آرائهم.

أما **الفصل الثاني**، فقد جاء خاصا بالتورية، واحتوى كذلك ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول معنى التورية في اللغة والاصطلاح، وتعريف البلاغيين القدماء والمحدثين لها، وذكرت أنواعها مع التمثيل لها.

وجاء المبحث الثاني في تطور مصطلح التورية، وكثرة المصطلحات التي أطلقت عليها، واختلاف العلماء في مسماها.

أما المبحث الثالث، فقد ركز على التورية في المصادر القديمة والحديثة في كتب البلاغة عامة والبديع خاصة، ابتداء بابن المعتز (ت 296هـ) وإلى الآن.

وتناولت، في **الفصل الثالث**، العلاقة بين المشترك اللفظي والتورية، وتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث أيضا؛ جاء المبحث الأول في المصطلح اللغوي والبلاغي، فذكرت المصطلح اللغوي الذي مّثل لنا هنا المشترك اللفظي، وكيف أخذ هذا المصطلح اتجاهاته عند العلماء، ثم تحدثنا عن المصطلح البلاغي، أسباب كثرته، واشتراكه في دلالات بلاغية أخرى.

غير أن المبحث الثاني جاء في موضوع انزياح المصطلح من اللغة إلى البلاغة، فقمت أولاً بتعريف مفهوم الانزياح عند العلماء العرب والغرب، وكيفية انزياح المصطلح اللغوي إلى البلاغة.

وتناولت في المبحث الثالث، تداخل المرجعيات الاصطلاحية، بتعريف مفهوم المرجع في اللغة والاصطلاح، ومعرفة معنى تداخل المرجعيات، والتعرف على المصطلح في ظل الحد والمفهوم.

أما **الباب الثاني** من هذا البحث فقد جعلته في الجانب التطبيقي أو العملي، لكلا

الظاهرتين المشترك اللفظي والتورية، ووسمته بعنوان: المشترك اللفظي والتورية في الإطار التطبيقي، واحتوى هذا الباب فصلين:

جاء **الفصل الأول** منه تحت عنوان المشترك اللفظي والتورية في اللغة العربية، واشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول منه المشترك اللفظي في التورية في القرآن الكريم، بالتعريف بكتب الوجوه والنظائر، واعتمدت ثمانية كتب رئيسة منها، فذكرت كثيراً من الأمثلة المتنوعة لألفاظ القرآن الكريم التي احتوت على المشترك اللفظي، ثم تناولت مسألة التورية في القرآن الكريم، وأقوال العلماء والمفسرين فيها، وخلو القرآن منها.

أما المبحث الثاني، فكان في المشترك اللفظي والتورية في الحديث النبوي الشريف، الصحيحة المشتملة على المشترك اللفظي، وكذلك r فابتدأت بذكر بعض أحاديث الرسول المتضمنة التورية r فعلت في التورية، بذكر الأحاديث المروية عن الرسول والمعاريض.

وخصصت المبحث الثالث في المشترك اللفظي والتورية في الشعر العربي، فذكرت بعض الألفاظ المشتركة، ومثلت لها بأبيات شعرية متضمنة ذلك اللفظ، وكذا فعلت مع التورية في الشعر.

أما **الفصل الثاني** وهو اهتمام المعجم العربي بالمشترك اللفظي والتورية، فقد اشتمل على مبحثين اثنين، تضمن المبحث الأول أثر المشترك اللفظي والتورية في اختلاف -13- المفسرين، فبينت مفهوم التفسير أولاً، ثم وضحت كلا التفسيرين اللغوي وبالمعنى، والفرق بينهما، وأنواع الاختلاف في التفسير، وأسبابه.

وتطرقت في المبحث الثاني إلى مفهوم السياق، والنظرية السياقية، وأنواع السياق، وأهميته، ومدى علاقته بالكلمة في تحديد معناها من الجملة.

وأخيراً أدرجت ملحقًا جعلته في التطبيق، ذكرت فيه شواهد على المشترك اللفظي من القرآن الكريم والشعر العربي، ونماذج من معجم الألفاظ المشتركة، وشواهد المداخل والمُشجر والمسلسل، ونماذج من فُتيا فقيه العرب.

ثُم أردفت هذه الأبواب والفصول والمباحث بخاتمة كان القصد منها خلاصة البحث، وأهم نتائجه، وما توصلت إليه، فهي كالحاصل لما أدرجت في بحثي هذا.

وفي نهاية هذه التقدمة، فإني أشكر الله، تعالى، أن وفقني وأعانني على إتمام هذا

العمل، فله الحمد كما يحب ويرضى، فسبحانك ربي ما أكرمك منعما، وما أضعفني شاكرا.

فإن أخطأتُ، فمن الذي عصم، وإن خُطِّأت، فمن الذي وصم، وطالب الحقِّ لا يخاف أن ينتَقد عليه خلل في كلامه، بل يحب الحق من حيث أتاه، ويقبل الهدى ممن أهداه، وأرجو أن أكون كذلك.

وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن U فما كان في هذا البحث من صواب، فمن الله نفسي ومن الشيطان، وحسبي أنّي بذلت وسعي وجهدي، وأسأل الله أن يوفقني للعمل الصالح، وأن يجعل عملي نافعا لي ولمن يطلع عليه، وأن يسددني في كل قول وعمل، إنّه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

## 4- النموذج الرابع:

## الجامعة اللّبنانيّة

كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

العمادة

قسم اللّغة العربيّة

دبلوم الدّراسات العليا

خطّة أوّليّة لمشروع بحث لنيل دبلوم

الدِّراسات العليا

**العربيّة والشّباب المعاصر**

**(مشاكل الإنترنت والحرف اللّاتينيّ)**

**مظاهره – أسبابه - نتائجه**

إعداد الطّالبة: آسيا عزّالدّين

إشراف: د........

أستاذ مساعد

بيروت

العام الجامعي: 2012-2013

التّمهيد:

رولاند بارت Roland Part ينادي بضرورة أن تكون النّصوص مكتوبة لأنّها تمثّل الحضور الأبديّ.

ولذلك، وانطلاقًا من أهمّيّة الكتابة سنبحث في هذه الدّراسة عن أسباب عزوف شبابنا عن الكتابة باللّغة العربيّة، وذلك بعد التّكلّم عن معاناة اكتشافها واكتشاف حروفها، والجهود التي بذلها أسلافنا حتّى باتت على الحال المعروفة بها حاليًّا، وعن حلول اللّغة الموازية مكانها (لغة الإنترنت) وانتصارها على اللّغة العربيّة، ثمّ التّحدث عن دور الشّباب في غلبة إحداهما على الأخرى ثمّ اللّجوء إلى التّعريف بمظاهر وأسباب عزوفهم عن العربيّة والنّتائج النّاجمة عن هذا العزوف وأثر هذه الظّاهرة في المجتمع.

وإنّنا نؤكّد على أهمّيّة هذا الموضوع وعدم تسخيفه، لأنّ تدمير اللّغة يبدأ بتجسيد منطوقها بغير أحرفها وهي ظاهرةٌ حيّة أشبه بالتّيار العاصف الّذي يجرف كلّ ما يصادفه في طريقه بغض النّظر عن أهمّيّته أو سخافته.

ولذلك فإنّ هذا الموضوع ليس سبقًا بحثيًّا بقدر ما هو حاجة ملحّة تتطلّبها أصالتنا بعدم المساس بلغتنا الأمّ لإصحاء الغافلين وانتشالهم من سباتهم. ومساندة كل مهتمّ بها، وكل مواكب للمحافظة عليها وخصوصًا بأنّها من أكثر اللّغات الّتي واجهت ألدَّ الصعاب، والتّعديات، والإساءات، والتّحديات لمحاولة إخفائها أو إحلال لغاتٍ أخرى مكانها. مما أثار حفيظة أبنائها فبذلوا الغالي والنّفيس في سبيل إبقائها وإعلائها. قاطعين يد الغدر الّتي حاولت المساس بها. فلم تستطع الدّول المستعمرة إحلال لغاتها مكانها إلّا لفتراتٍ وجيزة إلّا أنّنا لا ننكر تأثّر لغتنا بلغاتهم وهو من الأمور الطّبيعيّة بفضل العشرة والاختلاط والتّبادل الثّقافيّ والحضاريّ، وغلبة الكمّ على الكيف أو العكس. وهذا كلّه من المقدر تحمّله ولكن طعنة الخنجر الغادرة في الظّهر أصعب ما تكون من الأبناء. فهل يطعن ولدٌ بأمّه الرّؤوم؟

نعم. إنّ ذلك يحصل لدى شبابنا الّذين يودون بلغتهم بأيديهم إلى التّهلكة والانتحار، وذلك حينما يجسّدون منطوقها أي حروفها وألفاظها وجملها برموز

أخرى وهي الأرقام والأحرف الأجنبيّة، ليخلص بذلك إلى كتابةٍ حياديّة لا مردّ ثابت لها. وهي ما تسمى لدى شبابنا بلغة الإنترنت الّتي أصبحت موازيّة للغتنا الأمّ. مهينين الحرف العربيّ بقصدٍ منهم أم لا. في حين محافظة الأجانب على لغاتهم وحروفهم باستثناء بعض الرّموز الإموجيّة التي توحي بعباراتٍ دارجةٍ تغني عن التّعبير عنها كتابةً.

وشبابنا بتصرّفهم لم يساهموا فقط في تدمير اللّغة العربيّة بحدّ ذاتها بل ساهموا بضياع جهود أجدادنا الّذين اكتشفوا الأبجديّة العربيّة بعد جهدٍ طويل أضاعوا في سبيله أشواطًا من الزمن حتّى رسموها بشكلها المتعارف عليه، حتّى نستطيع التّعبير عن مقاصدنا ومرادنا وأهدافنا بالشّكلين المنطوق والمكتوب، مع غلبة الثّاني في الأهميّة لأنّه يبقى مدوّنًا إلى الأبد تتوارثه الأجيال مهما توالت. وكم ساهموا من جهةٍ أخرى بضياع جهود النّحاة، وعلماء الصّرف. والألسنيّين، والبلاغيّين، وغيرهم وحتّى جهد « أبو الأسود الدّؤليّ» واضع النّقاط على الحروف، وذلك لأنّه في هذه الكتابة تمّ الاستغناء عن الحروف المنقّطة وغير المنقّطة.

**الإشكاليّة:**

**تتمثّل الإشكاليّة،** في هذا الموضوع، في السّعي إلى معرفة الأسباب الّتي دفعت بشبابنا إلى كتابة المنطوق العربيّ بالأرقام والأحرف اللّاتينيّة وعن سبب التّنازل العربيّ الدائم عن أسسهم المتأصّلة، وتتبّعهم الأعمى للغرب، وعدم تتعبّهم إيّانا فيكتبون منطوقهم الأجنبيّ بحروفنا العربيّة، ومعرفة إذا ما كانت لغة النّت تخدم ما ذكر في دائرة المعارف الإسلاميّة، ومعرفة مظاهر عزوف شبابنا عن الكتابة بالحرف العربيّ، وآثار ذلك ونتائجه، ومعرفة مدى قبول هذه الظاهرة ورفضها بين صفوف النّاس.

**أسباب اختيار البحث:**

أسبابٌ كثيرةٌ دفعتني لاختيار هذا الموضوع. منها الدّوافع الذّاتيّة، ومنها ما هو للمنفعة والإفادة العامّة. لأنّي قد وجدته - أي الموضوع - يتّصف بالجدّيّة والأهمّيّة الكبرى لما يهدّد اللّغة العربيّة من مخاطر مؤدّية إلى موتها، فلا تعجبوا من ذلك

فحينما يتصدّع أساس بنيانٍ ما فلا بدّ أنْ يهوي أرضًا وكذا الحال مع اللّغة العربيّة. فبما أنّها في أساسها بنيت على أحرفها الأبجديّة فشكّلت كلماتها وعباراتها وجملها وصيغها وتراكيبها من هذه الحروف فإنّها مهدّدةٌ بالموت والدّمار وذلك لأنّ حروفها تتعرّض للزّعزعة من قبل الجيل النّاشئ والشباب، حينما استعاضوا عن أحرفها بالأرقام والأحرف اللّاتينيّة رغم حفاظهم على منطوقها وهذا ما سنفصّله في طيّات هذا البحث في فصولٍ ومباحث قادمة.

ومن أسباب اختياري له أيضًا غيرتي على لغتي الّتي تشعرني بالحزن الشّديد على ما تؤول إليه، وخصوصًا بالتّزامن مع محافظة الغربيّين على ما يخصّ لغتهم بأسسها كافّة، رافضين كتابة منطوقهم بحروفنا، ويكاد لا يخطر الأمر في بالهم، فلم لا يقولون: " أيام هابّي بدلًا من I am happy؟"، أو"أي لوف يو بدلًا من I love you؟" مع استمرار شبابنا بقذف مساعي أسلافنا وجهودهم وتضحياتهم إلى الحضيض بلا مبالاةٍ أو اكتراث.

ولعلّي في اختياري هذا أساهم في توعيتهم بعدم اتّباع المرفود إلينا بأعين مغمضة وحجج غير مقنعة. لأنّ هناك يدٌ خفيّة تحاول إبعاد العربيّ عن أصالته وتمسّكه بلغته الّتي لطالما حارب من أجلها سنين طويلة. والتّوعية هنا لا تقتصر على الأطفال والنّاشئة والشّباب، وإنما تتعدّاه إلى الأهل والمؤسّسات التّربويّة وأعضائها، ووسائل الإعلام الّتي لها باعٌ طويلٌ في إبقاء أمرٍ أو إخفائه، أو أقله التّخفيف من حدّته.

وليس ذلك فقط، وإنّما لتبيان خطورة الأمر على مناحي الأدب العربيّ، حيث إنّ العربيّ في لجوئه إلى هذه الطريقة من الكتابة (تجسيد المنطوق العربيّ بالحرف والرّقم اللّاتينيّ) يبتعد عن الأوزان العربيّة والتّنقيط والحركات، ومعرفة مخارج الحروف وغيرها... لأنّه لم يعد بحاجةٍ إليها في ظلّ ما تقدّمه هذه الكتابة الجديدة الموازية للعربيّة من تسهيلاتٍ لا تستحق العناء وهذا ما يذكّرنا بمقولة: « علمٌ لا ينفع وجهلٌ لا يضرّ». فما الضّير في أنْ أحافظ على حرف الخاء مثلًا مع نقطته بدل تحويله إلى 5 في عُرف الكتابة الجديدة.

**أهداف اختيار البحث:**

الهدف من هذه الدراسة، هو الحفاظ على الّلغة العربيّة، وعدم الاستهتار بها، وتوعية كل مَنْ تسوّل له نفسه التّهاون بمرتكزاتها سواء بقصدٍ منه أم لا. وخصوصًا الأجيال الحاليّة الّتي أغمضت أعينها بتتبعيّةٍ عمياء حيث باتوا يتسابقون لمواكبة كل جديد طارئ تملأهم روح الثّورة والرّفض تجاه كل قديمٍ محاولين تخطّيه بأيّ تطورٍ جديدٍ يواكبون فيه الموضة والصّرعات الّتي خلقت لديه مصطلحاتٍ جديدة على كافّة الصّعد حتّى طال ذلك لغتهم الأمّ.

ولعلّ هذا البحث يحيي فيهم روح الغيرة والوعي لخطورة الموقف، وقطع الأيدي الخفيّة الّتي لا تكفّ عن المساس بحرمة لغتنا محاولةً نحرها وقتلها على أيدي أبنائها. والهدف الأسمى والأهمّ هو إشاعة محبّتها في قلوب العرب رغم وجود ذلك وإنّما لتعزيزه وخصوصًا لدى الغافلين عنها. وتوجيه النّاس إلى ترشيد الاقتراض اللّغويّ وإلى تفعيل استخدام الّلغة العربيّة بتفاصيلها وخصوصًا في ظلّ وسائل التّكنولوجيا الحديثة والتّقنيّات المستخدمة فيها، وخصوصًا على الانترنت والحواسيب، والشّبكات العنكبوتيّة، والمواقع الإلكترونيّة. لأنها الوسائل الأكثر انتشارًا في العالم، والأسرع في نقل المراد والمنتوجات الأدبيّة وتحديدًا في ظلّ ما نسمعه من آدابٍ جديدة فرضتها التّكنولوجيا الحديثة كالأدب التّفاعليّ وهو من أهمّ طرق ووسائل تفعيل استخدام الحرف والخطّ واللّفظ العربيّ في تواصلنا واتّصالنا بدل استخدام الأرقام والرّموز بدل استخدام الأرقام والرّموز والحروف الغربيّة، وأكبر دليلٍ على ذلك نجاحها الكبير في نشر هذه الكتابة الانترنتيّة، بالتّحفيز عليها من خلال برامج: " تعلّم لغة النّت في ثوانٍ"؛ كأن يقولوا مثلًا: " أنا رايح ألعب كرة = 2na raye7 2l3ab koura.

ولا ننسى أيضًا أنّ الهدف من هذه الدّراسة حثّ المجامع اللّغويّة، والدّول العربيّة على اتّخاذ القرارات السياسيّة الّتي تدعم اللغة العربيّة بعد ما خذلتها بدعم تعليم اللّغة الثانية، وتفضيل اتقانها على العربيّة والافتخار بذلك، والتذكير الدّائم الّذي بذله أسلافنا في سبيل إحياء ونهضة واستمرار لغتنا العربيّة الّتي لطالما نهشت

بها الوحوش تحاول قتلها، إلّا أنّها أبت إلّا انْ تستمرّ بفضل ابنائها الأبطال.

**المنهج**

إنّ المنهج الملائم لبحث هذا الموضوع، هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ. لأنّنا نصف الحالة الّتي كانت عليها اللّغة العربيّة في الأيّام الغابرة من عزّةٍ وعلوّ شأنٍ وما آلت إليه الآن من إهاناتٍ مارّين بتفاصيل معاناة اكتشافها وصراعها مع لغة الانترنت ودور الشّباب في تغيير مصيريهما. ولأنّنا بهذا الوصف نصل إلى تحليل الأسباب والدّوافع الّتي دفعتهم إلى القيام بذلك دون أن يرفّ لهم حفنٌ، أو يخافون لومة لائمٍ ومن ثمّة سنخلص إلى معرفة نتائج عامّة تجيب عن الأسئلة الّتي طرحناها سابقًا. وغيرها من الأسئلة الّتي تستثيرنا في أثناء البحث. كما أنّنا سنعتمد الدّراسة التّزامنية التّطوريّة، فنبدأ بدراسة اكتشاف اللّغة، معاناتها وصولًا إلى مسألة القبول والرّفض تجاه تطوّر هذه المشكلة أو بالأحرى هذه المسألة.

**المدوّنة**

تتمثل المدوّنة بالألفاظ التي تشكّل كلمات مفاتيح استخدمتها في المخطّط:

- اللغة الموازية
- الانترنت
- اللاتنيّة
- اللّغة الدخيلة
- الإموجي
- الحرف العربي
- الآرابيزيّة
- الفهلويّة
- التّرجمة
- الاقتراض
- اللّغة الانترنتيّة
- التّخطيء والتّصويب اللّغويّ

- الموضة
- الصّرعات

**مخطّط البحث (أولي)**

1. الموضوع
2. التّمهيد
3. الإشكاليّة
4. سبب اختيار البحث
5. أهمّيّة البحث

**الفصل الأول: اللّغة العربيّة واللّغة الموازية لدى الشّباب:**

المبحث الأوّل: اللّغة العربيّة

- معاناة اكتشاف حروفها
- معاناة اكتشافها
- المخاطر المحدقة بها

المبحث الثّاني: اللّغة الموازية

- تعريفها
- مروّجها
- انتصارها على العربيّة
- تدميرها للعربيّة
- خدمتها لما ذكر في دائرة المعارف الإسلاميّة: كتابة العربيّة بالحرف اللّاتيني.

المبحث الثّالث: دور الشّباب في تغيير مصير كلّ منهما

- الغلبة في الاستخدام
- الغلبة في التّفاعل
- القناعة
- التّحبّب باللّغة الأمّ

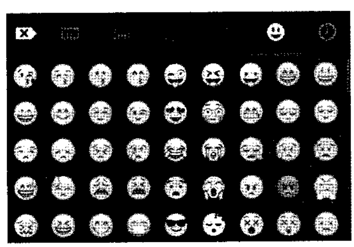
- الاعتبار بدساسة الموازية

**الفصل الثّاني: مظاهر عزوف الشّباب عن اللّغة العربيّة واللّجوء إلى الموازية.**

المبحث الأوّل: استبدال الحرف العربيّ بالأرقام والأحرف اللّاتينيّة

- استبدال الهمزة ب 2
- استبدال العين ب 3
- استبدال الخاء ب 5
- استبدال الطّاء ب 6
- استبدال الحاء ب 7
- استبدال الغين ب 8
- استبدال الشّين ب 4
- استبدال الحروف المتبقّية بالحروف الأجنبيّة (الانكليزيّة والفرنسيّة)

المبحث الثّاني: حلول "الإموجي" محلّ الألفاظ.



المبحث الثّالث: التّنازل العربيّ الدّائم.

المبحث الرّابع: الاتّباع الأعمى للغرب.

المبحث الخامس: الاغتراب داخل الوطن.

**الفصل الثّالث: أسباب عزوف الشّباب عن اللّغة العربيّة واللّجوء للموازية.**

المبحث الأوّل: السّرعة

المبحث الثّاني: مواكبة الموضة

المبحث الثّالث: حبّ الظّهور الاختلاف

المبحث الرّابع: الثّورة على القديم الجاهز

المبحث الخامس: التّمرّد

المبحث السّادس: حبّ الإبداع
المبحث السّابع: الاختصار
المبحث الثّامن: المحفّزات الدّافعة إليه
- التّقنيات الحديثة.
- برامج تعليم لغة النّت.
- نماذج تطبيقيّة.
المبحث التّاسع: الإقبال والتّفاعل المستمرّان من قبل الشّباب
المبحث العاشر: التّأثّر بالإعلام الخارجيّ
المبحث الحادي عشر: البعد عن الأنشطة الاجتماعيّة والسّياسيّة
المبحث الثّاني عشر: الشّعور بالاغتراب
المبحث الثّالث عشر: الفراغ
المبحث الرّابع عشر: البطالة
المبحث الخامس عشر: استخدام الانكليزيّة والفرنسيّة كلغة تعامل والآرابيزيّة.
-ظهور رموز مختصرة لكلماتها بلغة النّت (لأنّ CS / شكرًا 10X /أنت U... )
المبحث السّادس عشر: الفهلويّة والتّميّز
المبحث السّابع عشر: تردّي التّعليم واقتصاره على الشّرح
المبحث الثّامن عشر: الدراما العربيّة
المبحث التّاسع عشر: كسر الرّوتين
المبحث العشرون: الضّعف النّحويّ
المبحث الحادي والعشرون: تفادي الأخطاء الإملائيّة
المبحث الثّاني والعشرون: الاقتراض اللّغويّ
المبحث الثّالث والعشرون: البعد عن التّعقيدات اللّغويّة
المبحث الرّابع والعشرون: القرار السّياسيّ
المبحث الخامس والعشرون: عجز العربيّة الحاليّة عن تلبيّة حاجات الشّباب
المبحث السّادس والعشرون: ظهور سلطة الشّباب اللّغويّة

المبحث السّابع والعشرون: تهاون المجتمع العربيّ
المبحث الثّامن والعشرون: إقصاء الدّول العربيّة لها
المبحث التّاسع والعشرون: الغزو الأجنبيّ الشّامل
المبحث الثّلاثون: تغافل المجامع اللّغويّة
المبحث الحادي والثّلاثون: انحياز اللّغة الإعلاميّة
المبحث الثّاني والثّلاثون: استمراء التّهاون:

- بوجود العامّيّة
- بوجود الآرابيزيّة
- بوجود العربيّة المطعّمة بالفرنسيّة

المبحث الثّالث والثّلاثون: حصار اللّغة
المبحث الرّابع والثّلاثون: الادّعاء بصعوبة رسم الحرف العربيّ

**الفصل الرّابع: نتائج عزوف الشّباب عن اللّغة العربيّة:**

المبحث الأوّل: موت التّرجمة
المبحث الثّاني: الاستغناء عن التّعريب
المبحث الثّالث: اختلاط مخارج الحروف وصفاتها

- الثّاء والسّين والصّاد وحّدوا ب s
- الذّال والزّاء والظّاء z
- الدّال والضّاد ب d
- الطّاء والتّاء ب t
- القاف والكاف ب k(أوA بالعامّيّة)

المبحث الرّابع: الضّعف في الإملاء
المبحث الخامس: إهمال القواعد النحويّة ومخالفتها
المبحث السّادس: اختلاط بين الأرقام وبعض الألفاظ

- نموذج تطبيقيّ (أخ = 25، شحّ = 477، خطّ = 566، حطّ =766... )

المبحث السّابع: التمسّك باللّغة الآربيزيّة (إنكليزيّة عربيّة)

المبحث الثّامن: انتقال الموازية والآرابيزيّة من مواقع التّواصل الاجتماعيّ إلى الشّارع.

**الفصل الخامس: أثر هذه الظّاهرة في المجتمع العربيّ**

المبحث الأوّل: موقف القبول:

- اعتباره علمٌ لا ينفع وجهل لا يضرّ
- لحبّ التّغيير
- الملل من الرّوتين
- سهولة الكتابة
- الحريّة الشّخصيّة
- الاكتفاء بحفاظ القرآن عليها
- الخوف من التّخطيء والتّصويب اللّغويّ

المبحث الثّاني: موقف الرّفض

- التّمسّك بالأصالة
- تمسّك الغربيّين بلغتهم
- رفض الغرب كتابة منطوقهم بحرفنا العربيّ
- الخوف من انتقالها إلى المدارس والجامعات
- الأمّيّة باللّغة الثانيّة
- العجز عن التّمييز بين الأرقام الأجنبيّة وبعض الكلمات
- لخدمتها ما ذكر في دائرة المعارف الإسلاميّة (التّعصّب)

**الخاتمة:**

**نقد المصادر والمراجع:**

لقد شغلت اللّغة الدّارسين، والباحثين، والعلماء، والنّقاد، والكتّاب وغيرهم، ونالت اهتمامهم، وكانت وما زالت شغلهم الشّاغل تعريفًا، ونشأةً، أصالةً، وأسبقيّةً ودفاعًا.

فقد تناولها " نادر سراج" في كتابه " الشّباب ولغة العصر" دراسة لسانيّة

اجتماعيّة وهو عنوانٌ مشابه لعنوان بحثي متحدّثًا عن المقترضات الّتي أدخلها الشّباب على لغتنا العربيّة مركّزًا على الكلمات الدّخيلة المحكيّة على مناحي حياة الشّباب كافّة، الّتي تغيّرت تلقائيًّا مع سلوكيّات حياتهم، ولكنّه لم يتطرّق إلى تدوين المنطوق العربيّ بالرّقم والحرف الأجنبيّ في كتابه هذا. وأمّا أنا في بحثي هذا سأقوم بذلك محاولةً الإلمام بهذه الظّاهرة، حيث سأتناول بدايةً نشأة اللّغة العربيّة وظهور لغة النّت الموازية، والصّراع بينهما، مظاهرها، وأسباب اللّجوء إليها، مع إبراز أحرفها، وكيفيّة رسمها، وكذلك النّتائج المتأتّية عن استخدامها، ومن ثمّة الختام بموقف النّاس منها.

وأما الدّكتور" علي صلاح محمود"، فقد تكلّم عن حلول الحروف والرّموز الأجنبيّة مكان الحرف العربيّ، وأوعز إلى الأسباب الدّافعة بالشّباب للّجوء إليها وعلى رأسها الانترنت.

وكذلك" الدّكتور صفوت العالم" أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، جاء حديثه وكأنّه يساند الدّكتور علي صلاح محمود، مضيفًا أنّ السّبب يعود لتردّي التّعليم الّذي لا يهتمّ أصلًا باللّغة، وصولًا إلى الدراما العربيّة، وما تحمله من ألفاظ شاذّة.

وقد تناولها الدّكتور "أحمد الحمويّ" في ترجمته لكتاب " مبادئ اللّسانيّات العامّة" لأندريه مارتينيه Andre Martine" متحدّثًا عن أنّ اللّغة تتغيّر في كلّ لحظة.

## المصادر المراجع

### المصادر والمراجع العربية

1. العبّودي، محمّد، **معجم الكلمات الدّخيلة في لغتنا الدّارجة**، مكتبة الملك.
2. الكفوري، جورج (1998م)، **اللّغة العربيّة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها**، بيروت مطابع نصّار.
3. المسدي، عبدالسّلام، **التّفكير اللّسانيّ في الحضارة الغربيّة**.
4. **النّظريات اللسانيّة البلاغيّة عند العرب** (1986) - ط 1- طريق المطار شارع مدرسة الفنار.
5. أنيس، إبراهيم، **من أسرار اللّغة**.

6. اليازجي، إبراهيم، **لغة الجرائد**، مطبعة مصر.

7. بركة، بسّام (1996) **علم الأصوات العامّ أصوات اللّغة العربيّة** –لا ط.

8. بعلبكي، رمزي (1981)، **الكتابة العربيّة السّامية**- ط1 – بيروت، دار العلم للملايين.

9. ابن العلامة، الجزائري، طاهر، **التّقريب لأصول التعريب**، مصر، المكتبة السلفيّة، لا ت.

10. **حركة التّصحيح اللّغوي في العصر الحديث**: محمد ضاري حمادي، الجمهوريّة العراقيّة، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام، سلسلة دراسات (239)، (1980م).

11. حسين محمد، محمد، 1397هـ1997م، **حصولنا مهدّدة من داخلها** –ط4- دمشق، المكتب الإسلاميّ.

12. دائرة المعارف الإسلاميّة، ترجمة أحمد الشنتاوي، إبراهيم زكي وعبدالحميد يونس، مصر – بيروت.

13. **ديوان أبي الأسود الدّؤلي (ظالم بن عمرو)** : صنعته أبي سعيد الحسين السّكريّ، تحقيق محمّد حسن آل ياسين، مؤسّسة ايف للطّباعة، بيروت – ط1- (1982م).

14. زكريّا، ميشال (2003) قضايا لغويّة حديثة – لا ط.

15. سراج، نادر، **حوار اللّغات**، بيروت، دار الكتب الجديد المتّحدة 55 ح.

16. ضيف، شوقي، **تحريفات العامّيّة للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات**، القاهرة، دار المعارف.

17. **في أصول اللّغة**، مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، 6960- 1982م.

18. **قاموس الموضة في القرن العشرين**، دار regard.

19. **لغتنا الأمّ مقاربات في الممارسات والوظائف**، وأعمال النّدوة، إصدار اللّجنة الوطنيّة اللبنانيّة لليونيسكو، بيروت، ط2000.

20. مجمع اللّغة العربيّة في ثلاثين عامًا (1932-1962م).

21. ولفنسون، إسرائيل (1929م)، لا تاريخ، اللّغات السّامية، القاهرة، مطبعة الاعتماد.

المصادر والمراجع الأجنبيّة

1. Arabesques, Henriettewatter, Bassam Baraké, Robertlaffont, Paris, 2006, Économie des changements phonétiques, André Martinet ,Maisonneuve & Larose, Paris. 2005.

2. Dictionnaire de linguistiques, Jean Dubois et autres, Larousse, Paris 2001.

3. Guide de la ville de Beyrouth,editee par L'Electricite du Liban,3 Juin 1943.

4. Les langues de notre temps, H-CEPL, Paris, 1971,Zipf, créateur, de la linguistique statistique par Philippe Bully.

المقالات والابحاث

1. أسس البحث في اللّغويات العربيّة. أحمد العلوي، مجلة كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة محمّد بن عبدالله فاس، عدد 1، سنة 1978م. ص 44.

2. اللّغة العربيّة التّحدّيات والمواجهة: سالم مبارك الفلق، الانترنت.

3. " المعرّب والدّخيل ضروريّان لازدهار اللّغة": نور الدّين حمود. مجلّة اللّسان العربيّ، ج 14، العدد1.

4. لتمكين اللّغة العربيّة. إعداد لجنة تمكين اللّغة العربيّة برئاسة محمود السيد دار هارون الرّشيد، دمشق، 2008، ط1، ص 3-56.

5. "كلمة غيّور على لغته": أمين الشميل. مجلّة التّبكيت والتّنكيت، العدد 5، القاهرة، 1941/7/10م.

6. مقالة السّيّدة ايرينا بوكوفا، المديرة العامّة لليونسكو، الدّوليّة للّغة الأمّ، أعمال ندوة اللّغة العربيّة في بناء ثقافة الأطفال والمراهقين، الثّلاثاء 21 شباط 2012، الجامعة اللّبنانيّة، الإدارة المركزيّة.

# ثالثا: في البلاغة

## 1 - النموذج الأول:

**الجامعة اللبنانية**

**مخطط مشروع رسالة ماستر مقدم إلى لجنة قبول المشاريع**

**قسم اللغة العربية**

**بلاغة التعريض وفن خطاب الآخر**

**في الحديث النبوي الشريف**

**الطالب:**

**عبد الرزاق محمد إسماعيل**

**إشراف الدكتور: .......**

**2013 - 2012**

**المقدمة**

التعريض هو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره. وهو توجيه اللفظة والإشارة بشكل عام أو على شكل طرفه من دون إحراج أو جرح مشاعر بهدف التقويم ومحاسبة النفس بأن يراجع المعني بذلك حساباته بينه وبين نفسه من غير انزعاج.

وسوف أتناول التعريض في رسالتي هذه من ناحية مختلفة عما تناوله الآخرون مع موضوع فن خطاب الآخر في الحديث النبوي الشريف متجهاً بجهدي لدراسة هذين الموضوعين من ناحية أبعاده التربوية والنفسية والسلوكية ومن ناحية أساليبه وتراكبه المتداخلة بين اللغة والبلاغة والنحو في دراسة تكاملية هدفها التواصل وتطالب الآخر دون إيذائه نفسياً أو ذهنياً أو فكرياً.

وقد قمت بتقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** يتكلم عن نشوء ظاهرة التعريض في البلاغة العربية حيث تفرع عنه أربعة مباحث في التعريض عن اللغويين وعند البلاغيين وعند المفسرين وعند اللسانين كما يتفرع الأخير إلى ثلاثة أجزاء من ناحية الصوت والنبرة والتنغيم.

**الفصل الثاني**: حيث يتناول الدلالات المعنوية والأسلوبية للتعريض.

**الفصل الثالث**: والذي يتناول التعريض في الحديث النبوي الصحيح من وظائف التعريض في الحديث ودلالاته وأبعاده النفسية والتربوية والسلوكية.

**الخاتمة**

**تعريف الموضوع**

يتخذ موضوع خطاب الآخر محور الدارسين المعاصرين. كما اتخذت البلاغة محور الدارسين القدامى ليأتي البحث مازجاً بينهما في نسق وظيفي يعطي بعداً دلالياً منشأه الحديث النبوي الشريف، في إطار الدراسة التطبيقية في التوليف بين القديم والحديث.

فالتعريض فن تربوي له أبعاده وأساليبه وتراكيبه المتداخلة بين اللغة والبلاغة والنحو في دراسة تكاملية قوامها المراد والتواصل دون إيذاء الآخر نفسياً وذهنياً وفكرياً، هذا ما **يعرف** بخطاب الآخر.

أهمية البحث:

**سبب اختيار الموضوع:**

كما سبق هو سبب أساسي لاختيار هذا العنوان. بالإضافة إلى:

- رغبة بالدرس النحوي والبلاغي.
- رغبة بالدرس اللساني.
- إعادة الاهتمام بدارسة الحديث النبوي إلى الواجهة.
- مقارنة ما جاء من أساليب في الحديث الشريف بالخطاب المعاصر.
- معرفة التراكيب من خلال معرفة الوظائف.
- حاجة المكتبة العربية إلى دراسات تجمع التراث والحداثة.

**الهدف**: تنبثق منها مجموعة أهداف منها:

أ- وضع مادة مبسطة من الحديث النبوي في أيدي متعلمي العربية لمعرفة اتساقها الكلامية والتعبيرية.

ب- إحياء اللغة العربية من مظانها وتطبيق ذلك على اللغة المعيشة.

ج- تسليط الضوء ما أمكن على مفردات لغوية راقية تراثية أو حديثة في خطاب الآخر.

د- الدلالة على أن الحديث لا يقف في طريق البحوث التقنية والبلاغية التي تتناول مقدساته تناولاً طليقاً من كل قيد.

**الإشكالية:**

تأتي الدراسة في تحليل الخطاب الديني إلا أنه يحمل مخالفات بعدية عن نص الحديث النبوي من حيث الأسلوب والتركيب والدلالة والوظائف، فتبدو الإشكالية الحقيقية.

كيف خاطب النبي ﷺ أبناء مجتمعه، وما هي اللغة المعتمدة في تراكيبها التي وجهت خطابه. كيف مثل التعريض أبعاداً وظيفية من خلال تراكيب النحو والبلاغة.

بمعنى: ما هي الأساليب الإنشائية التي استخدمها النبي ﷺ فيما روي عنه من أحاديث.

**فرضيات الدراسة:**

كيف أدى أسلوب الأمر في الحديث دلالة التعريض وما هي وظائفه في السياق الحديثي. كيف أدى أسلوب النهي دلالة التعريض وما هي وظائفه في السياق الحديثي.

لماذا لم يؤد أسلوب النداء هذا أسلوب التعريض.

ما هي أنواع التعريض ومتفرعاته في الحديث النبوي الشريف

- التلميح
- التلويح

**المنهج المتبع:**

يحتاج العرض السابق إلى وصف التعريض وتحليل سياقه وتراكيبه بقصد توضيحها وإبراز معالمها، لتبيان خطاب الآخر، كفن من فنون اللغة يكون المنهج الوصفي التحليلي خير معين على بيان تلك الظاهرة.

مدونة الدراسة: تقتصر الجمل المعنية بالدراسة على الأحاديث النوبية الصحيحة

(معنى الحديث الصحيح) المتعلقة بالتعريض والتي تحتمل أساليب منه.

**نقد المصادر والمراجع:**

ذكر التعريض في كتب ومراجع عربية كثيرة ككتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطي وكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وكتاب لسان العرب المحيط لمحمد بن علي الأنصاري المعروف بابن منظور (ت 711 هـ).

وكتاب المبسوط لمحمد بن أبي سهل السرخسي (ت 483 هـ) وغيرها كثير ولكنها تناولت موضوع التعريض ومن ناحيتين فقط.

1- تعريف التعريض

2- الأمور الفقهية التي يتم العقد فيها عن طريق التعريض والحكم فيها، كحكم التعريض بالخطبة مثل:

أ- التعريض لمخطوبة الغير.

ب-التعريض بخطبة المعتدة الرجعية.

ج- التعريض بخطبة المعتدة المتوفى عنا.

د- التعريض بخطبة المعتدة البائن.

هـ - التعريض بخطبة المعتدة من نكاح فاسد أو فسخ.

**حكم التعريض بالقذف**

التعريض للمقر بحد بالرجوع عن الأكرار.

ولم نجد من تناول موضوع التعريض من خلال التراكيب ومعرفة وظائفها، كما لم تكن دراستهم للتعريض رغبة بالدرس النحوي والبلاغي واللساني والجمع من خلال ذلك ما بين التراث والحداثة في خطاب الآخر والتعاطي معه من خلال الحديث الشريف.

**مخطط أولي:**

الفصل الأول: نشوء ظاهرة التعريض في البلاغة العربية.

مبحث أول: التعريض عند اللغوين.

مبحث ثاني: التعريض عند البلاغيين.

مبحث ثالث: التعريض عند المفسرين.

مبحث رابع: التعريض عند اللسانيين.

- من ناحية الصوت.
- التنبير.
- التنغيم.

الفصل الثاني: الدلالات المعنوية والأسلوبية للتعريض.

أ- أسلوب التطلف في التعريض.

ب- الاستدراج والإزعان.

ج- الذم والتوبيخ.

د- الإشارة.

هـ - ما وراء الكلمة في ذهن المتكلم.

و - وظيفة التعريض يكون خارج سياق الكلام.

الفصل الثالث: التعريض في الحديث النبوي الشريف.

أ- وظائفه.

ب- دلالاته.

ج- أبعاده النفسية التربوية.

**صعوبات البحث:**

تكمن هذه الصعوبات في التأكيد على الحديث الصحيح من غير الصحيح، بالإضافة إلى قلة المراجع في نفس الموضوع من بلاغة وفن خطاب ودراسة تراكيب لغوية.

**الخاتمة**

تبين من خلال هذه الرسالة أن معاريض الكلام أسلوب من أساليب اللغة العربية المعتمدة، وأن استخدام المعاريض أمر مشهور، فقد استخدمه القرآن الكريم في بعض الآيات وكذلك الرسول الكريم ﷺ في أحاديثه كما تقدم، كما يمكن استخدامه (معاريض الكلام) إذا دعت الحاجة إلى استخدامه من دفع مضرة أو جلب مصلحة، وأن هذا الاستخدام يراعي البعد النفسي والذهني والفكري عند الآخر فيكون بمثابة

عملية تربوية تحاكي أحدث النظريات الحديثة في خطاب الآخر.

**المراجع والمصادر:**


- البلاغة الواضحة – علي الجارم ومصطفى أمين – دار المعارف، سنة النشر 1999.
- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة الثانية، الناشر شركة العائط لصناعة الكتاب، سنة النشر 2006 الطبعة الثانية.
- الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي، محمد بركات حمدي، ورباح أبو علي – الناشر: دار الفكر، عمان الأردن – سنة النشر 1983 الطبعة الثانية.
- البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، محمد بركات حمدي – رباح أبو علي دار البشير للنشر والتوزيع سنة النشر 1992.
- دروس في البلاغة العربية، سالم الشريف العربي – دار زهران للنشر والتوزيع – تاريخ النشر 2002.
- أسرار البلاغة – أبو بكر عبد الفاهر الجرحاني – دار إحياء التراث العربي، 2009.
- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب الفزويني تاريخ النشر 2005، دار الأرقم (555-626).
- البلاغة العربي، أسسها وعلومها وفنونها، الطبعة الثانية، الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
- البلاغة العربية في ثوبها الجديد، بكري شيخ أمين، دار الحياة للنشر والتوزيع والترجمة، 1998.
- البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف مصر، طبعة 2، نشر 1995.
- الصورة البلاغية عند عبد القادر الجرحاني، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع (2004).
- التعريض في القرآن، د. ابراهيم الخولي، دار البصائر طبعة أولى 1425 هـ.

- كتاب الأدب، باب المعاريض مندوحة عن الكذب صحيح البخاري 2 دار ابن كثير، 1993م.
- سنن أبي داوود، كتاب الأدب باب المعاريض – الجزء (3) – دار الفكر، نشر سنة 1995.
- كتاب المصنف، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة – دار الفكر – 1994.
- الاتقان في علوم القرآن السيوطي تقديم مصطفى البغدادي دار ابن كثير بيروت 1966.

## 2- النموذج الثاني:

**الجامعة اللبنانية**

**كلية الآداب والعلوم الإنسانية**

**العمادة**

مخطط مشروع رسالة ماجستير مقدم إلى لجنة قبول المشاريع

قسم اللغة العربية

**علاقة المصطلح البلاغي باللسانيات الجديدة**

الطالبة:

سمر رفيق الدرويش

اشراف الدكتور: ......

بيروت

2013-2012

**المقدمة:**

يبدو التغاير الاصطلاحي الذي مرّ به المصطلح البلاغي كغيره من المصطلحات البلاغية ضمن فروقات مفهومية واستخدامية وعدم استقرار المصطلح البلاغي في لفظه ومفهومه إشارة إلى اضطراب المصطلح وقضاياه وخضوعه لواقع متغيّر وإدراج مصطلحات كثيرة في غير مواقعها كوجود مصطلحات في علم البديع كان الأصل فيها أن تكون في علم البيان فضلاً عن اختراع كثير من الدارسين لمعظمها

كان ارتجالياً تسوده الاعتباطية والتساهل إلى حد أن يتساهل المصطلح بالتعبير اللغوي العام والتسمية العادية.

وهذا الخلط بين المصطلحات وتسمياتها دعا إلى الخوض في دراسة المصطلح البلاغي من ناحيتي الشكل والمفهوم، وخصوصاً بعد تبلور مبادئ هذا العلم في وقتنا الحاضر ونشوء مصطلحات جديدة أثارت جدلاً بين الدارسين يلحظ واقع البلاغة الجديدة المتغيّر، مصدرها الترجمة وتداخل مفاهيم جديدة منقولة من غير الثقافة العربية بحجة أن البلاغة القديمة من خارج النص ولا تختص بسياقه أو خطابه بينما البلاغة الجديدة من داخل تناص الخطاب.

**تعريف الموضوع:**

توصّل الاتفاق في تعريف المصطلح إلى أنه لفظ خاص بعلم خاص في مجال يتداوله أبناء الاختصاص الواحد إلى أن يعمّم ويطّرد فيرتبط بمفهوم واحد يحيل إلى مرجع ثابت إلا أن تناوباً بين المصطلحات في بعض العلوم اللغوية أدى إلى اقتراض مسألة المصطلح وليس أدل على ذلك الصراع التاريخي القائم بين مصطلحي البلاغة والفطامة ومايحملانه من خلط وتوهم بين اللغويين والبلاغيين.

فأثارت هذه التعددية للمصطلحات البلاغية تساؤلات كثيرة، وانقسامات بين الباحثين حول تصنيف هذه المصطلحات ومشاكل ما تزال بالبحث والاهتمام تزامناً مع الدراسات اللسانية والأسلوبية المعاصرة ما سمح لنا المجال في تناول المفاهيم الاصطلاحية البلاغية في ظل واقع سريع التغيّر وما نجم عنه من تسميات اصطلاحية متعددة وسبب زوال بعض المصطلحات البلاغية عن الساحة اللغوية واستخدام مفاهيم أخرى مرادفة لها على الرغم من غنى الثروة البلاغية قديماً على الصعيد الاصطلاحي وأهميه التسمية مسبقاً ودراسة هذا التغير مع التطور السريع الذي تشهده لغتنا اليوم من جراء الانفتاح الثقافي على اللغات الأخرى.

وبناءً على ذلك اقترح أن يكون عنوان بحثي علاقة المصطلح البلاغي بالمتغير الواقعي.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

لم يكن تعلّقي بهذا الموضوع من باب المغامرة أو المصادفة بل هي جملة من أسباب أهمها:

- دعوى إلى إحياء الموروث البلاغي جوهراً لا شكلاً.
- بلورة المفاهيم الاصطلاحية في نفوس أبناء العربية بهدف التعميم وإخراج الدرس اللساني العربي الذي أصبح واقعاً من دائرة طبقة المتخصصين إلى متناول الطلاب الجامعيين.
- التوقف عند التفرقة بين مصطلحي البلاغة والبلاغة الجديدة لاستقرارها كمصطلح وكعلم يشتمل على العلوم الثلاثة: المعاني، البيان، البديع.
- وعي دور هذا الخلط الاصطلاحي في إحياء الدرس البلاغي وتطوره.
- إغناء المكتبة العربية بثروة لغوية جديدة يستهدفها الباحثون اللغويون الجدد القادمون على دراسات لغوية من هذا المنظور.

- **الهدف من الدراسة:**

إرساء البلاغة كمصطلح لغوي مواز للفصاحة واستقرارها كعلم يشتمل على العلوم الثلاثة: المعاني، البيان، البديع.

- **الإشكالية:**

تروم هذه الدراسة تقديم مدخل لإعادة بناء الصور البلاغية القابلة للدحض في البلاغتين العربية والغربية على أساس نظرية التشاكل التي تؤطر الصور البلاغية ضمن نسق تفاعلي بين المنتج والمتلقي، وتتجاوز النظر إلى الصور البلاغية بوصفها اسقاطات وتحسنات معجمية وفق هذا المنظور الزمني المعرفي باعتباره قوالب ذهنية تمكن الإنسان من التواصل مع العالم وليس مجرد محسن للكلام.

وبيد أن مثل هذه القراءة الجديدة تمرّ أولاً بتحديد مفهوم الصورة البلاغية في الثقافة البلاغية الغربية والثقافة البلاغية العربية بواسطة مفاهيم دينامية المتلقي والنظرية الحجاجية انطلاقاً من الاهتمام بالشكل إلى الحجاج والإقناع والاقتصار على الجوهر أكثر من المظهر وعلى الشعر أكثر من النثر.

من هنا تبرز الإشكالية العامة، وهي:

- هل خدم المصطلح البلاغي عصراً مضى ثم انقضى؟
- هل طال كل أنواع النص؟
- ما الدافع إلى تغيير التسمية الاصطلاحية من التسمية القديمة إلى الجديدة

تزامناً مع الإبقاء على المفهوم عينه الذي استخدمه السابقون.

- هل تضم المعاجم المزمعة مصطلحات لسانية جديدة مستمدة من واقع المناهج الغربية تضاف إلى تلك العربية وهل تتجانس في ما بينها.

- هل هيمن نسق الوحدة والبعد التعليمي على المصطلحات البلاغية الغربية بينما هيمن نسق التعدد والبعد الإيديولوجي على المصطلحات البلاغية العربية؟

- **المنهج المتبع:**

للبحث في مسيرة المصطلح وتطوره ولإثبات تسميته ورصد تطور الظاهرة يفيدنا المنهج التاريخي.

وفي وصف ظواهر التغير الدلالي في رصد المفاهيم الاصطلاحية يساعدنا على إتاحة المقارنة بين ما كانت عليه المصطلحات البلاغية إلى ما صارت إليه بمعنى تغيير تسمية المصطلح القديم إلى تسمية جديدة وبالتالي أثر المفاهيم ودورها من خلال الرؤى المعاصرة يفيدنا المنهج المقارن.

- **الصعوبات:**

لعل البحث العملي يكشف الصعوبات الحقيقية مما تجعل الباحث أكثر دقة وحذراً أثناء التنقيب عن المطلوب من المعلومات لذا وجدنا أن الصعوبة تكمن في عدم توفر الكتب الكافية التي تخدم بحثي (علاقة المصطلح البلاغي بالمتغير الواقعي) مع العلم أنّ هناك مخزوناً كبيراً من المعلومات وجدت عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ولكن هذا يشكل عائقاً أمامنا لأنه من المعروف أنّ استخراجها وتدوينها في البحث كمرجع يعد غير مقبول لأنها غير موثوق بها.

- **نقد المصادر والمراجع:**

لا يخفي علينا عمق التحليل والجدية أهمية مخزون المصادر والمراجع التي أسهمت في إغناء بحثي بثروة علمية بارزة ولكن مما وجدناه هو أن معظم الباحثين والدارسين درسوا المصطلح البلاغي دراسة لغوية فقط من حيث الشكل والبنى اللغوية بينما بحثنا هذا (علاقة المصطلح البلاغي بالمتغير الواقعي) تناول علاقة المصطلح البلاغي بالمتغيرات التي طرأت على المجتمع وعلاقته بتطور العصر والمجتمع والتطور الذي حكم المجتمع وأدخل عليه الكثير من الشيء الجديد وأثر

على صعده كافة حتى لغته ومصطلحاتها لم تسلم من ذلك لذا لم يسلّط باحثونا الضوء على هذا الموضوع وتناولوه شكلاً لا جوهراً ضمنياً للمصطلح وتغيره مع تغير مقتضيات العصر والمجتمع حيث نجد دراستهم للمصطلح البلاغي على مستوى تصنيفه لجهة البيان أو البديع.

فنجد في مقال "د. رياض عثمان" في مجلة العربية والترجمة الذي يتناول فيه الموضوع نفسه ويتحدث عن فنون البلاغة ومحسناتها عند الأقدمين وكيف تباروا في زيادة أعدادها دون ربطها بالحيثيات الاجتماعية التي أدت إلى خلقها وإيجادها.

**خطة البحث:**

- **الفصل الأول**: علم المصطلح البلاغي.
  - المبحث الأول: نشأة المصطلح البلاغي.
  - المبحث الثاني: تطور المصطلح البلاغي.
  - المبحث الثالث: كيفية تعدد المصطلح البلاغي.
- **الفصل الثاني**: تداخل المصطلح البلاغي بالنحوي.
  - المبحث الأول: تصويب المعاني من خلال هذا التداخل.
  - المبحث الثاني: إظهار الواقع بكليته من خلال التداخل.
  - المبحث الثالث: انتقال المصطلح من علم النحو إلى علم البلاغة.
- **الفصل الثالث**: تداخل المصطلح البلاغي باللساني.
  - المبحث الأول: انتقال المصطلح البلاغي إلى علم اللسانيات.
  - المبحث الثاني: المشترك اللفظي بين علم البلاغة وعلم اللسانيات.
  - المبحث الثالث: بيان تأثير علم اللسانيات على المصطلح البلاغي.
- **الفصل الرابع**: مقارنات (بين القديم والحديث).
  - المبحث الأول: معنى أطلق عليه أكثر من مصطلح.
  - المبحث الثاني: الظروف الكامنة وراء تغيير اللفظ (الدراسات الغربية).

تسويغ بناء المشروع:

- لا بدّ لي أولاً من عرض مفهوم المصطلح البلاغي ونشأته ثم أتبين التطور الذي طال هذا المصطلح والتحولات والمؤثرات التي أدت إلى تغيره وزوال بعض المصطلحات لتحل مكانها مصطلحات جديدة وهذا يدفعني حكماً إلى البحث في صياغته وكيفية تعدده منهية الفصل بخلاصة تربط ما سبق وما سيأتي وهو الفصل الثاني.

في الفصل الثاني سنبين تداخل المصطلح البلاغي بالمصطلح النحوي وتصويب المعاني من خلال هذا التداخل وكيف أظهر التداخل الاصطلاحي البلاغي النحوي الواقع بكليته والتي سمحت لنا التطرق لدراسة المؤثرات التي أدت لانتقال العديد من المصطلحات من علم النحو إلى علم البلاغة وسأنهي الفصل بخاتمة تبين مدى تداخل هذين المصطلحين وتأثرهما بالواقع المتغير.

أمّا في الفصل الثالث تحت عنوان "تداخل المصطلح البلاغي باللساني" سنوضح فيه انتقال المصطلح البلاغي إلى علم اللسانيات وعرض للمشترك اللفظي بين علم البلاغة وعلم اللسانيات لننهي الفصل بخاتمة تبين مدى تأثر المصطلح البلاغي بعلم اللسانيات.

بينما في الفصل الرابع سنجري مقارنات بين القديم والجديد من المصطلحات البلاغية من حيث البيان والبديع وعلم المعاني والقيام بعدها بدراسة توضيحية تبين الظروف الكامنة وراء تغير أو تبدل أسماء هذه المصطلحات وعليه أنهي البحث (علاقة المصطلح البلاغي بالمتغير الواقعي) بأدلة موثوقة تظهر تغير المصطلح البلاغي ومراحل تطوره اللفظي وتبدلها بتبدل المجتمعات وتغير العصر ثم انهي البحث بخاتمة تتضمن خلاصة الفصل الرابع وخاتمة عامة للبحث كله تجيب على الإشكالية المطروحة في بداية البحث:

- الدافع إلى تغير التسمية للمصطلح البلاغي من التسمية القديمة إلى الجديدة، تأثير المناهج الغربية على هذه المصطلحات إضافة إلى دراسة المصطلح البلاغي كعلم طال علوم اللغة كافة وتداخل فيها كجزء من كينونتها اللغوية.

- وما أؤكد عليه هو أن بحثي ليس محصوراً بالمصطلح البلاغي فقط بل هو توليف ومزاوجة وتعاضد بين العناوين معاً عسى أن آتي بجديد يمكّنني من ولوج أبحاث أكثر عمقاً وتحليلاً.

والله وليّ التوفيق.

- **المصادر والمراجع.**

- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، بيروت: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر.

حمادي صمود، التفكير البلاغي عند العرب، طرابلس الغرب، دار الكتاب الجديدة المتحدة.

- عبد العزيز عتيق، علم البديع، بيروت دار النهضة العربية 1986.

- محمد علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي، كثرته، تعدده، اشتراكه وصياغته، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها.

- رياض عثمان، تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

- رياض عثمان: بحث بعنوان تداخل المرجعيات الاصطلاحية بين النحو والبلاغيين والمفسرين، مؤتمر النقد الدولي الثالث عشر، نشر في كتاب صادر عن عالم الكتب الحديثة 2011، ط1.

- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (نظرية النظم).

- إسماعيل شكري، نقد الصور البلاغية، مقارنة تشيدية، موقع كتابات الإلكتروني، نيسان/ ابريل، الساعة 14: 55.

- سامية محصول " الانزياح في الدراسات الأسلوبية" مجلة دراسات أدبية، العدد الخامس (شباط/ فبراير)، وهي مجلة علمية محكمة يصدرها مركز البصيرة للدراسات والبحوث في الجزائر.

- أحمد محمد ويس، الانزياح في التراث النقدي والبلاغي (دمشق: مطبعة اتحاد الكتاب العرب).

- أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية سلسلة كتاب الرياض: العدد (الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية )، وصدر طبعة ثانية عن المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر بيروت 2005 م.

- محمد ويس، بحث:

1- وظيفة الانزياح في منظور الدراسات الاسلوبية، "مجلة بحوث، جامعة حلب، العدد 27 (1995م).

2- الضرورة الشعرية ومفهوم الانزياح، مجلة قوافل، الرياض العدد 9 (1997م).

3- نحو معيار للانزياح، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، العدد 342 (تشرين الأول، اكتوبر 1999م).

4- نحو تأصيل مفهوم الانزياح، مجلة الفيصل، الرياض، العدد 274 (آب، اغسطس 1999م).

5- الانزياح، الاستعارة والانحراف، كتابات معاصرة، بيروت العدد 27 (نيسان/ابريل – ايار) مايو 1996م.

6- الضرورة الشعرية ومفهوم الانزياح، مجلة التراث العربي، دمشق العدد 68 (آب/اغسطس 1997م).

- كريم محسن الخياط، بين البلاغة والاسلوبية، موقع كتابات الإلكتروني، آب/اغسطس، الساعة 21: 46.

- ابن المعتز، البديع

- العسكري، الصناعتين.

## 3- النموذج الثالث:

**الجامعة اللّبنانيّة**

كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

العمادة

مشروع رسالة أعدّ لنيل شهادة الماستر
في اللّغة العربيّة وآدابها
**وظائف تداخل الخبر بالإنشاء في السّياق النّصّي**
أعدتها الطالبة: رلى مصطفى علي
إشراف الدّكتور..........
الأستاذ المساعد

بيروت
العام الجامعي 2012 – 2013

**أوّلاً – تعريف الموضوع:**

تتناول هذه الرّسالة دراسة مفهوم الفعل الممتدّ المؤثّر في جوهر الأساليب الجمالية الخبريّة والإنشائيّة في علم المعاني ، ومعرفة أبعادها الحقيقيّة والمجازيّة، والأثر الّذي تحدثه في نفس المتلقّي، والوقوف عند أسرار تداخلها ووظيفتها في السّياق النّصّي ، في إطار تعاقبيّ يجمع بين الأصالة والحداثة.

ولكون النّصّ القرآنيّ حقلاً لغويّاً يحمل الكثير من الدّلالات ، تمّ اختياره مدوّنةً لتطبيق موضوع البحث.

**ثانياً – الأسباب الدّاعية إلى اختيار الموضوع:**

يكمن الدّافع وراء اختيار دراسة دلالات الخبر والإنشاء ، أنّها تهتمّ بتحليل النّصّ القرآنيّ تحليلاً يمزج بين النّحو والبلاغة ، ويتوقّف عند جماليّات النّصّ وأسراره شكلاً ومضموناً، ومدى تأثيرها النّفسيّ في المخاطب. وعندما لم أجد مبحثاً في تداخل الخبر بالإنشاء ، وجدت أنّه لا بدّ من تناول هذا الموضوع لدحض اتّهام اللّغة العربيّة بالجمود ، وإثبات مكانتها في تلمّس مواطن الجمال في أساليب البلاغة ، حيث تصبح أقوى تعبيراً ، وإدراكاً، وإثارة للدّهشة ، ولنفي التّهمة الّتي ألقيت على البلاغة: "العلم الّذي نضج واحترق".

**ثالثاً – الهدف:**

تهدف هذه الدّراسة إلى إبراز التّطوّر الفنّي للّغة العربيّة وارتقائها ، ومواكبتها

للصّور الفكريّة العظيمة والدّفق الشّعوري الفيّاض من خلال تلمّس مواطن الجمال في أساليب البلاغة العربية وإدراك عناصرها اللغوية البنيوية والفنية المتألقة، واستجلاء ملامح ذلك وبيان قيمتها في واحد من أهم أساليب علم المعاني؛ إنه أسلوب (الخبر والإنشاء) ، من خلال وظيفة التوصيل والإبلاغ والإفادة بنقل الأفكار، مع الاستفادة من فضاءات الدراسات القديمة كلها إعجازية أو نقدية أو أدبية أو لغوية...

كما تهدف إلى إبداع آخر من خلال إظهار الإعجاز القرآنيّ ، وما يتركه من أثر في نفس المتلقّي، من خلال دراسة تداخل الخبر بالإنشاء في آيات التّرغيب والتّرهيب وآيات الفرح والحزن ثمّ المقارنة فيما بينها.

**رابعاً – المدوّنة:**

آيات التّرغيب والتّرهيب وآيات الفرح والحزن.

**خامساً - الإشكاليّة:**

أمعن النّحويّون والبلاغيّون البحث في الأساليب الخبريّة والإنشائيّة منفصلةً ومتداخلة، وميّزوا بين دلالاتها في النّصّ النّثريّ والشّعريّ. فهل ثمّة دلالات جديدة في القرآن الكريم؟ ومتى يتداخل أسلوب الخبر في الأسلوب الإنشائيّ؟ وما هي مظاهر هذا التّداخل في آيات التّرغيب والتّرهيب وآيات الفرح والحزن؟ وما الأثر النّفسيّ الّذي يتركه في المتلقّي؟ وما الفروقات الّتي تنتجها تلك التّداخلات؟

بمعنى ما المغزى المعنويّ من طغيان إحداهما على الأخرى؟

وهل توافق الدّارسون من القديم إلى الحديث على تحديد وظيفة واحدة لكلٍّ من آيات التّرغيب والتّرهيب والحزن والفرح؟

**سادساً - الصّعوبات:**

1 - عدم وجود مراجع أفردت البحث في هذا الموضوع واسترسلت في الشّرح والتّحليل.

2 - صعوبة اختيار المرجع الأنسب لإشكاليّة البحث.

3 - ينطوي هذا البحث على جهد ذاتيّ في التّحليل مع ما يتضمّنه من عدم

تحميل النّصّ أكثر ممّا يحتمل ، وتجنّب الوقوع في الخطأ.

سابعاً- المناهج:

إنّ المنهج الملائم لبحث هذا الموضوع ، هو المنهج الوصفيّ المنطلق من النّصّ فيصف التّداخل بين الخبر والإنشاء كهندسة فنّيّة بلاغيّة نحويّة لغويّة ، وتحليليّ لإبراز وظائف العدول من تركيب إلى آخر، والانزياح في المعاني والدّلالات ، ويركّب النّتائج الّتي يتمّ التّوصّل إليها ، ثمّ يؤوّل هذه النّتائج ليتبيّن الرّؤية أو الموقف. ما يعني أنّ المنهج وصفيّ تحليليّ تركيبيّ أوّلاً ، وتأويليّ ثانياً فنصف الدّالّ لنبيّن سرّه وهو المدلول ، واستقرائيّ ثالثاً يقوم على استقراء الأساليب التّعبيريّة والنّظر في أقوال النّحويّين والبلاغيّين، ثمّ تحليل عناصر تراكيبها ودلالاتها في السّياق القرآنيّ. مع الاتّكاء على المنهج النّفسيّ في إبراز الأثر الّذي تحدثه الأساليب القرآنيّة في نفس المتلقّي.

ومن ذلك إظهار الاختلاف بين الجملتين: "عسى الله أن ينفعنا " وهي جملة خبريّة ، وبين "عسى أن ينفعنا الله " وهي إنشائيّة. فالجملة الأولى جملة تامّة تتضمّن الفعل الماضي النّاقص عسى مع اسمه وخبره، وهي تخبّر عن الحالة النّفسيّة. أمّا في الجملة الثّانية ، فقد بطل عمل عسى بدخول أن عليها ، وأصبحت تفيد الإنشاء الطّلبي المتمثّل في الرّجاء ، وهي تعبّر عن الحالة النّفسيّة.

ثامناً – مخطّط أوّلي:

وفي تقديري أنّ المخطّط الآتي للبحث يتيح الإجابة عن الأسئلة المطروحة ، ويحقّق الهدف من البحث: المقدّمة:

المدخل: القول في الإعجاز والفصاحة والبلاغة.

الفصل الأوّل: في الخبر والإنشاء.

أوّلاً - أقسام الكلام.

ثانياً - حدّ الخبر.

ثالثاً - حدّ الإنشاء.

الفصل الثّاني: العدول عن الأسلوب الخبريّ إلى الأسلوب الإنشائيّ وبالعكس.

أوّلاً- العدول في الأفعال الخبريّة إلى الأفعال الإنشائيّة.

ثانياً- إنزال الخبر منزلة الإنشاء.

1- التّفاؤل.

2- الدّعاء.

3- الاحتراز من صورة الأمر تأدّباً واحتراماً للمخاطب.

4- التنبيه على تيسير المطلوب لقوة الأسباب؛ والأمر به والحث عليه.

5- المبالغة في الطّلب للحثّ على سرعة الامتثال.

6- التّوجيه والإرشاد.

7- إظهار الرّغبة في الشّيء والحرص على وقوعه.

ثالثاً - إنزال الإنشاء منزلة الخبر.

1- أغراضه:

أ- إظهار العناية بالشّيء والاهتمام به.

ب- التّبكيت.

2- مظاهره:

أ- الإخبار بالاستفهام.

ب- الإخبار بالجملة الإنشائيّة الطّلبيّة.

ج- الإخبار بالجملة القسميّة.

د- الإنشاء التّعجّبي.

هـ - الإنشاء في كم الخبريّة وربّ.

الفصل الثّالث: الجمع بين الأسلوبين الخبري والإنشائيّ.

أوّلاً - الدّلالات بحسب اختلاف المقاصد.

1- التّحاشي والاحتراز من مساواة اللّاحق بالسّابق.

2- التّرغيب في الشّيء والحثّ عليه.

3- النّصح والوعظ.

4- قصد التّعظيم.

5- تأكيد المنطوق أو المفهوم.
6- الاعتراض.
7- الإنكار.
8- التّوبيخ.
9- حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقرّ عنده.
10- التّعجّب أو التّعجيب.
11- التّهويل والتّخويب.
12- التّهديد والوعيد.
13- التّنبيه.
14- التّرغيب.
15- النّهي.
16- الدّعاء.
17- الاستبطاء.
18- العرض.
19- التّحضيض.
20- التّجاهل.
21- الاكتفاء.
22- التّهكّم والاستهزاء.
23- التّأكيد لما سبق من معنى أداة الاستفهام قبله.
24- الإخبار.
25- عتاب المرء نفسه.
26- القسم.
27- التّفسير.
28- التّعليل.

ثانياً - مظاهره:

1- عطف الجملة الخبريّة على الجملة الإنشائيّة: كعطف الخاصّ على العامّ.

2- عطف الجملة الإنشائيّة على الخبريّة.

3- البدل: للإيضاح بعد الإبهام.

ثالثاً - مقارنة بين آيات الفرح والحزن وآيات التّرغيب والتّرهيب.

الخاتمة.

**سابعاً – نقد المصادر والمراجع:**

إنّ المراجع الّتي بحثت في الأساليب الخبريّة والإنشائيّة كثيرة ، ولكن لم تتناول موضوع التّداخل بين الخبر والإنشاء بالتّفصيل الكافي.

فالجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز ، مع أهمّيّة هذا الكتاب كمبحث في البلاغة والفصاحة، إلّا أنّه اكتفى بمدلول الخبر وحقيقة معناه نفياً وإثباتاً ، والخبر والمخبر به ، ولكنّه لم يتطرّق إلى الإعجاز القرآنيّ في هذا الأسلوب ولا في أسلوب الإنشاء، عدا عن تكراره المستمر للنّتائج الّتي يتوصّل إليها.

وتمّ الرّجوع إلى كتاب الأساليب الإنشائيّة لعبد السّلام هارون الّذي توسّع بالدّراسة النّحويّة للأساليب الإنشائيّة ، ولكن الغموض كان أحياناً يكتنف بعض الشّواهد الّتي يحلّلها، فيذكر تعارضاً بين المدرسة الكوفيّة والبصريّة دون أن يوضّح الآراء المختلفة ، ممّا يؤدّي إلى الإرباك.

**ثامناً – تنسيق المصادر والمراجع:**

1- بابتي ، عزيزة فوال: قواعد العربيّة- دار الشّمال- طرابلس – لبنان- ط1- 1984.

2- بابو، غياث: الجملة الإنشائيّة بين التّركيب النّحوي والمفهوم الدّلالي- رسالة دكتوراه- 2008- 2009.

3- الجرجاني ، عبد القاهر: دلائل الإعجاز في علم المعاني - المكتبة العصريّة صيدا- بيروت - 2011م.

4- جمعة ، حسين: جماليّة الخبر والإنشاء (دراسة جماليّة بلاغيّة نقديّة) - منشورات اتّحاد كتّاب العرب- دمشق- 2005 .

5- الزّركشي ، بدر الدّين محمّد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن - المكتبة العصريّة صيدا- بيروت - 1972م.

6- السّيوطي ، جلال الدّين عبد الرّحمان بن أبي بكر: الإتقان في علوم القرآن - المكتبة العصريّة صيدا - بيروت - 2012م.

7- صمّود ، حمّادي: التّفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوّره إلى القرن السّادس- المطبعة الرّسميّة للجمهوريّة التّونسيّة- 1981م.

8- قطب، سيد: في ظلال القرآن- دار الشّروق- بيروت-ط15- 1988م.

9- المالكي، محمد بن عبد الله بن صويلح: الجملة الطّلبيّة في القرآن الكريم- رسالة دكتوراه 2010م.

10- معوض، سليمان: حروف المعاني- المؤسّسة الحديثة للكتاب- طرابلس- لبنان- 2008.

11- هارون، عبد السّلام: الأساليب الإنشائيّة في النّحو العربي - مكتبة الخانجي- القاهرة- ط5- 2001 م.

## المحتويات

## المراجع

1. التفكير البلاغي عند العرب (أسسه وتطوره إلى القرن السادس)، حمادي صمود: دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت – لبنان، ط 3، 2010.

2. توظيف المبني للمجهول في القصة القرآنية، خضر نجيب: رسالة ماجستير في الجامعة اللبنانية بإشرافنا.

3. خطاب المناهج في اللغة والأدب (المكاسب والآفاق) : محمد صاري. الندوة الدولية قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية النظرية والتطبيق. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 7-2010/3/10. صص 17- 38.

4. الشاهد القرآني في كتاب العين بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي، طلال ملاط: رسالة ماجستير في جامعة الجنان بإشرافنا.

5. قضايا أساسية في علم اللسان الحديث: مازن الوعر. دار طلاس للدراسات

والترجمة، دمشق 1988، ط1. ص 341-342.

6. المصطلح النحوي بين ابن يعيش وابن الحاجب، دراسة تأصيلية، حمدو العوض. رسالة ماجستير في جامعة بإشرافنا.

7. مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. اعتنى به أحمد الزعبي. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان تاريخ مقدمة الدارس 11/6/ 2001.

8. من قضايا المعجم: محمد رشاد الحمزاوي: ، دار الغرب الإسلامي، 1980.

# رابعا: في الصوتيات

## 1-النموذج الأول:

**الجامعة اللبنانية**

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم (اللغة العربية)

العمادة

مشروع رسالة أعدّ لنيل شهادة

الماستر

في اللغة العربية (المسار اللغوي)

"الحروف المقطعة (في القرآن الكريم) دراسة دلالية صوتية"

إعداد الطالب: محمود عبد الرحيم صافي

إشراف: الدكتور...... (أستاذ مساعد)

بيروت

العام الجامعي 2012 - 2013

1- **التعريف** بالموضوع: قيل في الموضوع آراء كثيرة، إلا أنها كانت من قبيل التكهنات والاجتهادات، واللافت أن الدراسة العلمية قد غابت على حد علمي عن متناول الدراسات العلمية واللغوية واللسانية، وفق روح المناهج الغربية، لذلك، يتناول هذا البحث مسألة الحروف المقطعة التي وردت في القرآن الكريم، في مطلع بعض السور، مثل: ﴿الٓمٓ﴾في مطلع سورة "البقرة"، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في مطلع سورة "مريم"، وغيرها من السور التي استهلت بهذه الحروف، والتي سماها علماء التفسير واللغة، "الحروف القطعة"، كونها تقرأ مقطعة، أي يقرأ كل حرف منها على حدة، مع العلم أنها موصولة رسماً.

لذلك، ستتناول هذه الدراسة، الحروف المقطعة، من ناحيتين اثنتين:

الأولى: دراسة هذه الحروف من ناحية: "علم الأصوات".

الثانية: دراسة هذه الحروف من ناحية: "علم الدلالة".

**2- الإشكالية:** تتمثل الإشكالية التي تطرح في هذا الموضوع من خلال عدة أسئلة: هل هذه الحروف لفظ وله معنى؟ أو أنه لفظ فقط لا يحمل أي معنى؟ بالإضافة إلى مدى ارتباط هذه الحروف باللغة من حيث الدلالة والصوت، هل لها دلالات معينة؟ وما مدى وقع الصوتيات فيها؟ وما مدى ارتباطها بالإعجاز القرآني بين القديم والحديث؟ ناهيك عن سبب تسميتها مقطعة علما أنها متصلة بالرسم منفصلة بالنطق، لانتزاع اللثام وكشف الغطاء عن هذه الأسئلة، وتقديم أجوبة ترضي نهم الدارسين والباحثين وطلبة العلم.

**3-المدونة:** تتمثل مدونة بحثي هذا في الدراسة اللغوية والصوتية والدلالية للحروف المقطعة في القرآن الكريم، والتي يبلغ عددها، أربعة عشر حرفاً، والتي جمعها علماء اللغة في هذه الجملة:

"**نص حكيم قاطع له سر**".

"**نص حكيم قطعا له سر**".

"**صله سحيراً من قطعك**".

**4- أسباب اختيار البحث:** شكلت قضية، "الحروف المقطعة" في القرآن الكريم - ولا تزال- لغزاً حقيقياً للدارسين لعلوم اللغة قديماً وحديثاً، من مفسرين ولغويين وبلاغيين، وأيضاً لعلماء الأصوات والدلالة، بالإضافة إلى علماء الإعجاز العلمي في القرآن، محاولين فك لغز هذه الحروف، واكتشاف كنهها وحقيقتها ومعناها، محاولة كل عالم في هذه العلوم، إثبات صوابية رأيه، ومدللاً إلى ما ذهب إليه من أدلة قطعية أو ظنية، فكرية أو منطقية.

لذلك، وإزاء هذا الأمر، أحببت أن ألملم شتات هذه الآراء من مختلف هذه العلوم، المنثورة في بطون الكتب، لأقف عليها من أجل معرفة الراجح منها من خلال الأدلة التي قدموها، لتصل الدراسة إلى الرؤية الأكثر وضوحاً، والأقرب إلى العقل والمنطق من وجهة نظر المنهج المتبع، انطلاقا من الإشكالية، بالإضافة إلى الوقوف على آخر التعليلات والتفسيرات الحديثة والمستجدة في هذه المسألة.

**5- أهداف البحث:**

أ- تقديم صورة كافية عن قضية، "الحروف المقطعة"، من الناحية الصوتية والدلالية والبلاغية.

ب- الوقوف على أكثر الآراء صحةً، والأدق حجةً وبرهاناً.

ج- تقديم عمل مهم يخدم طلاب العلم، من دارسين وباحثين وقراء، وإزكاء المكتبة العربية ببحث، أتمنى أن يكون قيماً، وله أثره الطيب، عند كل من أحب قراءته.

**6- أهمية البحث:** كثرت الدراسات التي تناولت، "الحروف المقطعة"، من الناحية التفسيرية وذلك، واضح من خلال المئات من المفسرين قديما وحديثاً، الذين تطرقوا إلى بيان معناها، محاولا كلا منهم إبراز ألمعيته، وعلو كعبه في هذا المجال، بالإضافة إلى إبراز الناحية الإعجازية لهذه الحروف، عند علماء الإعجاز القرآني، إلا أن أحداً منهم لم يقف على النواحي الصوتية والدلالية والتفسيرية معاً، ليقوم بدراستها واستقرائها، خصوصاً مدى ارتباط هذه الحروف بالدلالة اللغوية وبالصوت اللغوي، وما يطرأ عن هذه الناحية من مفاهيم أخرى مستجدة، وإمكانية ربطها بالإعجاز العلمي واللغوي والتفسيري، فأهمية هذا البحث إذاً، أنه يتناول هذه الحروف من كل الزوايا العلمية: البلاغية والتفسيرية والصوتية والدلالية والإعجازية.

**7- منهج البحث:**

أ- سأتبع في بحثي هذا المنهج التاريخي، الذي يساعد على رصد هذه الدراسة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي المقارن.

ب- سأعتمد في بحثي هذا على الكتب الأم، من تفسير ولغة وأصوات ودلالة، مروراً بالأزمنة المتعاقبة وصولا إلى ما استجد منها في هذا الزمن.

ج- سأستعين بالكتب المتممة لبحثي هذا، ككتب القراءات القرآنية، بالإضافة إلى كتب الإعجاز خصوصاً عند عبد الدايم كحيل، وزغلول النجار، وغيرهما، ممن خاضوا غمار هذا الفن.

د- سأذكر المرجع الذي رجعت إليه، من اسم مؤلفه، واسم الكتاب الكامل، ومعلومات طبعه، وإذا ما ورد مرة أخرى، سأذكر المؤلف والكتاب والصفحة فقط.

**8- خطة البحث:**

قسمت الكلام في بحثي هذا ضمن خمسة فصول، وقسمت كل فصل إلى مبحثين اثنين، على النحو الآتي:

**الفصل الأول:** دلالة الحروف المقطعة عند المفسرين.

**المبحث الأول:** دلالتها عند المفسرين القدماء.

**المبحث الثاني:** دلالتها عند المفسرين المحدثين، مستفيداً من المناهج اللسانية في دراسة الصوتيات، أو علم الأصوات.

**الفصل الثاني:** دلالة الحروف المقطعة عند علماء القراءات القرآنية.

**المبحث الأول:** دلالتها في القراءات المتواترة.

**المبحث الثاني:** دلالتها في القراءات المشهورة.

**الفصل الثالث:** دلالة الحروف المقطعة الصوتية.

**المبحث الأول:** مخارج الحروف المقطعة.

**المبحث الثاني:** صفات الحروف المقطعة.

**الفصل الرابع:** دلالة الحروف المقطعة عند اللغويين.

**المبحث الأول:** دلالتها في المدرسة البصرية.

**المبحث الثاني:** دلالتها في المدرسة الكوفية.

**الخاتمة:** استنتاج وارتباط الصوت بالدلالة في الحروف المقطعة.

**9- نقد المصادر والمراجع:** لقد شغلت قضية، "الحروف المقطعة"، في القرآن الكريم بال كثير من المفسرين واللغويين، لذلك، نرى كثيرا من الكتب، تعج بتناولها الموضوع، والدراسات التي أقيمت حوله، ولكنها، أخذت منحىً أحادياً في الدراسة على حد علمي، أي أن هذه الحروف درست حسب كل نوع من العلوم على حدة، ففي علم اللغة، درست من الناحية اللغوية، وفي علم الأصوات درست من الناحية الصوتية، وفي علم الدلالة درست من الناحية الدلالية، وفي علم الإعجاز درست

من الناحية الإعجازية، فعلى حد علمي، لم أجد أحداً، أمام هذه الدراسات، قام بدراستها في كل هذه العلوم في آن، وقام بربط هذه الدراسات مع بعضها البعض، ليصل إلى استنتاجات، أو دلالات جديدة، توضح كثيراً من المعاني، وتوصلنا إلى حقائق ونتائج جديدة، خصوصاً إذا ما درست هذه الحروف من مختلف العلوم، قديمها وحديثها، وهذا ما سأحاول أن أقوم به في هذه الدراسة، علنا نصل إلى نتائج جديدة، تزكي الموضوع شمولية أكثر، وتفتح آفاقاً جديدة، تكون مجال بحث ودراسة في قابل الأيام.

**10- المصادر والمراجع:**

1- القرآن الكريم.

2- الحديث النبوي الشريف (الصحيحين).

3- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مصر، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها.

4- ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد الغرناطي (ت540هـ)، الإقناع في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث، 1 جزء.

5- ابن الجزري، محمد بن يوسف (ت833هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الصباغ (ت1380هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، 2 جزء.

6- ابن الجزري، محمد بن يوسف (ت833هـ)، شرح طيبة النشر في القراءات، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 2000م، 1 جزء.

7- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ)، الخصائص، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 3 أجزاء.

8- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ)، سر صناعة الإعراب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 200م، 2 مجلد.

9- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ.

10- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار

صادر، ط3، 1414هـ، 15 جزأ.

11- ابن مهران، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت381هـ)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1981م، 1 جزء.

12- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، بيروت، عالم الكتب.

13- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415، 15 مجلد.

14- بسام بركة واميل يعقوب ومي شيخاني، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.

15- بسام بركة، علم الأصوات العام، بيروت، مركز الإنماء القومي.

16- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت429هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، إحياء التراث العربي، ط1، 2002م، 1 مجلد.

17- الجاحظ، عمرو بن بحر محبوب الكناني (ت255هـ)، البيان والتبيين، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

18- حسن ظاظا، كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، 1976م.

19- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 8 مجلدات.

20- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق بيروت، دار القلم، الدار الشامية، ط1، 1412هـ.

21- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، ط1، 1957 م، 4 أجزاء.

22- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي، ط3، 1407، 4 مجلدات.

23- سيبويه، عمرو بن عثمان، بن قنبر الحارثي (180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط3، 1988م، 4 مجلدات.

24- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1998م، 2 مجلد.

25- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م، 3 أجزاء.

26- صبحي الصالح، د. صبحي إبراهيم الصالح (1407هـ)، دراسات في فقه اللغة، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1960م، 1 مجلد.

27- صدّيق حسن خان، أبو الطيب محمد صدّيق خان (ت1307هـ)، البلغة إلى أصول اللغة، تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي، رسالة جامعية، جامعة تكريت، العراق.

28- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، 1 مجلد.

29- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي (ت676هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: احمد البزدوي وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2، 1964م، 10 مجلدات.

30- كمال محمد بشر، علم اللغة العام، الأصوات، القاهرة، دار المعارف، ط6، 1980م.

31- محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، بيروت، دار المؤرخ العربي، ط1، 1420هـ، 1 جزأ.

32- الواسطي، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه (ت741هـ)، الكنز في القراءات العشر، تحقيق: د. خالد المشهداني، القاهرة، مكتبة الثقافة، ط1،

2004م، 2 جزأ.

باللغة الإنكليزية:

1- Encyclopedia Americana.

2- Encyclopedia Britannica.

باللغة الفرنسية:

1- Encyclopédie Universalise.

2- La Grande Encyclopédie.

3- Encyclopédie Larousse.

4- LANDERCY et R. RENARD, Élément de phonétique, Bruxelles, Didier,1977, 261P.

5- André MARTINET, Éléments de Linguistique générale, Paris, Armand colin, 1970.

6- J. M. C. THOMAS, L. BOUQUIX et F. CLOAREC-HEISS, Initiation à la Phonétique, Paris, P. U. F. , 1976.

7- THOMAS, BOUQUIAUX et CLOAREC-HEISS, Initiation à la phonétique, Paris, P. U. F. , 1976.

# خامسا: في الصرف

الجامعة اللبنانيّة
كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة – العمادة
قسم اللّغة العربيّة
دبلوم الدّراسات العليا
خطّة أوّليّة لمشروع بحث لنيل درجة الماستر

**المصطلح الصّرفيّ في كتاب التّصريف الملوكيّ**

دراسة دلاليّة صوتيّة تطبيقيّة

إعداد
الطّالبة: إيمان كنّوج
إشراف
الدّكتور: ........
العام: 2012-2013

**التّمهيد**

تتّصف اللّغة من حيث هي وسيلة من وسائل الاتّصال بصفة مهمّة هي تضافر ثنائيّة المعنى واللّفظ. ومن هنا كان درس اللّغة يهتمّ بجانبيها اللّفظيّ والمعنويّ. إذ نجد علم الأصوات، علم الصّرف، وعلم النّحو تهتمّ بالغالب بالجانب اللّفظيّ؛ في حين يهتمّ المعجم، وعلم الدّلالة في الغالب بالجانب المعنويّ. وإن كان من الصّعب الفصل بين الجوانب المختلفة؛ لأنها ظاهرة واحدة هي اللّغة.

في حين أحاول دراسة موضوع من مواضيع اللّغة، وهو المصطلح الصّرفيّ في كتاب "التّصريف **الملوكيّ**" دراسة دلاليّة صوتيّة. لأقف على جهد هذا العالم الجليل الّذي يُعدّ من أكثر علماء اللّغة إيمانًا بنظريّة " دلالة الحرف وقيمته التّعبيريّة في المادّة اللّغويّة، وهو من قال بوجود تناسب بين اللّفظ ومدلوله". وكتابه "الخصائص" هو المصدر الرّئيسيّ لمعظم نظريّاته الصّوتيّة بكل أبعادها.

لذلك سأتناول دلالة الحروف الّتي أدرجها ابن جنّي في كتابه هذا دراسة دلاليّة صوتيّة ودراسة المصطلح الّذي سأبدأ به الدّراسة لتبيان تعريفه المؤلّف من تعريفين

لغويّ وآخر مفهوميّ لأتوصّل إلى الخاصّيّتين الّتي تميّز بها المصطلح والّتي تتمثّل بالاتّفاق والمواضعة، لأعرض شروط وضعه وشكله.

وسأختصّ من هذه النّاحية بدراسة المصطلح الصّرفيّ بحيث لا يمكن الولوج إلى علم من العلوم إلا من خلال بوّابة المصطلحات الخاصّة به. فهي تشكّل حجر زاويّته، حيث تمكّننا من إدراك العلوم والفنون، كالمصطلحات الخاصّة بعلم النّحو، وعلم البديع، وعلم التّصريف، ومن ثمّ ربط المصطلح بالدّلالة، وإظهار مدى تغيير المصطلح الّذي يسهم في تغيير الدّلالة.

حيث أتبيّن أنّ الدّلالة الصّوتيّة هي ما تؤدّيه الأصوات المكوّنة للكلمة من دور في إظهار المعنى، وذلك في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة سواء كانت هذه الأصوات صوامت (consonants) أو حركات (vowels) وتسمّى بالعناصر الصّوتيّة الرّئيسة الّتي يشكّل منها مجموع أصوات الكلمة الّتي ترمز إلى معنى معجميّ، بحيث يوضّح أحد الباحثين مفهوم الدّلالة الصّوتيّة بقوله: نعتمد على تغيير الفونيمات، أي استخدام المقابلات الاستبداليّة بين الألفاظ لأنّ كلّ فونيم مقابل استبداليّ لآخر، فتغيّره أو استبداله بغيره لابدّ أن يعقبه اختلاف في المعنى كما نقول في العربيّة: نفر ونفد فبمجرّد استبدال الرّاء بالدّال يتغيّر معنى الكلمتين بصورة آليّة. هذا من جهة الإبدال وكذلك الأمر بالنّسبة للزّيادة والحذف ودروها في المعنى ولا يقتصر الأمر على ذلك إنّما يطال أيضًا الحركات وما تؤدي تغيير مواقعها من تغيير في معناها صوتيًا ودلاليًّا.

يعد ابن جنّي أوّل من خصّص للدّراسة الصّوتيّة مؤلّفًا مستقلًّا بعد أن كانت القضايا الصّوتيّة تدرس مختلفة بغيرها من القضايا اللّغويّة، كما يعدّ أوّل من أطلق على هذه الدّراسة اسم علم الأصوات.

كما أنّه سنّ العديد من المصطلحات الصّوتيّة ودرس الأصوات وحدّد مخارجها وصفاتها.

من الملاحظ أن ابن جنّي قد أورد في كتابه هذا المصطلح الصّرفيّ، وتصريفه سواء بالزّيادة والإبدال والحذف وحتّى تغيير الحركات والسّكون؛ فأردت بهذا البحث أن أتناول جهود ابن جنّي في مجال آخر ودراسته صوتيًّا ودلاليًّا.

للوصول إلى دراسة ناجحة سأستعين ببعض المراجع والمصادر لتبيان

المصطلح الصّرفيّ من النّاحية الصّوتيّة والدّلاليّة كالتّطبيق الصّرفيّ (عبد الراجحي) وشذا العرف في فنّ الصّرف (لأحمد الحملاوي) والخصائص (لابن جنّي).

**الاشكاليّة**

تتمثّل الاشكاليّة في كيفّية وضع ابن جنّي مصطلحاته وفي مقارنة بين المصطلح الصّرفيّ وغيره من المصطلحات، كما تتمثّل أيضا في دراسة هذا المصطلح صوتيًا ودلاليًا وما مدى ارتباط المصطلح الصّرفيّ صوتيًا باللّسانيّات الحديثة؟ وكيف تنشأ التّسميات الاصطلاحيّة المرتبطة باللّفظة المفردة ولماذا؟.

كيف تتغيّر معاني المصطلحات صوتيًا ودلاليًا انطلاقًا ممّا يتعرّض له المصطلح من زيادةٍ وإبدالٍ وحذفٍ وحتّى حال التغيير الّذي يطال الحركات وما يؤدّي إلى تغيير مواقعها من تغيّرها دلاليًا وصوتيًا.

**سبب اختيار البحث**

أسباب كثيرة دفعتني لاختيار هذا البحث، منها الافادة العامّة، ومنها الدّوافع الذّاتيّة.

والفائدة تكون بتناول الجديد لهذا الموضوع أي" المصطلح الصّرفيّ في التّصريف الملوكيّ لابن جني"، حيث أتناوله بدراسة مختلفة عن دراسة غيري له، وهي دراسة دلاليّة صوتيّة تطبيقيّة.

وأمّا الدوافع الذّاتيّة، فهي لتنبيه القارئ عند استخدامه بعض الألفاظ إلى مخارج حروفها، مما يؤدي تبدّلها أو حذفها أو زيادتها من تغيّر في معانيها ودلالتها الصوتيّة.

**الهدف**

يهدف هذا البحث إلى إعادة قراءة المصطلح الصّرفيّ دلاليًا وصوتيًا، وما تحمل الزّيادة والحذف والإبدال من تغييرات صوتيّة ومدلولات معنويّة وكذلك الأمر بالنسبة للحركات.

**أهمّيّة الموضوع**

ميزة اللّغة العربيّة بأنها وسيلة الاتّصال، وهي ليست شيئًا جامدًا كائنًا خارج الإنسان والمجتمع ونواميس الحياة، وتطوّر المجتمعات، ولها في الوقت نفسه

قوانينها الدّاخليّة وتطوّرها الخاصّ، لذلك حظي الدّرس اللّغويّ باهتمام علماء العربيّة نظرًا إلى ما تقذفه مجتمعاتنا من ألفاظ يصعب فهمها لالتباسها، بحيث تكثر المشكلات بين البشر. وسبب ذلك يرجع لعدم الانتباه إلى تغيّر مواقع الحروف أو الزيادة، والحذف وما يؤدي ذلك من دلالات صوتيّة فوجدت من هذا الكتاب منطلقًا ذا أهمّيّة للفت الانتباه من خلال ما وضعه ابن جنّي من تصاريف مساعدة لتفادي هذا الغلط في فهم الدلالات، وأيضا لتفادي عيوب النّطق الّذي يؤدّي في بعض الأحيان إلى نطق كلمتين من مخارج متقاربة ويؤدّي بذلك إلى سيطرة اللّفظة المعيبة نظرَا لما يخلّفه من مخاطر ومساوئ كبرى.

ما زاد من أهمّيّة الموضوع ذاته وشدني لدراسته دراسة متعمّقة هو شخصية النّحويّ الكبير ابن جنّي اللغوية وسبقه في هذا العلم وهو من خلّف عددًا من الكتب الّتي تشهد بعلمه الغزير، وأسلوبه السّهل الّذي يتّصف بالدّقة والمساعدة على الرياضة الذهنيّة. ممّا يغني المكتبة العربيّة ويسمح للقارئ بالاطّلاع على كتاب "التّصريف الملوكيّ "دلاليًا وتصريفيًّا وصوتيًا تمكّنه من الاستفادة من ذلك.

**المنهج**

بعد القراءة المتأنّية لموضوع "المصطلح الصّرفي في التّصريف الملوكيّ " ودراسته صوتيًا ودلاليًا وتطبيقيًا وجدت أن أتّبع المنهج الوصفيّ /التحليليّ.

فالمنهج الوصفيّ يجعلني أصف الدّال لأتبيّن المدلول، وأصف حال المصطلح من نشأته إلى استقراره وحال الحروف صوتيًا ودلاليًا من خلال الزّيادة والحذف والإبدال.

المنهج التّحليليّ يساعدني على التّفكير بسبب تغيّر دلالة المصطلح صوتيًا وخاصة عند استبدال بالحروف في بعض الكلمات والزّيادة والحذف وحتّى حال تغيّر الحركات وما تؤدّي معانٍ دلاليّة وصوتيّة مغايرة للأصل.

المدونة

تتمثّل المدّونة في الألفاظ الآتية التي تشكّل كلمات مفاتيح:

- الصّرف
- التّصريف
- مصطلح صرفيّ

- مصطلح نحويّ
- تركيب
- سيميائيّة
- ألسنيّة
- علم الأصوات
- اللّسانيّة
- مخارج الحروف
- دلالة الحرف
- زيادة الحرف
- حذف الحرف
- إبدال الحرف
- المصطلح اللّسانيّ اللّغويّ
- الاصطلاحيّة
- الفونيم

**مخطّط البحث (أولي)**

1. الموضوع
2. التّمهيد
3. الإشكاليّة
4. سبب اختيار البحث
5. أهمّيّة البحث

- الفصل الأوّل: المصطلح والمصطلح الصّرفيّ

-المبحث الأوّل: تعريف المصطلح (لغة، واصطلاحًا)

-المبحث الثّاني: شروطه وضعه وشكله

-المبحث الثّالث: المصطلح الصّرفيّ

- تعريفه (لغة، واصطلاحًا)

-المبحث الرّابع: ارتباط المصطلح بالدّلالة

- تأثير تغيّر المصطلح على الدّلالة

- الفصل الثّاني: الدّلالة والبنية الصّوتيّة

-المبحث الأوّل: الدّلالة (لغة، واصطلاحًا)

-المبحث الثّاني: البنية الصوتيّة (لغة، واصطلاحًا)

-المبحث الثّالث: التّعريف بكتاب التّصريف الملوكيّ

- الفصل الثّالث: دور زيادة الحروف دلاليًّا وصوتيًّا

-المبحث الأوّل: الهمزة

-المبحث الثّاني: الميم

-المبحث الثّالث: التّاء والنّون

-المبحث الرّابع: الهاء

-المبحث الخامس: اللّام

- الفصل الرّابع: دور الإبدال دلاليًا وصوتيًّا

-المبحث الأوّل: تعريفه (لغة، واصطلاحًا)

-المبحث الثّاني: إبدال الألف

-المبحث الثّالث: إبدال الألف من الهمزة

-المبحث الرابع: إبدال الألف من النّون

-المبحث الخامس: إبدال الياء

-المبحث السّادس: إبدال الواو

-المبحث السّابع: إبدال الهمزة

-المبحث الثّامن: إبدال النّون

-المبحث التّاسع: إبدال الميم

-المبحث العاشر: إبدال التّاء

-المبحث الحادي عشر: إبدال الهاء

-المبحث الثّاني عشر: إبدال الطاء

-المبحث الثّالث عشر: إبدال الجيم

- الفصل الخامس: دور الحذف دلاليًا وصوتيًا

-المبحث الأوّل: تعريف الحذف (لغة، واصطلاحًا)

-المبحث الثّاني: حذف الهمزة

-المبحث الثّالث: حذف الألف

-المبحث الرّابع: حذف الواو

-المبحث الخامس: حذف الياء

-المبحث السّادس: حذف الهاء

-المبحث السّابع: حذف النّون

-المبحث الثامن: حذف الباء

-المبحث التّاسع: حذف الحاء

-المبحث العاشر: حذف الخاء

-المبحث الحادي عشر: حذف الفاء

-المبحث الثّاني عشر: حذف الطّاء

- الفصل السّادس: أثر الحركة والسّكون دلاليًا وصوتيًا
- الفصل السّابع: قوانين عامّة في التّصريف
- الفصل الثّامن: البناء وأثره في تركيب البنى الصّرفيّة

نقد المصادر والمراجع

اهتم النّحاة والعلماء والدّارسين بدراسة علم الدّلالة، ومنهم فايز الدّاية – الأستاذ المساعد لعلم اللّغة والبلاغة في جامعة حلب بدراسة تاريخيّة تأصّليّة، نقديّة من الجانبين النّظريّ والتّقليديّ إلا انّه لم يتناولها من حيث ارتباطها صوتيًا ما تحمل من دلالة صوتيّة تساعد على التّمييز بين الحروف الصوتيّة دلاليّة وما يؤدي تغير الصّوت من تغيير في المعنى وقد مرّت هذه الدّراسة في التّطبيق الصّرفي للدكتور عبده الرّاجحيّ –أستاذ في العلوم اللّغويّة بجامعتي الاسكندريّة وبيروت العربيّة حيث تناول الصّرف وميادينه وميزانه والافعال والمشتقّات والأسماء والإبدال والإعلال فقد صرّف المصطلح بها على هذه الأبواب دلاليًا ولكنه لم

يتناولها صوتيًّا.

وقد مرّت أيضًا هذه الدّراسة في كتاب يعود لدار منشورات عويدات، بيروت باريس بموجب اتّفاق خاص مع المطبوعات الجامعيّة الفرنسيّة Press Universitaires de France لكنه لم يتطرّق إلى ربطها بالتّصريف ودلالته الصّوتيّة فقط اقتصر على دراسة علم الدّلالة والوظيفة الدّلالية.

وقد قدّم الباحث اللّغوي والأستاذ الجامعي اللبنانيّ الدكتور عبد الفتاح الزين في كتابه الجديد " الحذف وعلله التّصويتيّة" دراسة اتسمت بالدّقة والتفصيل الضروري واشتملت على أسس نظريّة لعمليات الحذف اللّغوي وعلى نماذج من هذا الحذف.

وعليه يكون بين الأسس النظريّة الّتي قام عليها الحذف فاتسمت بقدرٍ كبيرٍ من الشمول.

وقد ورد الكتاب في 161 صفحة كبيرة القطع. وصدر عن دار البنان في بيروت.

أوضح في كتابه هذا أنّ " الحذف إذ يكون لتسهيل النطق في الكلام وهي إحدى ظواهر " الإيجاز" ويراد به أداء المقصود بأقل قدر ممكن من الألفاظ ولكن من دون الإخلال بالمعنى.

وقد اخترت هذا المرجع كنموذج يساعدني على إيضاح الحذف الذي تكلّم عنه ابن جني في كتابه " التّصريف الملوكيّ" ومن ثمّ دراسته من ناحية الدّلالة الصّوتيّة لتدعم بحثي بالنماذج التطبيقيّة.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، يوسف مجدي، الجهود اللّغويّة لابن السّراج دراسة تحليليّة، دار الكتاب المصري القاهرة، لا ط، 2000م.

- إبراهيم، أنيس، دلالة الألفاظ، القاهرة، مكتبة أنجلو المصريّة، ط3، 1976م.

- ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة: تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل،

ط1، 1991م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدّين، لسان العرب، مؤسسة التراث العربي، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، ط3، 1993.
- ابن يعيش، موفق الدّين، شرح المفصّل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2001م.
- الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف. دار الكتب العلميّة، بيروت، ط، 2002م.
- الراجحي، شرف الدين علي، منهج ابن يعيش في شرحه على كتاب المفصّل في النحو للزمخشري، دار المعرفة الجامعيّة الإسكندريّة، لا ط، 2003.
- الرّازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت 2001م.
- السيوطيّ، جلال الّدين، همع الهوامع في جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدّين، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، سنة 1318هـ-1988م.
- العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل أبو هلال، ت400هـ: الفروق اللّغويّة، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2000م.
- الغلاييني، مصطفى، جامع الدّروس العربيّة، المكتبة العصريّة، بيروت-صيدا، ط32، لات.
- القوزي، عوض حمد، المصطلح النّحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، شركة الطباعة العربيّة الحدودة، السعوديّة، ط1، 1981م.
- المسديّ، عبد السلام، قاموس اللسانيّات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربيّة للكتاب، لا ط، لات.
- النّجار، لطيفة إبراهيم، دور البنية الصّرفيّة في وصف الظاهرة النحويّة وتعقيدها، دار البشير، عمان، ط1، 1994م.
- عتيق، عبدالعزيز، علم المعاني، دار النّهضة العربيّة، بيروت، 1455هـ-1985م.

**الأبحاث في المجلات والمؤتمرات:**

- ابن فرد، إبراهيم، المصطلحيّة وعلم المعجم، مجلة المعجميّة- تونس، العدد8، 1912، ص15.
- الحمد، علي توفيق، قراءة المصطلح سيبويه تحليل ونقد، بث سيصدر في مجلة العلوم اللّغوية، القاهرة، عدد خاص بالمصطلح النحوي بإشراف الدكتور حسن حمزة ص5.
- الحمزاوي، محمد رشاد، قضايا المصطلح والمصطلحيّة والمعجم في نظر مصطفى الشهابي، مجلّة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، الجزء الأوّل، مجلد 71 كانون الثاني 1996، ص 21.
- المهيري، عبدالقادر، إشكاليّة التأريخ لنشأة المصطلح النحوي، مجلة المعجميّة، العددان الخامس والسّادس، 1990ص 480.
- بزي حمزة، سلام، تشكّل المصطلح البسيط في كتاب سيبويه، أعمال مؤتمر تشكّل المصطلح الفنيّ والعلميّ في المصادر العربيّة القديمة، ليون في 16 و 2003/10/17 ثم صدرت في العام 2006م.

# سادسا: في التربية

جامعة الجنان

كلية التربية

قسم تكنولوجيا التعليم

أطروحة دكتوراه بعنوان

تقويم منهاج اللغة العربية المحوسب

للصفوف الأساسية الأولى في الأردن

أطروحة أعدت استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في التربية وطرائق التدريس

قسم تكنولوجيا التعليم

إعداد الطالب:

رسمي محمود بني عامر

بإشراف

أ. د. إبراهيم القاعود أ. م. د. رياض عثمان

## فهرس المحتويات


قرار لجنة المناقشة

الإهداء

الشكر والتقدير..........................................................

فهرس المحتويات

الملخص باللغة العربية

**الفصل الأول**

**المبحث الأول**

**الإطار العام للدراسة**

أولاً: المقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: أسئلة الدراسة

رابعاً: فرضيات الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: أهداف الدراسة

سابعاً: مصطلحات الدراسة

ثامناً: محددات الدراسة

تاسعاً: الصعوبات التي واجهت الباحث

المبحث الثاني: الدراسات السابقة والتعليق عليها

أولاً: الدراسات السابقة

ثانياً: التعليق على الدراسات السابقة

**الفصل الثاني**

**الإطار النظري**

المبحث الأول: طرق التدريس استخدام التكنولوجيا في التعليم

المبحث الثاني: استخدام التكنولوجيا في التعليم

المبحث الثالث: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني

المبحث الرابع: التعلم والتعليم الإلكتروني

المبحث الخامس: تقويم اللغة العربية

المبحث السادس: مفهوم التقويم

**الفصل الثالث**

**المبحث الأول**

**الطريقة والإجراءات**

أولاً: منهجية الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أداة الدراسة

خامساً: بناء أداة الدراسة

سادساً: صدق أداة الدراسة

سابعاً: ثبات أداة الدراسة

ثامناً: تصحيح المقياس

تاسعاً: متغيرات الدراسة

عاشراً: الأساليب الإحصائية

**الفصل الرابع**

**المبحث الأول**

**عرض النتائج**

عرض النتائج

عرض نتائج السؤال الأول

عرض نتائج السؤال الثاني

عرض نتائج السؤال الثالث

عرض نتائج السؤال الرابع

**الفصل الخامس**

**المبحث الأول**

**مناقشة النتائج**

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

خامساً: الاستنتاجات

سادساً: التوصيات

## قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع باللغة العربية

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

ثالثاً: الملاحق

رابعاً: فهرس الجداول

قائمة الملاحق

خامساً: الملخص باللغة الانجليزية

**طرابلس – لبنان**

**جامعة الجنان**

**كلية التربية / الدراسات العليا**

**قسم: المناهج وطرق التدريس**

**فاعلية برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية والاتجاهات نحو الثقافة العربية (لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية)**

Effectiveness of a program to teach Arabic language in the development of language skills and attitudes towards the Arab culture among (to non-native Arabic speaking learners in Jordan universities

**لنيل درجة الدكتوراه في (المناهج وطرائق التدريس – لغة عربية)**

**إعداد الطالب**

**إدريس محمود عبد الرحمن ربابعة**

**بإشراف**

**العام الجامعي**

**2013 م / 2014م**

أ. د. عبد الرحمن عبد الهاشمي
جامعة عمان العربية – الأردن

أ. د. رياض عثمان
جامعة الجنان – لبنان

# قائمة المحتويات


| الفصل / المبحث | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| | آيات من القرآن الكريم | |
| | ملخص الدراسة | |
| | Abstract | |
| | الإهداء | |
| | الشكر والتقدير | |
| | قائمة المحتويات | |
| | قائمة الأشكال التوضيحية | |
| | قائمة الجداول | |
| | قائمة الملاحق | |
| الفصل التمهيدي | الإطار المنهجي للدراسة | |
| المبحث الأول | مقدمة الدراسة | |
| | أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها | |
| | ثانياً: فرضيات الدراسة | |
| | ثالثاً: أهمية الدراسة | |
| | رابعاً: أهداف الدراسة | |
| | خامساً: حدود الدراسة ومحدداتها | |
| | سادساً: منهجية الدراسة | |
| | سابعاً: تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً | |
| المبحث الثاني | الدراسات السابقة والتعقيب عليها | |

| | | |
|---|---|---|
| | أولاً: الدراسات السابقـة | |
| | 1- | |
| | 2- | |
| | ثانياً: التعقيب على الدراسـات السابقـة. | |
| الفصـل الأول | **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والثقافة العربية** | |
| المبحث الأول | **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** | |
| | أولاً: دوافع تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. | |
| | ثانياً: تطور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. | |
| | ثالثاُ: مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي ومعاهده. | |
| | رابعـاً: مـشكلات تعليم اللغـة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها | |
| المبحث الثاني | **مهارات اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها** | |
| | أولاً: المهارات اللغوية تعريفها وطرق تدريسها وتقويمها | |
| | ثانـياً: مـداخل تعلـيم اللغـة العـربية للناطقـين بغيرها | |
| | ثالثاً: خصائص معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها | |
| | رابعـاً: مـناهج تعلـيم اللغـة العـربية للناطقـين بغيرها | |
| المبحث الثالث | **الثقافة العربية وعلاقتها باللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها** | |

| | | |
|---|---|---|
| | أولاً: الثقافة العربية مفهومها وعناصرها | |
| | ثانياً: أثر اللغة العربية في الثقافة العربية | |
| | ثالثاً: الاتجاهات نحو الثقافة وعلاقتها بتعلم لغة أهلها | |
| | رابعاً: اللغة والعولمة | |
| الفصل الثاني | **نظريات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** | |
| المبحث الأول | **نظريات نشوء اللغة العربية** | |
| | | |
| | | |
| المبحث الثاني | **نظريات تعلم اللغة العربية** | |
| | | |
| | | |
| الفصل الثالث | **الدراسة الميدانية** | |
| المبحث الأول | **الطريقة والإجراءات** | |
| | أولاً: طريقة الدراسة | |
| | ثانياً: إجراءات الدراسة | |
| | ثالثاً البرنامج التعليمي واختبار المهارات اللغوية الأربع ومقياس الاتجاهات نحو الثقافة العربية بصورته النهائية | |
| المبحث الثاني | **نتائج الدراسة ومناقشتها** | |
| | أولاً: نتائج سؤال الدراسة الأول ومناقشتها | |

| | | |
|---|---|---|
| | ثانياً: نتائج سؤال الدراسة الثاني ومناقشتها | |
| | ثالثاً: نتائج سؤال الدراسة الثالث ومناقشتها | |
| | رابعاً: الاستنتاجات | |
| | خامساً: المقترحات | |
| | **المصادر والمراجع** | |
| | **الملاحق** | |

# ملحقان[1]

## الملحق الأول: نموذج معيار البحث في الجامعة اللبنانية: ويظهر فيها نوع الخط وحجمه

**الجامعة اللبنانية** (41 Times new Roman)

**كلية الآداب والعلوم الإنسانية** (Times new Roman 12)

**قسم (القسم الأكاديمي** (Times new roman12))

**العمادة** (Times new Roman 12)

رسالة أعدّت لنيل شهادة

الماستر

في اسم القسم والاختصاص (Times new Roman 14 Center)

عنوان الرسالة (Times new Roman 18 Center)

أعدها (**اسم الطالب** (Times new Roman 14 Center))

إشراف **الدكتور** ...(Times new Roman 14 Center)

(مع ذكر الرتبة (Times new Roman 12 Center) ))

**بيروت**

102 – العام الجامعي (Times new Roman Center) 102

**ملاحظة: العبارات الموضوعة بين قوسين لا تثبت كما هي في مكانها انما هي للإشارة وتقديم المعلومات**

**الجامعة اللبنانية**

(عنوان الرسالة:)

(1) حرصت على عدم التدخل في الملحقين بتصويب أو تعديل لا في الأفكار والكلمات أو حجم الخط وترتيب الشكل، حرصا على الأمانة العلمية. حتى الأخطاء المطبعية واللغوية.

**إعداد الطالب:**

**العام الجامعي**

**إعداد رسالة الماستر في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مخطط الإخراج والإعداد والتنسيق**

يتراوح عدد صفحات الرسالة بين 60 صفحة كحدّ أدنى و75 صفحة كحدّ أقصى من دون الملحقات، أي ما مجموعُه 66670 كلمة كحدّ أدنى و66670 كلمة كحدّ أقصى، وفقاً للمعايير الآتية:

**الغلاف الخارجي وصفحة الغلاف الداخلي:**

- يتقيد الطالب بشكل الصفحة المرفقة، بحسب نوع الخطّ وحجمه والفراغات بين السطور.

- تجليد خارجيّ بالكرتون الأسود بشرط عدم ربط الأوراق بالشريط اللولبيّ (Reliure spirale).

- الصفحة الأخيرة من الغلاف (ظهر الرسالة) تتضمّن عنوان الرسالة، وملخّصاً من 06 أسطر بلغة الرسالة وملخّصاً آخر بلغة غير الاختصاص. مع سطر يحدّد فيه مجال الاختصاص، وأهم الكلمات المفاتيح، على أن تتراوح بين خمس وعشر كلمات.

**تراتبية الرسالة:**

-صفحة العنوان (Page du titre ).

-الشكر والإهداء (اختياريان).

-فهرس المحتويات (Table des matières ).

-جدول بالمختصَرات (Abréviations ).

-متن الرسالة.

-لائحة المصادر والمراجع (Références bibliographiques) للكتب أو الدوريات وفق المعايير الآتية: شهرة المؤلف واسمه، عنوان الكتاب، مكان النشر،

دار النشر، السلسلة، سنة النشر، رقم الجزء أو العدد.

-المراجع الالكترونية: اسم المؤلف، عنوان البحث، عنوان الموقع، تاريخ النشر بالتحديد (إذا وجد)، تاريخ زيارة الموقع.

-الملاحق (البيانات والجداول ولوائح الصور والت رسيمات....) بحسب مقتضيات الرسالة.

**معايير الكتابة على الصفحة الواحدة:**

- حجم الورقة:Format A4 .

- يُشترط للنُّسَخِ المقدّمة إلى عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أن تكون مكتوبة على وجه واحد من الورقة.

- لا يُعتمد في الصفحة الواحدة أكثر من عمود واحد لكتابة المتن إلّا في حالات محددة تقتضي ذلك.

- الهوامش الأربعة: 2 . 5 cm من ثلاثة جوانب، و 3 cm من جهة اليمين للغة العربيّة واليسار للغة الأجنبية.

- نوع الخط: Times New Roman للغتين العربية والأجنبيّة.

- حجم الخطّ: 14 للغة العربية، 12 للغة الأجنبية.

- الفراغ بين السطور: مقاس للغتين العربية والأجنبية.

- العناوين: العنوان الرئيس: حجم 26 بالأسود العريض؛ حجم 14 بالأسود العريض للعناوين الفرعية؛ 10 للعنوان الثانويّ.

**الحواشي:**

Times New Roman - للغتين العربية والأجنبية.

- حجم الخط: 10 للغة العربية، 8 للغة الأجنبية.

- الفراغ بين السطور: مقاس مفرد.

- تكون الحواشي مرقّمة بالتسلسل في كل الرسالة.

**ملاحظات:**

- لا تُحتسب، في تعداد صفحات البحث، الصفحات المخصصة للمسارد (المدوّنات Corpus مع مراعاة قسم الآثار؛ المصادر والمراجع؛ المصطلحات - Glossaire -؛ الكشّاف Index؛ الجداول Tables ؛ الرسوم البيانية Graphiques ؛ لوائح الصور Planches ؛ الصور Images et illustrations ؛ المخططات والترسيمات Schémas ؛ الخرائط Cartes et plans؛ الملاحق والمُرفقات Annexes).

- لا ترقم الصفحات البيضاء أو التي تتضمن العناوين والفصول.

- ترقيم صفحات الرسالة: (الصفحات المخصصة للعنوان والإهداء والشكر من دون ترقيم)

صفحات المقدمة بالتسلسل الأبجديّ بحسب لغة الرسالة الصفحات المخصصة للمتن والمسارد بالأرقام (0، 1، 2، 3،) الصفحات المخصصة للجداول والرسوم والبيانات - بالأحرف الرومانية يوضع الترقيم في أسفل الصفحات على جهة اليسار للغة العربية - واليمين للغة الأجنبية.

**تنظيم الرسالة:**

تُقسّم الرسالة كالآتي:

- مقدّمة تحتوي على التعريف والهدف والتسويغ والإشكاليّة والفرضيات والمنهج بما يلائم التراتبية في مشروع الرسالة.

- أبواب الرسالة (من بابين أو ثلاثة).

- يتضمن كلّ باب عدداً من الفصول بحسب مقتضيات الرسالة.

- العناوين الفرعيّة (بحسب مقتضيات الرسالة).

- خاتمة تلخّص نتائج التحليل وتستشرف المستقبل.

- يُفترض أن تكون الفصول متدرجة ومتوازنة في ما بينها.

-يسلم الطالب ثلاث نسخ إلى قسم شؤون الطلاب في العمادة لإحالتها إلى القراء.

-يسلم الطالب بعد إعطائه الإذن بالاستنساخ عشر نسخ إلى قسم شؤون الطلاب في العمادة.

# الملحق الثاني: نموذج معيار البحث في جامعة الجنان

ويظهر فيه نوع الخط وحجمه: المعتمد حاليا حتى تاريخ إعداد الكتاب.

**جامعة الجنان**

**مركز البحوث**

طرابلس- لبنان

**دليل الباحث في كتابة البحث وشكله**

**(الخطة والتقرير النهائي)**

**إصدار رقم 2**

**السنة الجامعية 2010/2011**

مقدمة: إن إخراج البحث - شكلاً وتحريراً - يتطلب من الباحث جهداً تنظيمياً، ودقة لُغويةً، سواء أكان ذلك في إعداد الخطة (مشروع البحث) Research Project أو في كتابة التقرير النهائي للبحث Final Report؛ ذلك أن العمل العلمي ينبغي أن يظهر في حُلَّة تليق بجلال العلم وقيمة طلبه، ومكانة طالبه على اختلاف المستوى أو الدرجة العلمية (بحث تخرج، دبلوم، ماجستير، أو دكتوراه).

كما يجب التأكُّد من أن الباحث، في كل المراحل قبل الدكتوراه، قد تدرّب على

مهارات البحث وأتقنها. أما في مرحلة الدكتوراه فعلى الباحث أن يتحرّى أصالة وجِدّة المشكلة أو الموضوع البحثي؛ حتى يصل إلى نتائج بحثية جديدة تضاف إلى البناء المعرفي لمجال دراسته، أو تسهم في حلّ مشكلة في واقع مجاله، أو تبرز علاقات جديدة لم تكن معلومة بين عناصر موضوعه البحثي.

وفي ما يلي موجز حول إخراج البحث العلمي: الخطة والتقرير النهائي:

**1. اختيار الموضوع:**

يجب أن يواجه اختيار الموضوع عدة أسئلة منها: ما مدى قابلية الموضوع للبحث؟ وما فائدته وأهميته؟، هل هو جديد؟، هل هو **تطبيقي**: لحل مشكلة في الواقع؟ أم هل هو **أساسي** يُسهِم في إثراء البناء المعرفي للمجال؟ هل توجد إمكانية لإتمام الباحث لدراسته؟ أو هل يخلص إلى نتائج متوخاة؟ أم هل تضيع الفكرة فتودي إلى ضياع الوقت والجهد؟ بمعنى آخر ما مدى توافر المصادر والمراجع، والأدوات، وسهولة الحصول على الأدوات أو إعدادها وتطبيقها في جمع البيانات اللازمة للتحقق من صحة الفروض أو للإجابة على أسئلة البحث؟

**2. الخطة المبدئية:**

تتناول الخطة العناوين الرئيسة والهيكل العام بصورة دقيقة. ويجب أن تكون الخطة واضحة المعالم، بحيث تنير الطريق للباحث كي يسير في بحثه ليجمع ويرتب وينظم بياناته ويدوّن ويحلّل نتائج بحثه بطريقة منهجية دقيقة.

وأهم عناصر هذه الخطة هي:

**المقدمة العامة**: تحتوي على فقرات تمهّد لموضوع البحث بصفة عامة، ثم الانتقال إلى ذكر **أهمية وأسباب** اختيار **إشكالية** البحث، **أهدافه**، **فرضياته**، **وأسئلته**، **الدراسات السابقة**، و**الصعوبات التي قد تعترضه**، و**المنهج المتبع وإجراءاته** (طريقته، أدواته، عيّنَتُه، وحدوده أساليب الإحصاء)، **مصطلحاته**، **خطته ونظامه**

المقترح لشكل تقرير البحث النهائي الذي يراعى فيه الترتيب الآتي:

**الباب الأول:** يحتوي على مقدمة قصيرة تمهّد للفصول وتبدأ به أطاريح الدكتوراه.

**الفصل الأول:** يحتوي على مقدمة قصيرة تمهّد للمباحث وتبدأ به رسائل الماجستير.

**المبحث الأول:** يحتوي على مقدمة قصيرة تمهّد للمطالب.

**المطلب الأول:** يحتوي على مقدمة قصيرة تمهّد للأرقام.

**المقصد:** ... وقد تحتاج إليه بعض الدراسات المطوّلة.

1. يحتوي على حرفين أو أكثر (أ، ب، ج، ... )

**الخاتمة العامة:** (وتحتوي على أبرز الأفكار التي تطرق إليها الباحث، وعلى النتائج التي خلص بحثه إليها). بمعنى أن تكون هيكلية التقرير النهائي المقترحة مقسّمة إلى: أبواب، ثم فصول ثم مباحث، ثم مطالب ثم مقاصد فأرقام، فأحرف....... لنصل في النهاية إلى الخاتمة وخلاصة عامة.

3. **متن التقرير البحثي (التجميع) :**

تعتبر مرحلة التجميع مرحلة صعبة، تتطلب منهجا ودقة ومنطقاً، بحيث لا بد من صياغة البحث بكثير من العناية وبأسلوب واضح وبسيط يحترم قواعد اللغة العربية والإملاء.

وفي العموم، يتضمن الإعداد الشكلي للبحث:

أ. **وضع العناوين:** يجب أن يكون لكل باب أو فصل أو مبحث أو مطلب.... عنوانٌ يعبر عن المحتوى الذي يتبعه وأن يُعبِّر بدقة عن الفكرة التي ستناقش. كما ينبغي أن تكون هذه العناوين مترابطة ومتوازنة فيما بينها.

ب. **الهوامش والإحالات**: تستعمل الهوامش لشرح بعض النقاط الغامضة، أو توضيح بعض المصطلحات المستخدمة، أو للإحالة إلى مرجع معين أو لذكر المصادر البيبليوغرافية.

وتوضع الهوامش في أسفل الورقة بطريقة مرقمة متكررة في كل صفحة، وهو يخضع لمبادئ ترتيبية بحيث يجب وضع رقم أمام الفكرة المنقولة والمقتبسة ثم إعادة كتابة الرقم نفسه في الهامش. **وهنا نكون أمام حالتين:**

- الاقتباس (الحرفي)، مع ضرورة مراعاة الأصول المنهجية مثل "وضع المقتبس حرفيا بين شولتين"، وغيرها.

- أما إذا كان الاقتباس غير حرفي (أو بتصرف)، فإنه يجب أن يلتزم الباحث بالدقة والأمانة العلمية عند إعادة صياغة الفكرة، مع ضرورة إضافة عبارة "بتصرف".

وفي الحالتين يجب ذكر المرجع، ومؤلفه، ودار النشر، وتاريخه، ورقم الصفحة، ومكان النص المقتبس. وفي حال الاقتباس من المراجع الأجنبية: ضرورة وضع النص المترجم والنص الأجنبي في متن الدراسة والإشارة إلى المرجع في الحاشية.

ج. **الأسلوب**: يستحسن عند تحرير البحث اختيار أسلوب بسيط وواضح، وتجنب الغموض، والتركيز على الأفكار الأساسية بكل دقة، دون اللجوء إلى المؤثرات البلاغية؛ وخير الكلام ما قلّ ودلّ. واحترام سلامة قواعد اللغة، والتزام سلاسة التعبير وانسياب الأسلوب وصحة الفِقرة (الجمل الرئيسة، الجمل المساندة، الربط بين الجمل، ترابط الفِقَر).

كما يجب تحرّي الدقة في استعمال **الأزمنة** (يغلب استخدام المستقبل في مشروع البحث، وفي التقرير النهائي يمكن استخدام صيغة الحاضر، والماضي... ) **وعلامات الترقيم** Punctuations.

كما يجب عدم الإكثار من الجمل الاستفهامية والتعجبية، أو استعمال لفظ "أنا"

"نحن" "حسب رأينا" "حسب اعتقادنا"... إنما يمكن استخدام لغة أكثر تواضعاً مثل عبارات "في حدود علم الباحث" أو "ولقد توصل البحث"، أو "يظن الباحث"، و"ربما توجد علاقة... ".

د. **الخاتمة**: يعرض الباحث في الخاتمة، لأبرز الأفكار التي تطرّق إليها وللنتائج التي خلص بحثه إليها، وذلك بحسب تسلسل فروض الدراسة أو أسئلتها، كما يتعين عليه إبراز رأيه ووجهة نظره حِيال موضوع بحثه، متوخياً في ذلك الدقة والموضوعية والتجرد.

هـ. **يضع الباحث خلاصة** للبحث – باللغتين: العربية والإنجليزية أو الفرنسية – في بداية رسالته.

و. **الفهارس**: يتعين على الطلاب في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، أن يرفقوا برسائلهم وأطاريحهم مجموعة من الفهارس بحسب ما تقتضيه موضوعات أبحاثهم:

- ترتب المواد موضوع الفهرسة ألفبائياً، كل مادة تحت الحرف الذي تنتمي إليه.
- بالنسبة للقرآن الكريم، والحديث الشريف: ضرورة تدوين اسم السورة ورقم الآية، ودقة تخريج الحديث بشكل وافٍ، وعدم الاقتصار على: متفق عليه.. أخرجه البخاري...
- في فهرسي الآيات والأحاديث، يوضع جزء كامل المعنى؛ إجلالاً لمصدريهما.
- توضع ترجمة للأعلام غير المشهورين، والأماكن والألفاظ الغريبة.
- الصفحة التي تحمل ترجمة يُكتب رقمها داكناً.
- يتم تحقيق الشِّعر غير المنسوب.

- تسجل أسماء المشاهير في الترتيب الأبجدي للقب أو اسم الشهرة: ابن القيِّم[1]...

- والشائع في البحوث العلمية، أن يوضع الفهرس في بداية البحث بعد صفحة الشكر.

ز. الورقة **الأخيرة**: يضع الباحث في الورقة الأخيرة من البحث اسم البحث والتخصص الدقيق والكلمات المفتاح للبحث شرط الا تتجاوز عشر كلمات.

**4. بعض سمات الكتابة والتحرير:**

نسخ محتوى البحث هي آخر مرحلة يقوم بها الباحث، ولا بد من أن تحظى بعناية كبيرة، من حيث اختيار نوع الخط للغة العربية (Simplified Arabic)، وحجم (14) بالنسبة لمتن البحث – والتباعد بين أسطر المتن "مفرد"- أما العناوين فلا بدّ أن تكون بنوع الخط (Simplified Arabic) نفسه، لكن بلون أسود وبحجم (46) للأبواب (34) للفصول و(26) للمباحث و(24) للمطالب و(20) للمقاصد و(18) للأرقام و(16) للأحرف. ويُراعى ترقيم الصفحات بشكل صحيح، والتأكد من تطابقها مع الفهارس، كما يجب التأكد من تطابق الهوامش مع أرقامها.

**ملاحظة: فيما يتعلق بعدد الصفحات: (متن البحث دون المراجع والملاحق)**

- بالنسبة لأبحاث الماجستير: 150 صفحة كحد أدنى لمن يعتمدون نظام الوحدات (3+2)، أما طلاب الدراسات الإسلامية أو من يدرسون بالنظام السابق (4+2) فعدد الصفحات لا يقل عن مئتين (200) صفحة ولا يزيد عن مئتين وخمسين (250) صفحة.

(1) ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (ب ت): **مدارك السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**. تحقيق محمد الفقي، بيروت، دار الكتاب العربي. تاريخ النشر، الطبعة، ج، ص.

- وبالنسبة لأطروحة الدكتوراه هي: 300 صفحة كحد أدنى و400 صفحة كحد أقصى.
- مع ضرورة ملاحظة أن الأمر ليس كمّياً، فجودة وتفرّد ونوعية معنى البحث ومبناه هي الأهم.

**أما المسافات المتروكة بين جوانب الصفحات:** فهي اثنان (2) سم في الأعلى واليسار والأسفل، أما يمين الورقة: فهو (3) سم إذا كان البحث باللغة العربية (لترك مسافة لتجليد البحث).

والباحث مسؤول عن كل ما يشوب بحثه فكرة وموضوعاً وشكلاً وتنظيما. مسؤول عنه معنىً ومبنىً (وسيسأل عنها في الدنيا والآخرة.. لذا فليستعدّ جيداً وفّقه الله للإحسان).

**5. نماذج عملية:**

**1. الخطة**

الباب الأول:

الفصل الأول:

المبحث الأول:

المطلب الأول:

المقصد الأول:

.1

أ.

ب.

وهكذا تُقَسّم الأبواب الأخرى بالطريقة نفسها.

2. نوع الخطّ وحجمه

**الباب الأول:** (Simplified Arabic) **حجم** 46

**الفصل الأول:** (Simplified Arabic) **حجم** 34

**المبحث الأول:** (Simplified Arabic) **حجم** 26

**المطلب الأول:** (Simplified Arabic) **حجم** 24

**المقصد الأول:** (Simplified Arabic) **حجم** 20

1. (Simplified Arabic) **حجم** 18

أ. (Simplified Arabic) **حجم** 16

**نَصّ المحتوى:** (Simplified Arabic) **حجم** 14

ج. **الهوامش والإحالات:** وتكتب بالخط (Simplified Arabic) بحجم (12) مع ضرورة فصل المصادر عن المراجع وترتيبها على الشكل التالي: المصادر أولاً ثم المراجع بالأولويات (الكتب، الأطاريح والرسائل الجامعية، الموسوعات، المعجم، المجلات والجرائد، المؤتمرات، الأحاديث الإذاعية، المحاضرات والمراسلات). وفيما يلي نماذج متنوعة من التوثيق:

1- **كتاب:**

* محمد عمارة (مايو 1985) : **الإسلام وحقوق الإنسان، ضرورات.. لا حقوق**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد: 89.

2- **رسالة:**

* عثمان عبد المعز رسلان (1996) : "القيّم في كتابات زكي نجيب محمود،

دراسة تحليلية" أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

3- دورية أو مجلة:

* حسان حتحوت: (1983) "الإجهاض في الدين والطب والقانون" **مجلة المسلم المعاصر**، عدد: 35، صـ صـ 93-103.

4- مؤتمر:

* كمال عبد الحميد زيتون (1995) : "القيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوية العامة وعلاقتها بخلفيتهم المعرفية" ورقة مقدمة في **المؤتمر العلمي السابع "التعليم الثانوي وتحديات القرن 21"**، 7-10/8/1995، الجمعية العربية للمناهج وطرق التدريس، مجلد 1، صـ صـ 1-35.

عند توثيق كتاب لاحظ هذا الترتيب: اسم مؤلف المرجع، تاريخ النشر، **عنوان المرجع كاملا**، المحقق أو المترجم، مكان النشر (المدينة والبلد)، دار النشر، الطبعة إن كانت غير الأولى، رقم الصفحة.

1- Theses:

Dawson, Vaille (1999) Bioethics Education in the Science Curriculum: Evaluation of Strategies for Effective and Meaningful Implementation, Doctor Theses, Science and Mathematics Education Center, Curtina University of Technology.

2- Book:

Beauchamp & Childress (1994) Principles of Biomedical Ethics, UK, Oxford University Press, 4th ed.

3- Periodical:

Chiras, daniel D. (Nov - Dec 1992)"Teaching Critical Thinking Skills in the Biology and Environmental Science Classrooms", American

Biology Teacher, v. 54, N. 8, Pp. 464 – 469..

4- Conference:

Abdou, Islam. (26-28/07/2006) "The Effectiveness of a Bioethics Program in Developing Biological knowledge, Values, and Critical Thinking Skills of Pre-service Biology Teachers". , Paper Presented at UNESCO Asia-Pacific Conference: “Bioethics Education”- Ewha Woman's University- Seoul, S. Korea.

د. صفحة الغلاف:

طرابلس – لبنان

جامعة الجنان

كلية: ........

الدراسات العليا

قسم: ........

عنوان الرسالة

رسالة أعدت استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير/ الدكتوراه في (الاختصاص)

إعداد

الطالب: ........... (الاسم الثلاثي)

إشراف

الدكتور: ........ (الاسم)

وظيفته.........

العام الجامعي

2011م / 1432 هـ

# المصادر والمراجع


1. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (ب ت) : مدارك السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. تحقيق محمد الفقي، بيروت، دار الكتاب العربي. تاريخ النشر، الطبعة.

2. ابن الخباز، أحمد بن الحسين (ت 639 هـ): توجيه اللمع، تحقيق زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة ط1، 2002.

3. حمادي صمود: التفكير البلاغي عند العرب (أسسه وتطوره إلى القرن السادس). دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت – لبنان، ط 3، 2010.

4. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، اعتنى به أحمد الزعبي. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان تاريخ مقدمة الدارس 11/6/ 2001.

5. مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسان الحديث، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق 1988، ط1. صص 341-342

6. محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم، دار الغرب الإسلامي، 1980.

7. محمد صاري: خطاب المناهج في اللغة والأدب (المكاسب والآفاق)، الندوة الدولية قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية النظرية والتطبيق. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 7-2010/3/10. صص 17- 38.

8. وفاء بري، وبسام بركة، وهيثم قطب (تنسيق) : البحث العلمي والاتجاهات الحديثة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مؤتمر المعهد العالي للدكتوراه المنعقد في 30 و1 و2 /12/ 2011، طباعة ألف ياء للنشر والتوزيع، بيروت، 2013.

## المخططات المعتمد عليها في المنحى التطبيقي

9. أثر العامل النفسي والبيئي في نشوء ظواهر لغوية: كوران كلي Coran Kaly (الجنان).

10. استلهام قصة يوسف في الشعر الحديث: سمر الجمعة (الجنان).

11. التطور الدلالي لمصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر (دراسة تطبيقية): فاتح سليمان (الجنان).

12. التوجيه الدلالي والصرفي للمعاني في اختلاف القراءات القرآنية: فاروق تامرت (الجنان).

13. اللغة العربية والإعلام المعاصر (قناة الجزيرة أنموذجاً: أنس سرمين (الجنان).

14. وظائف الجموع في السياق النصّي: ماجدة فرشوخ (اللبنانية).

15. بلاغة التعريض وفن خطاب الآخر في الحديث النبوي الشريف: عبد الرزاق محمد إسماعيل (اللبنانية).

16. تقويم منهاج اللغة العربية المحوسب للصفوف الأساسية الأولى في الأردن: رسمي محمود بني عامر (الجنان).

17. الحروف المقطعة (في القرآن الكريم) دراسة "دلالية صوتية": محمود عبد الرحيم صافي (اللبنانية).

18. الشاهد القرآني في كتاب العين بين المعنى اللغوي والمعنى السياقي: طلال ملاط (الجنان).

19. الشاهد النحوي في معجم تاج العروس للزبيدي: دراسة وصفية تحليلية: رفعت محمد الفرخ (اللبنانية).

20. العربيّة والشّباب المعاصر: (مشاكل الإنترنت والحرف اللّاتينيّ) : مظاهره –

أسبابه – نتائجه: آسيا عزّ الدّين (اللبنانية).

21. علاقة المصطلح البلاغي باللسانيات الجديدة: سمر رفيق الدرويش (اللبنانية).

22. فاعلية برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية والاتجاهات نحو الثقافة العربية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية: إدريس محمود عبد الرحمن ربابعة (الجنان).

23. المصطلح الصّرفيّ في كتاب التّصريف الملوكيّ (دراسة دلاليّة صوتيّة تطبيقيّة) : إيمان كنّوج (اللبنانية).

24. المصطلح النّحوي بين ابن مالك وابن هشام: صفا أحمد شريف (اللبنانية).

25. المصطلح النحوي بين ابن يعيش وابن الحاجب (دراسة تأصيلية) : حمدو العوض (الجنان).

26. *مصطلحات علم الأجنّة بين القران الكريم والطب الحديث*: إيمان عبد القادر أمين (اللبنانية).

27. منهج الزمخشري في تأصيل المعاني الغريبة في كتاب الفائق في غريب الحديث: رشا مؤنس السيد (اللبنانية).

28. وظائف تداخل الخبر بالإنشاء في السّياق النّصّي: رلى مصطفى علي (اللبنانية).

29. وظيفة اللغة بين المشترك اللفظي والتورية: علي حازم خليل البزّاز (الجامعة الإسلامية لبنان خلدة).

*********

# محتويات الكتاب


الآية .......................................................... 3

الهدف.......................................................... 3

شكر وتقدير ...................................................... 4

الإهداء .......................................................... 5

استدراك.......................................................... 6

**مقدمـــــة ...................................................... 7**

**الفصل الأول/ الجودة البحثية: أسس ومعايير ..........................11**

المطلب الأول: معايير أهداف البحث العلمي ..........................11

المطلب الثاني: تعريف الجودة........................................13

المطلب الثالث: مكانة الجودة في رفع سمعة الجامعة ..................14

المطلب الرابع: معايير الجودة في الرسائل الجامعية....................14

المطلب الخامس: نماذج تطبيقية من الرسائل ..........................22

الخلاصة..........................................................25

**الفصل الثاني/ معايير وضع خطة الرسالة أو الأطروحة ....................28**

**أولا: في الدراسات اللغوية والإنسانية ...............................29**

مدخل..........................................................29

المبحث الأول: مدخل وتحديد الإشكالية ..............................29

المـبحث الثانـي: معاييـر صـنوف الباحثـين فـي الـنحو واللسانيات ..........................................................31

المبحث الثالث: معايير وضع الخطة..................................32

المطلب الأول: اختيار العنوان وتسويغه ...............................32

أولا: العنوان ........................................33
ثانيا: تسويغ العنوان ...............................37
المطلب الثاني: الأسباب الدافعة إلى اختيار
الموضوع.........................................................38
المطلب الثالث: الأهداف ..................................40
المطلب الرابع: الاشكاليات ..............................43
المطلب الخامس: الفرضيات................................46
أ - أهمية الفرضية ......................................47
ب - الفرق بين الإشكالية والفرضية ............48
المطلب السادس: المناهج المتبعة .......................48
1- بين المنهج والمنهجية...............................48
ما هي المنهجية؟ ............................49
ما هو المنهج؟ ..............................49
2-كيف نحدِّد المنهج الذي يناسب بحثنا؟ .....49
المطلب السابع: صعوبات البحث ........................51
المطلب الثامن: المدونة ....................................51
المطلب التاسع: الكلمات المفتاح .......................52
المطلب العاشر: نقد المصادر والمراجع..................52
المطلب الحادي عشر: مرحلة تقسيم البحث............54
1- محتويات المقدمة والفصول ................54
2 - صياغة الخاتمة .................................55
المطلب الثاني عشر: مرحلة الصياغة وبدء التدبيج ......55
المطلب الثالث عشر: كيفية إبداء رأي الباحث..........55
**ثانيا: في الدراسات التربوية .................................................57**

**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة................................57**
المبحث الأول: خلفية الدراسة ..............................58
أولاً: المقدمة.................................58
ثانياً: مشكلة الدراسة ...........................58
ثالثاً: أسئلة الدراسة ............................58
رابعاً: فرضيات الدراسة ..........................58
خامساً: أهمية الدراسة ...........................59
سادساً: أهداف الدراسة ...........................59
سابعاً: مصطلحات الدراسة .........................59
ثامناً: محددات الدراسة ..........................59
تاسعاً: الصعوبات التي تواجه الباحث...........60
المبحث الثاني: الدراسات السابقة والتعليق عليها .......60
أولاً: الدراسات السابقة...........................60
ثانياً: التعليق على الدراسات السابقة ومكانة
الدراسة الحالية من الدراسات السابقة...........61
**الفصل الثاني : الطريقة والإجراءات..............................61**
أولاً: منهجية الدراسة ..............................62
ثانياً: مجتمع الدراسة وحدودها ........................62
ثالثاً: عيّنة الدراسة .....................................62
رابعاً: أداة الدراسة......................................62
خامساً: بناء أداة الدراسة...................................63
سادساً: صدق الأداة.......................................63
سابعاً: ثبات الأداة .......................................63

ثامناً: تصحيح المقياس ........................................65
تاسعاً: متغيّرات الدراسة ........................................65
عاشراً: الأساليب الإحصائية ........................................66
حادي عشر: عرض النتائج ........................................66
**الفصل الثالث: نتائج الدراسة وتفسيرها........................67**
**الفصل الثالث/ نماذج وتطبيقات ........................................68**
أولا: المخطط البحثي: في النحو ........................................70
1- النموذج الأول ........................................70
2- النموذج الثاني ........................................81
ثانيا: في اللغة والمصطلح العلمي ........................................90
1- النموذج الأول ........................................90
2- النموذج الثاني ........................................97
3- النموذج الثالث........................................104
4- النموذج الرابع ........................................117
الجامعة اللّبنانيّة ........................................117
ثالثا: في البلاغة ........................................131
1- النموذج الأول........................................131
2- النموذج الثاني ........................................137
3- النموذج الثالث........................................144
رابعا: في الصوتيات ........................................153
1-النموذج الأول ........................................153
خامسا: في الصرف ........................................161
سادسا: في التربية ........................................171
قائمة المحتويات ........................................175

**ملحقان ........................................................................ 179**

الملحق الأول: نموذج معيار البحث في الجامعة اللبنانية: ويظهر فيها نوع الخط وحجمه ........................................................ 179

الملحق الثاني: نموذج معيار البحث في جامعة الجنان.................... 184

**المصادر والمراجع ........................................................... 194**

**محتويات الكتاب.............................................................. 197**

**المؤلف في سطور............................................................. 203**

# المؤلف في سطور

رياض عثمان

من مواليد – لبنان

**الشهادات**

دكتوراه فئة أولى من الجامعة اللبنانية، وجامعة ليون 2 فرنسا

**التدريس والأبحاث**

محاضر في الجامعة اللبنانية:

في مرحلة الإجازة والماستر اللغوي في المعهد العالي للدكتوراه

محاضر في جامعة الجنان

رئيس تحرير مجلة الجنان للبحث العلمي

**المنشورات**

- المصطلح النحوي وأصل الدلالة
- تشكّل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب
- العربية بين السليقة والتقعيد- دراسة لسانية
- معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري (تقديم واعتناء)

له العديد من الأبحاث المنشورة ومشاركات في مؤتمرات علمية

يشرف على رسائل وأطاريح

البريد الإلكتروني: riadosman@hotmail. com

# MA'ĀYYĪR AL-JŪDA AL-BAḤṮIYYA FĪ AR-RASĀ'IL AL-JĀMI'IYYA

DR. RIYAD OTHMAN

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

# مَعايِيرُ الجودةِ البحثيَّة
# في
# الرَّسائِلِ الجامِعيَّة

يحرص هذا الكتاب على أن تكون معايير الجودة المتبعة، بشكل جادّ، رامية إلى كتابة البحث العلمي الرصين، بدءا بخطته، مرورا في تعريف بعض المصطلحات المنهجية المعتمدة في دليل رسالة الطالب، تعريفا دقيقا، يبرز كل مصطلح انطلاقا من وضع حدٍّ له واضح، يجسد خصائصه، وطريقة استخدامه، معتمدا تسلسل ترتيبه في الخطة، توخيا للترابط المنشود، فيحظى الجانب التطبيقي بالنصيب الأوفر فيه.

ويمكن لأي باحث في الدراسات الإنسانية أن يتبع تلك المفاهيم، ويسير على خطاها، فينسج على منوالها، ثم يقيس ويقلّد ليبدع. لذلك ينطلق مؤلفه من إشكالية أساسية هي:

كيفية تحديد معايير جودة البحث منذ انطلاقته الأولى مُركِّزا على:

**أولا:** كيفية اختيار الموضوع / **ثانيا:** كيفية وضع الخطة المناسبة لتنال قبول أعضاء اللجنة العلمية الموكلة بقبولها بغية تسجيل الرسالة، فحصر المؤلف حدود الدراسة في المرحلة التحضيرية الممهّدة للانخراط في مجال البحث.




## المؤلف في سطور

**رياض عثمان**

من مواليد – لبنان

## الشهادات

دكتوراه فئة أولى من الجامعة اللبنانية، وجامعة ليون 2 فرن

## التدريس والأبحاث

محاضر في الجامعة اللبنانية:

في مرحلة الإجازة والماستر اللغوي في المعهد العالي للدكتوراه

محاضر في جامعة الجنان

رئيس تحرير مجلة الجنان للبحث العلمي

## المنشورات

- المصطلح النحوي وأصل الدلالة
- تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب
- العربية بين السليقة والتقعيد- دراسة لسانية
- معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري (تقديم واعتناء)

له العديد من الأبحاث المنشورة ومشاركات في مؤتمرات علمية

يشرف على رسائل وأطاريح

البريد الإلكتروني: riadosman@hotmail. com





أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban
هاتف 12/ 11/ 804810 5 961+ ص.ب 9424 - 11 بيروت - لبنان
فاكس 804813 5 961+ رياض الصلح - بيروت 2290 1107
e-mail: sales@al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com
DKI www.al-ilmiyah.com
دار الكتب العلمية Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

ISBN-13: 978-2-7451-8296-8
90000
9 782745 182968